سلسلة التراث المسموع في كنوز السنة والعلوم ٢٤ - ٤٠

القصائد السبع السخاوية

في

مدح النبي خير البرية ﷺ

وذكر سيرته العطرة وشمائله، ومعجزاته ومناقبه وفضائله
ومدح مدينته المنورة طابة، والثناء على جميع الآل والصحابة رضي الله عنهم

(١) ذات الأصول في مدح الرسول ﷺ
(٢) ذات الدرر، في معجزات سيد البشر ﷺ
(٣) ذات الشفا، في مدح المصطفى ﷺ
(٤) ذات القبول، في مفاخر الرسول ﷺ
(٥) مفرجة الغمم، في مدح سيد الأمم ﷺ
(٦) وداع الزائر، للنبي الطاهر ﷺ
(٧) شكوى الاشتياق، إلى النبي الطاهر الأخلاق ﷺ

نظم جواهرها، وحرر زواهرها

العلامة المقرئ
علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي المصري الشافعي
(٥٥٨ - ٦٤٣هـ) رحمه الله

سعد الهدى

تنشر لأول مرة عن ٤ نسخ خطية، منها نسختان نفيستان عليهما إجازتان بخط شارحها
العلامة ابن أبي شامة المقدسي تلميذ الناظم

عني بها
محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب المدني
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

دار البروج

القصائد السبع السخاوية

في

مدح النبي خير البرية ﷺ

الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

التنسيق والإخراج/ أحمد عمر anaahmad571@gmail.com
٠٠٢/٠١٢٢٥٤٤٧٥١٤ ٠٠٢/٠١١١٥٩٩٤٤٣٠

سلسلة التراث المنظوم في شتى الفنون والعلوم ٢٤ - ٣٠

القصائد السبع السخاوية

في

مدائح النبي خير البرية ﷺ

وذكر سيرته العطرة وشمائله، ومعجزاته ومناقبه وفضائله
ومدح مدينته المنورة طابة، والثناء على جميع الآل والصحابة رضي الله عنهم

(١) ذات الأصول في مدح الرسول ﷺ
(٢) ذات الدُّرَر، في معجزات سيد البشر ﷺ، أو: ذات الدُّرَر، في فضل سيد البشر ﷺ
(٣) ذات التِّقَا، في مدح المصطفى ﷺ
(٤) ذات القبول، في مفاخر الرسول ﷺ
(٥) مُفَرِّجة الهَمّ، في مدح سيد الأمم ﷺ
(٦) وَدَاعُ الزَّائِرِ، لِلنَّبِيِّ الطَّاهِرِ ﷺ
(٧) شكوى الانفِتَاقِ، إلى النبي الطاهر الأخلاق ﷺ

كتبخانه تخصصی تاریخ اسلام ایران ۱۳۷۹

نظم جواهرها، وحرر زواهرها
العلامة المقرئ

علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي المصري الشافعي
(٥٥٨ - ٦٤٣هـ) رحمه الله

تُنشر لأول مرة عن ٤ نسخ خطية، منها نسختان نفيستان عليهما إجازتان بخط شارحها
العلامة ابن أبي شامة المقدسي تلميذ الناظم

عُني بها
محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب المدني
غفر الله له ولوالديه ولشايخه وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قيل فِيْ مدح الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ:

«...شيخ القرَّاء بدمشق...وكان إمامًا علَّامة، مقرئًا، محقِّقًا، مجوِّدًا، بصيرًا بالقراءات وعِلَلها، ماهرًا بهَا، إمامًا فِي النَّحو واللُّغة، إمامًا فِي التَّفسير، كَانَ يتحقَّق بهذه العلوم الثلاثة ويحكمها، وله شعر رائق ومصنفات فِي القراءات والتجويد والتفسير، وله معرفة تامة بالفقه والأصول، وكان يُفْتي عَلَىٰ مذهب الشَّافعيّ، تصدّر للإقراء بجامع دمشق، وازدحم عَلَيْهِ الطَّلبة، وقصدوه من البلاد، وتنافسوا فِي الأخذ عَنْهُ، وكان ديِّنًا خيِّرًا متواضعًا، مُطَّرِحًا للتَّكلُّف، حُلْو المحاضرة، مطبوع النَّادرة، حادَّ القريحة، مِن أذكياء بني آدم. وكان وافر الحرمة، كبير القدر، محببًا إلىٰ النَّاس، روىٰ الكثير من العوالي والنَّوازل، وكان لَيْسَ لَهُ شُغْل إلَّا العِلم والإفادة، قرأ عَلَيْهِ خلْقٌ كثير إلىٰ الغاية، ولا أعلم أحدًا مِن القرَّاء فِي الدُّنيا أكثَر أصحابًا منه.»

الإمام الذهبي ت: ٧٤٨هـ- «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٤٦٠)

«أوحد دهره، وأفضل علماء عصره، أحسنهم هديًا وسمتًا، وأورعهم نُطقًا وصمتًا، وأوسعهم فِي جميع العلوم عِلمًا، وأتقنهم فِي كل المعاني فهمًا... العلامة، سيد القراء، وحُجَّة الأدباء، وعُمدة الفُقهاء...»

العلامة مُحَمَّد بْن أَحْمَد جمال الدِّين أَبُو بَكْر البكريّ، الوائلي، الأندلسيّ، الشَّريشيّ، المالكيّ. ت: ٦٨٥ هـ- «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٥٥٠).

قيل في مدح «القصائد السبع»:

«...وكنت قد حفظتُ: «قصائد في مدح النبي ﷺ» نظمها: شيخُنا الإمام العلامة الزاهد، الفاضل الحبر العابد، أبو الحسن علي ابن الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن عبد الصمد الهمْداني السخاوي -نسأ الله في أجله، وبارك في علمه وعمله-، فنشأتُ عليْ: ذلك، وقد علقتُ حلاوتَها بفمي، ومازجَ حبُّها: لحمي ودمي يـزدادُ فـي مسـمعي تَكـرارُ ذِكركـمُ

طِيْبًا، ويَحْسُنُ في عينيْ: مُكَرَّرُهُ... إلخ...»

تلميذ ناظمها، وشارحها العلامة أبو شامة المقدسي

ت:٦٦٥هـ - مطلع «شرحه»، لوح ١.

وقال بعد ذلك رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«...وهي: «قصائد»، غرر فرائد، غزيرة العلم كثيرة الفوائد، محمودة المصادر والموارد، فإن لم تكن: «السبع المعلقات»، فهي -إن شاء الله- «السبع الموفقات»، العظيمة البَركات، الكافلة لناظمها والمشتغل بها برفع الدرجات، ومضاعفة الحسنات...»

«شرحه»، لوح١٠٥.

«... وَهِيَ إِنْ لَمْ تَكُنِ: «السَّبْعَ الْمُعَلَّقَاتِ»، فَهِيَ: «السَّبْعُ الْمُوَفَّقَاتُ»».

العلامة ابن طولون ت:٩٥٣هـ

«ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر» ص١٩٥ ج١،

من مصفوفتي الخاصة.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتح أبواب الفضائل، ومانح أسباب الفواضل، والصلاة والسلام على نبينا محمد زكي الشمائل، رضي الخصائل، وعلى آله الأمائل، وأصحابه الأفاضل، والتابعين لهم بإحسان ما تعاقبت البُكر والأصائل.

وبعد

فهذه: سبائك ذهبية، ومُذهبات سبائكية، في مدح سيدنا محمد خير البرية ﷺ، أبدع سبْكها، وسبك إبْداعها:

العلامة علم الدين السخاوي المصري ثم الشامي (ت: ٦٤٣هـ) -رحمه الله، وطيب ثراه-(١)

أحببتُ أن أعتني بها تقربًا إلى الله الكريم الوهاب، وخدمةً وتحببًا للنبي المُهاب، الفخيم الجناب ﷺ.

---

(١) وقد أكرمني الله تعالى بالاعتمار عنه، وعن جماعة غيره من أهل العلم الكرام، من باب الوفاء لهم على ما قدموه، والشكر لما نفعوا به الأمة وبذلوه، والله الموفق والمستعان.

وأسأل الله تعالى التوفيق والقبول، إنه خير مأمول، وأكرم مسئول، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وَكَتَبَ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، آمِينَ

تجاه الواجهة الشريفة

بساحة مسجد النبي ﷺ

الثلاثاء ١٩ من ذي القعدة الحرام ١٤٤٢هـ.

ترجمة موجزة للناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

منقولة بتصرفٍ مِن «الأعلام» للعلَّامة الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

السَّخَاوي

(٥٥٨ - ٦٤٣هـ - ١١٦٣ - ١٢٤٥م)

علي بن محمد بن عبد الصمد الهمدانيّ المصري السخاوي الشافعيّ، أبو الحسن، علم الدين: عالم بالقراءات، والأصول، واللغة، والتفسير، وله: نظم. أصله من: سخا (بـ:مصر)، سكن دمشق، وتوفي فيها، ودفن بـ:قاسيون.

من كتبه:

(١) «جمال القراء وكمال الإقراء» في علوم القرآن.

(٢) و«هداية المرتاب» منظومة في متشابه كلمات القرآن، مرتبة على حروف المعجم[١].

(٣) و«المفضل، شرح المفصل للزمخشري».

(٤) و«المفاخرة بين دمشق والقاهرة».

(٥) و«سفر السعادة وسفير الإفادة».

---

(١) وهي فاتحة الإصدار الأول من سلسلة التُّراث المنظوم في شتى الفنون والعلوم، والحمد لله الواهب القيوم.

(٦) و« شرح الشاطبية» المسمى: «فتح الوصيد في شرح القصيد»، وهو أول من شرحها، وكان سبب شهرتها.

(٧) و«الكوكب الوقاد» في أصول الدين[١].

(٨) و«القصائد السبع»[٢].

(٩) و«منير الدياجي في شرح (الأحاجي)» للزمخشري».[٣] انتهى.

* * *

تنبيه:

ويكثر الخلط بين الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ، وبين العلامة المحدث شمس الدين السخاوي ت:٩٠٢ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد قلتُ في أرجوزتي «تبصرة الأفهام في ذكر ما يُشكل في الأعلام»:

واثنان مِن سَخَا اعلمَنْ -يا صاحبي-

مَـن شـيخُهُ: ابـنُ حجَـرٍ، والشـاطِبِي

أي: ومَن شيخه: الشاطبي أبو القاسم، صاحب «الحِرز».

---

(١) شرحها العلامة الجلال السيوطي ت:٩١١هـ رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب سماه: «الاقتصاد».

(٢) وهي هذه.

(٣) «الأعلام» للزركلي (٤/ ٣٣٢)، ومصادره: بغية الوعاة ٣٤٩ وخطط مبارك ٢: ١٥ وغاية النهاية ١: ٥٦٨ وابن خلكان ١: ٣٤٥ وخزانة البغدادي ٢: ٥٢٩ Brock I: ٥٢٢ (٤١٠) S I: ٤٥٧، ٧٢٧. ومرآة الزمان ٨: ٧٥٨ وطبقات القراء ١: ٥٦٨ والقلائد الجوهرية ٢٣٨ والسبكي ٥: ١٢٦ وإنباه الرواة ٢: ٣١١ والكتبخانة ٧: ٥٦٦ وتُنظَر: مجلة المجمع العلمي العربي ٤٣: ٩١٣.

توثيق صحة نسبة «القصائد السبع السخاوية» للإمام علم الدين السخاوي:

لا أمتري فِيْ: صحة نسبة هذه «القصائد السبع» للإمام علم الدين السخاوي، وأنها من نظمه، وذلك للأمور التالية:

(١) نسبها له تلميذه العلامة أبو شامة المقدسي ت:٦٦٥هـ، فقال في مطلع «شرحه» لها:

«...وكنت قد حفظتُ: «قصائد في مدح النبي ﷺ» نظمها: شيخُنا الإمام العلامة الزاهد، الفاضل الحبر العابد، أبو الحسن علي بن الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن عبد الصمد الهمْداني السخاوي -نسأ الله في أجله، وبارك في علمه وعمله-، فنشأتُ على: ذلك، وقد علقتُ حلاوتَها بفمي، ومازجَ حبُّها: لحمي ودمي

يـزدادُ فـي مسـمعي تكـرارُ ذِكركـمُ

طِيْبًـا، ويَحْسُـنُ فـي عينـي: مُكَـرَّرُهُ...

إلخ...».[1]

(٢) ذكرها العلامة جلال الدين السيوطي ت:٩١١هـ ضمن «تصانيفه»، وسماها: «المدائح النبوية»[2].

وغير ذلك.

---

(١) شرح القصائد السبع السخاوية، للإمام أبي شامة، لوح ١.

(٢) تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب ص٤٩٠.

توثيق عنوان «القصائد»، واسمها:

لم أجد حتى الآن:

من نص على: أن لمجموع هذه: «القصائد»: اسمًا مسجوعًا، أو عنوانًا مرصوعًا، وسمَّاها العلامة أبو شامة:

«قصائد في مدح النبي ﷺ»[1].

وسمَّاها العلامة جلال الدين السيوطي:

«المدائح النبوية»[2].

(١) شرح القصائد السبع السخاوية، للإمام أبي شامة، لوح ١.

(٢) تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب ص٤٩٠.

جهود العلماء حول «القصائد السبع السخاوية»:

لم أقف حتى الآن على:

جهود حولها من تشطير، أو تخميس، أو تسبيع، أو معارضة، أو شروح غير شرح تلميذ ناظمها العلامة أبي شامة، فقد شرحها شرحًا حافلًا، في الفوائد والفرائد رافلًا[1].

ويرجع ذلك في نظري القاصر:

إلى ندرة نسخها الخطية، وكونها من ضنائن الخزائن، التي هي حرية بأن يضن بها مالكها، فلا يتيسر نسخها ونقلها.

والعلم عند الله تعالى.

(١) طبع في مجلدين ضمن منشورات مكتبة شيخنا نظام يعقوبي الخاصة بالبحرين، بتحقيق د. أنس وكاك، ط١ سنة ١٤٣٥هـ، ولا يزال بحاجة لمزيد خدمة، يسر الله ذلك.

إسنادي لهذه: «القصائد السبع»، ولجميع آثار الإمام علم الدين السخاوي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

أروي هذه «القصائد» عن جماعة من أهل العلم الأكابر، ذوي المفاخر والمآثر:

منهم:

شيخنا العلامة صفوان عدنان داودي -حفظه الله، ونفعنا بعلمه- بحق قراءتي عليه لجميعها في مسجد النبي ﷺ، وعند الخروج منه، وهو بأسانيده إلى الناظم، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وشيخنا المعمر محمد حميدة المدني ربيب محدث الحرمين الشريفين -رحمهما الله، ونفعنا بعلمهما-، وهو يرويها إجازةً عن زوج أمه عمر بن حمدان بأسانيده.

ح

وأرويها أيضًا عاليا إجازة عن:

(١) مسند الدنيا وملحق الأحفاد بالأجداد، شيخنا المعمر المنور عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني -حفظه الله، ونفعنا بعلمه-.

(٢) عن والده عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ت: ١٣٨٢ هـ.

(٣) عن فالح الظاهري

(٤) عن محمد علي السنوسي

(٥) عن ابن عبد السلام الناصري

(٦) عن أبي العلاء العراقي

(٧) عن أبي الحسن الحريشي

(٨) عن أبي سالم العياشي

(٩) عن شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي المصري

(١٠) عن إبراهيم العلقمي

(١١) عن أخيه شمس الدين محمد العلقمي

(١٢) عن العلامة جلال الدين السيوطي، قال رَحِمَهُ اللَّهُ في ثبته الكبير «أنشاب الكثب في أنساب الكتب»:

(١٣) أنبأني أبو هريرة ابن الملقن

(١٤) عن أبي إسحاق التنوخي

(١٥) عن إسماعيل بن يوسف

عنه.[1]

(١٤) وعن التنوخي

(١٥) عن علي بن يحيى الشاطبي

أنا السخاوي .... إجازةً لجميع «كتبه».

---

(١) أي: العلامة العلم السخاوي.

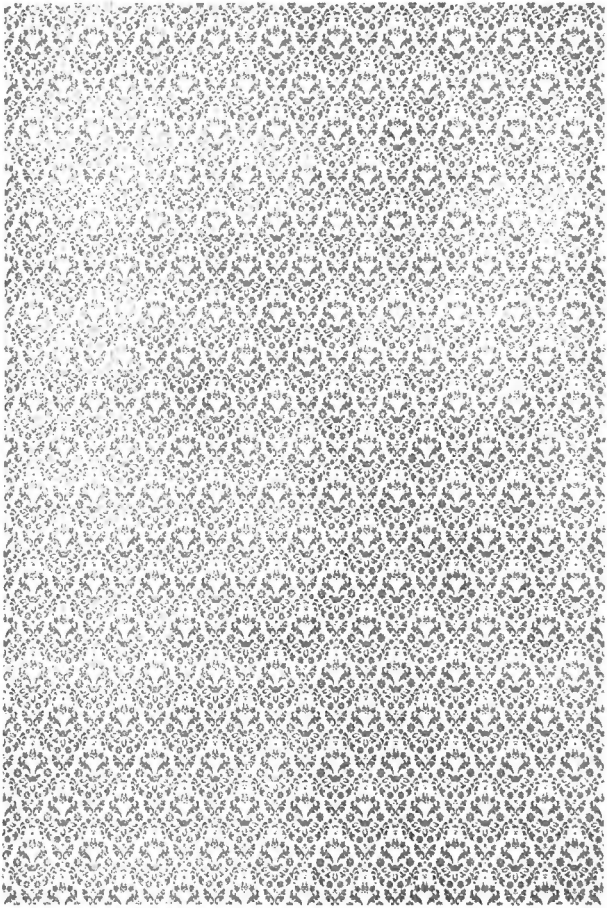

نماذج من
النسخ الخطية المعتمدة

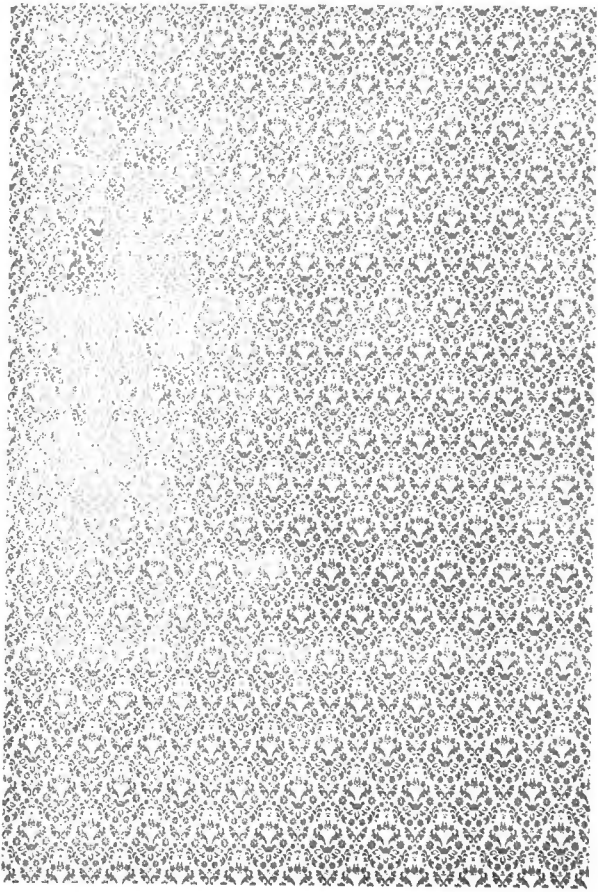

١

عنوان «القصائد» من النسخة الأصل، وهي بخط تلميذ الناظم العلامة أبي شامة شارحها،[١] والنسخة بخط تلميذ الناظم أيضًا الإمام حسن[٢] بن أبي عبيد[٣] الله بن صدقة الأزدي الصقلي ت:٦٦٩هـ:

عنوان القصيدة الأولىٰ، وأول النظم:

(١) لي جزء لطيف عن: كتابة المصنفين لعناوين تصانيفهم بخطوطهم، دُوِّنَ جميع الكتاب الذي كتبوا عنوانه.

(٢) هكذا بخطه، وفي بعض مصادر ترجمته: الحسن.

(٣) هكذا بخطه، وفي بعض مصادر ترجمته: عبد.

عنوان القصيدة الثانية، وأول النظم:

عنوان القصيدة الثالثة، وأول النظم:

عنوان القصيدة الرابعة، وأول النظم:

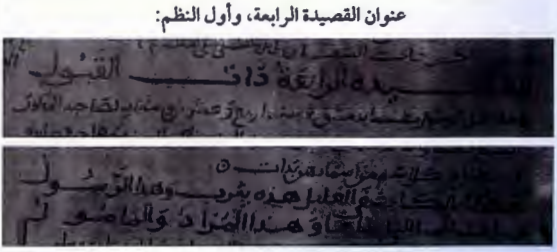

عنوان القصيدة الخامسة، وأول النظم:

عنوان القصيدة السادسة، وأول النظم:

عنوان القصيدة السابعة، وأول النظم:

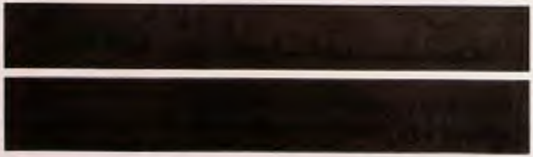

قيد تاريخ ختم النسخ سنة: ٦٤٥هـ وبلاغ السماع لجميع القصائد وشرحها بخط الشارح الإمام أبي شامة:

(٢)

عنوان «القصائد» من النسخة ب، وهي نسخة بخط تلميذ الشارح الإمام المحدث جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يحيىٰ بن أبي بكر بن يوسف، المعروف بابن حيون الغسّاني، الجزائري الأصل، ثم الدمشقي ت: ٦٨٢ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، وهي مقروءة ومسموعة علىٰ الإمام أبي شامة شارحها، وعليها إجازته بخطه:

عنوان القصيدة الأولى، وأول النظم:

عنوان القصيدة الثانية، وأول النظم:

عنوان القصيدة الثالثة، وأول النظم:

القصيدة الثالثة ذات الشفا
في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

قال رحمه الله:

قِفْ بِالْمَدِينَةِ زَائِرًا وَمُسَلِّمًا وَاسْكُنْ صَنِيعَ الدَّمْعِ فِيهَا دَائِمًا
فَمِنَ الْمَنَازِلِ لَمْ تَزَلْ تَشْتَاقُهَا أَبَدًا وَكُنْهَا الْمَعْنَى الْمُغَرَّمَا

عنوان القصيدة الرابعة، وأول النظم:

القصيدة الرابعة
ذات القبول في مفاخر الرسول

وهذه القصيدة من بحر الخفيف:

هَا هُنَا بِالْبَكَا يُشْفَى الْعَلِيلُ هَذِهِ بَيْتُهُ وَهَذَا الرَّسُولُ
قَدْ بَلَغْتُ الْمُنَى الَّتِي تَمَنَّاهَا وَهَذَا الْمُرَادُ وَالْمَأْمُولُ

عنوان القصيدة الخامسة، وأول النظم:

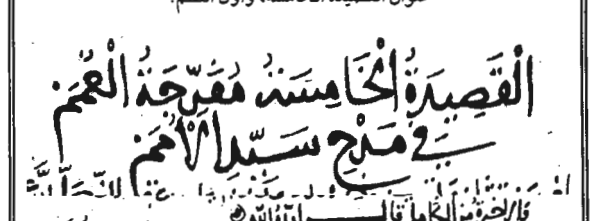

عنوان القصيدة السادسة، وأول النظم:

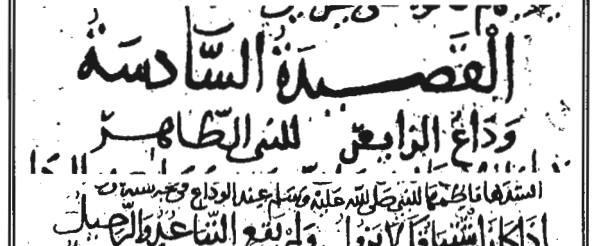

عنوان القصيدة السابعة، وأول النظم:

القصيدة السابعة
شكوى الاشتياق إلى النبي الطاهر الأخلاق
هتف العصفور بها فمعها المنخل ما بين لزبة أحد والمنبر
وعلام أجرى دموع مفصص متبلد العرفان غير مشمر

قيد تاريخ ختم النسخ سنة: ٦٤٥هـ وبلاغ القراءة والسماع لجميع «القصائد»، و«شرحها» بخط الشارح الإمام أبي شامة:

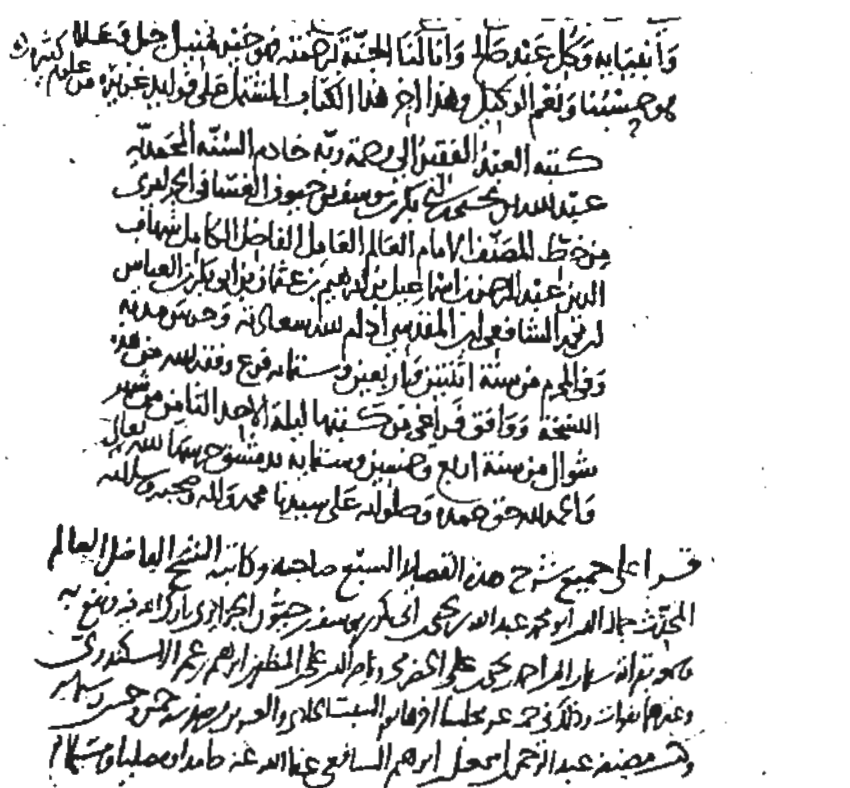
وأنبيائه وكل عبد صالح وأنا لنا الجنة لرحمته هو حسبنا ونعم الوكيل وهذا آخر هذا الكتاب المشتمل على فوائد غزيرة من علوم كثيرة
كتبه العبد الفقير إلى ربه وخادم السنة المحمدية
عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن جبوز الغساني الحجري
من خط المصنف الإمام العالم العامل الفاضل الكامل شهاب
الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن العباس
لرتبة الشافعي المذهبي أدام الله سعادته وحسن مدده
وفي اليوم من سنة اثنتين وأربعين وستمائة فرغ وفقه الله من هذه
النسخة ووافق فراغي من كتبها ليلة الأحد الثامن من شهر
شوال من سنة أربع وخمسين وستمائة بدمشق حماها الله تعالى
وأتم الله حسن حمده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قرأ علي جميع شرح هذه القصائد السبع صاحبه وكاتبه الشيخ الفاضل العالم
المحدث جمال الدين أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن يوسف بن جبوز الحجري أدام الله فيه ونفع به
وكتب بخطه سماع الإمام الحافظ محب الدين أبي الخير محمد بن أبي المظفر إبراهيم بن عزم الإسكندري
وعدة ما فيه من ذلك وجميع ما أجاز له مما يسوغ له روايته وجميع مسموعاته
وتم مصنفه عبد الرحمن إسماعيل أبو شامة الشافعي عفا الله عنه حامدا لله مصليا ومسلما

٣

عنوان «القصائد» من النسخة ج:

الجزء الأول والثاني من المقاصد السنية
في شرح القصائد التسوية
تصنيف الشيخ الإمام العالم الفاضل العلامة
جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان
رحمه الله تعالى ورضي عنه وعن والديه
وهذا الجزء يشتمل على شرح القصائد الخمسة

الجزء الأول والثاني من المقاصد السنية
في شرح القصائد التسوية
تصنيف الشيخ الإمام العالم الحبر الكامل الفاضل العلامة
شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبو بكر الشافعي
رحمه الله تعالى وهذا الجزء مشتمل على القصائد
الخمسة

عنوان القصيدة الأولى، وأول النظم:

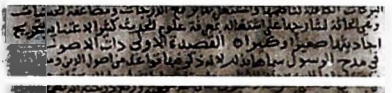

عنوان القصيدة الثانية، وأول النظم:

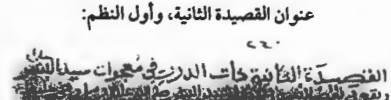

عنوان القصيدة الثالثة، وأول النظم:

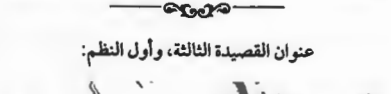

عنوان القصيدة الرابعة، وأول النظم:

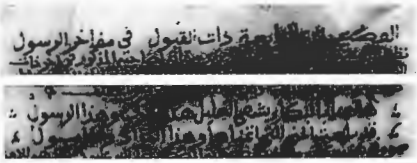

عنوان القصيدة الخامسة، وأول النظم:

عنوان القصيدة السادسة، وأول النظم:

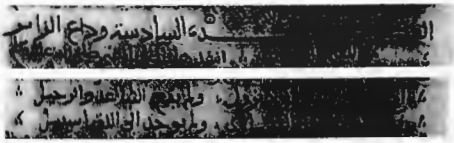

عنوان القصيدة السابعة، وأول النظم:

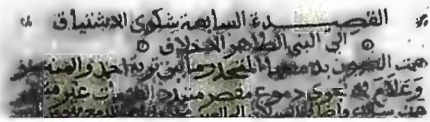

آخرها:

وكتب أيضًا:

(٤)

عنوان «القصائد» من النسخة د، وفيها نص «القصائد» مجردة عن الشرح:

ويُلاحظ عنوانها:

عنوان القصيدة الأولى، وأول النظم:

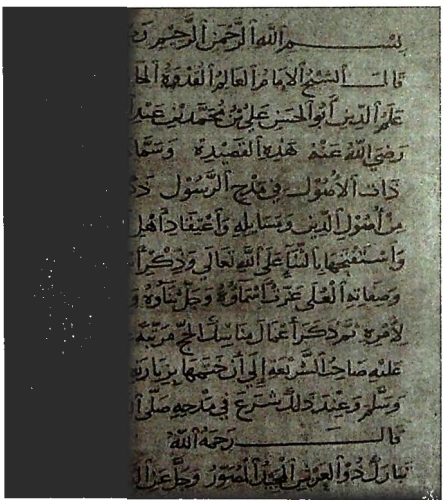

عنوان القصيدة الثانية، وأول النظم:

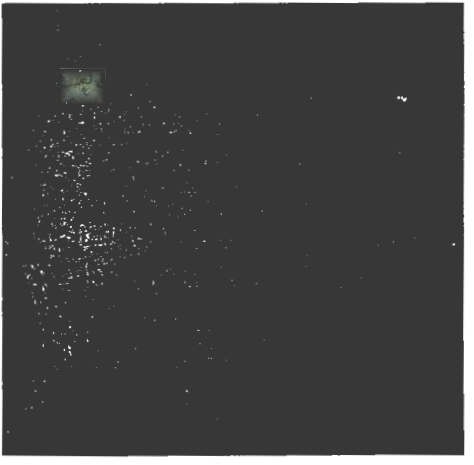

عنوان القصيدة الثالثة، وأول النظم:

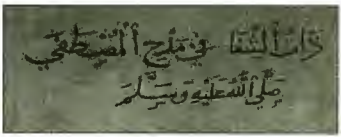
دار الشفا في مدح المصطفى
صلى الله عليه وسلم

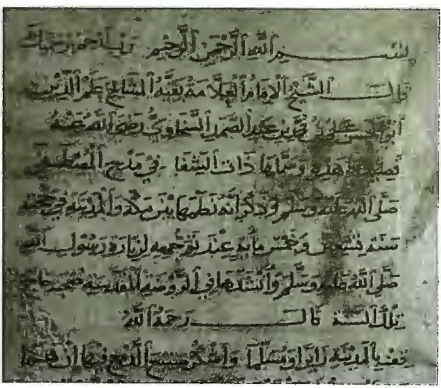

عنوان القصيدة الرابعة، وأول النظم:

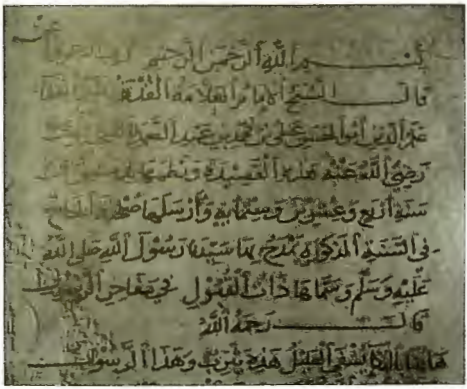

عنوان القصيدة الخامسة، وأول النظم:

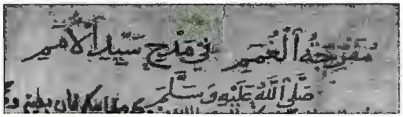
مفرجة الغموم في مدح سيد الأمم
صلى الله عليه وسلم

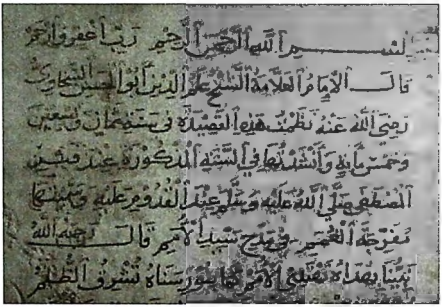
بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن وأتمم
قال الإمام العلامة الشيخ علم الدين أبو الحسن الحفاوي
رضي الله عنه نظم هذه القصيدة في شهر رمضان وشعبان
وخمس مائة وأنشدها في السنة المذكورة عند قبر
المصطفى صلى الله عليه وسلم عند الوفود عليه وسلم
مفرجة الغموم في مدح سيد الأمم قال رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم يا بدر سناه تشرف الظلم

كتابخانه تخصصی تاریخ اسلام و ایران
۱۳۷۴

عنوان القصيدة السادسة، وأول النظم:

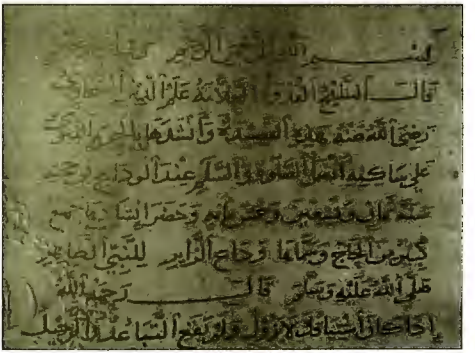

عنوان القصيدة السابعة، وأول النظم:

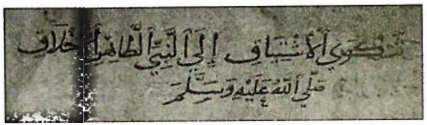

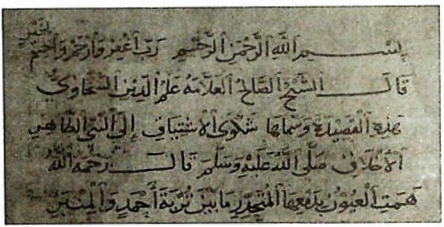

* * *

وهي نفيسة جدًّا، وعالية الضبط[1]، وعتيقة، لكن بدون تاريخ نسخ.

(١) وبالرغم من ذلك لم تسلم من بعض الأوهام والأغلاط يسيرة.

محضر قراءة جميع نصوص «القصائد السبع السخاوية»
على شيخنا مُسند البحرين نظام يعقوبي -سلمه الله-
بمكة المكرمة -شرَّفها الله- في شهر رمضان المبارك:

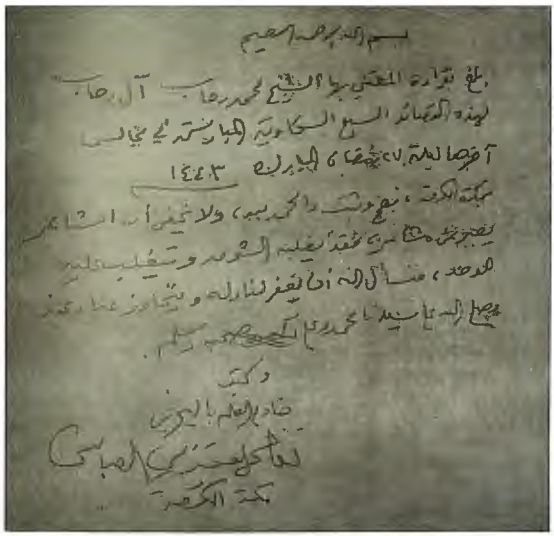

النَّـصُّ المُحَقَّقُ

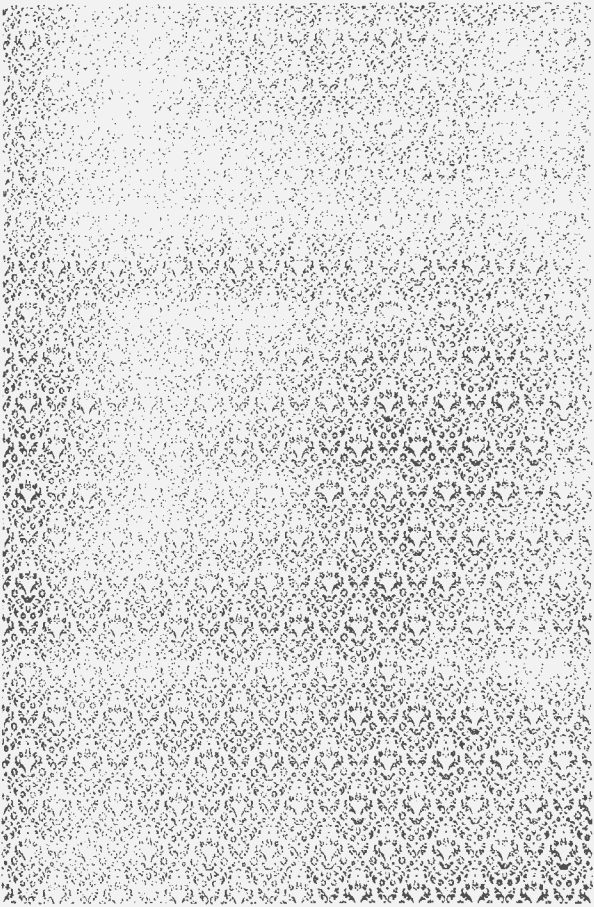

ذَاتُ الأُصُولِ
فِي
مَدْحِ الرَّسُولِ ﷺ

نَظْمُ

العَلَّامَةِ المُقْرِئِ

عَلَمِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّخَاوِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ

(٥٥٨ - ٦٤٣هـ) رَحِمَهُ اللهُ

عُنِيَ بِهَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودٍ آلِ رِحَابٍ المَدَنِيُّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

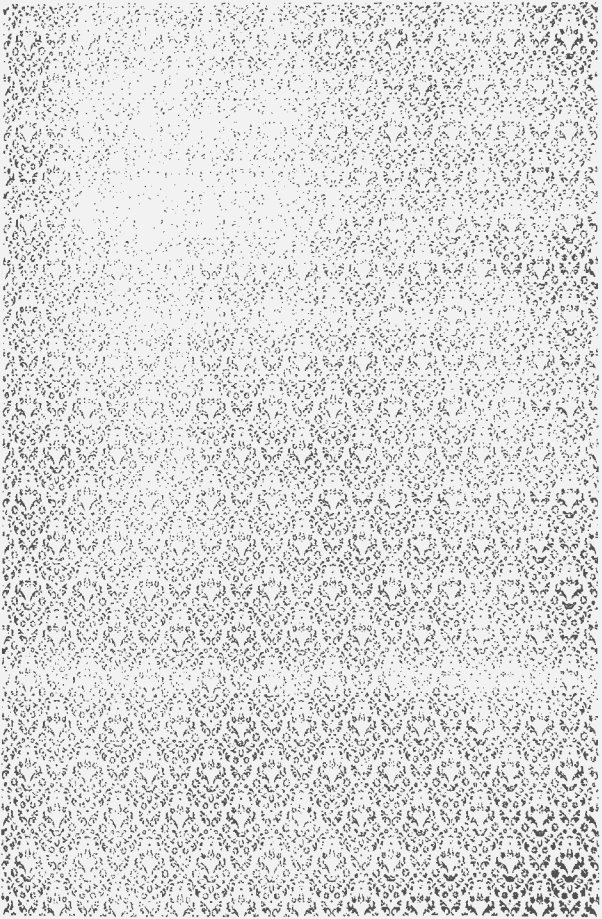

بسم الله الرحمن الرحيم

[رب زدني علمًا

قال الشيخ الإمام العالم القدوة الحافظ العلامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: هذه «القصيدة»، وسماها رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذات الأصول في مدح[1] الرسول ﷺ» ذكر فيها: قواعد من: أصول الدين، ومسائله، واعتقاد أهل السنة، واستفتحها بالثناء على الله تعالى، وذكر: أسمائه الحسنى، وصفاته العُلى -عزت أسماؤه، وجل ثناؤه-، ودعاه بها امتثالًا لأمره، ثم: ذكر: أعمال مناسك الحج مرتبة على: وَفقِ: ما أوقعها عليه صاحب الشريعة، إلى: أن ختمها بزيارته ﷺ، وعند ذلك: شرع في: مدحه ﷺ.

قال رَحِمَهُ اللَّهُ:][2]

---

(١) هكذا كتبها الناسخ هنا بالإفراد، على خلاف ما كتب في العنوان.

(٢) زيادة من: د.

وقال الشارح: سماها بذلك، لأنه ذكر فيها: قواعد من أصول الدين، ومسائله، واعتقاد أهل السنة، ونفي التشبيه، واستفتحها بالثناء على الله -سبحانه-، وذكر أسمائه الحسنى، وصفاته العلا -عزت أسماؤه، وجل ثناؤه-، ودعاه بها امتثالًا لأمره -تعالى-، ثم ذكر أعمال مناسك الحج مرتبة على وفق ما أوقعها عليه صاحب الشريعة، إلى: أن ختمها بزيارته ﷺ، وعند ذلك: شرع في مدحه، الذي تقربتُ إلى الله -تعالى- بشرحه، وأخبرني -صان الله مهجته، ورفع درجته- أنه نظمها بـ: «الديار المصرية» بعد سنة: تسعين وخمسمائة. الشرح لوح: ١٠٥.

(١) تَبَارَكَ: ذُو الْعَرْشِ، الْمَجِيْدُ، الْمُصَوِّرُ
وَجَلَّ عَنِ: التَّشْبِيْهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ

(٢) هُوَ: الْوَاحِدُ، الْبَاقِي بِـ:غَيْرِ مُشَارِكٍ
بِـ:وَصْفٍ، وَلَا فِعْلٍ يَقِلُّ، وَيَكْثُرُ

(٣) هُوَ: اللهُ، رَحْمَنُ الْوَرَى، وَرَحِيْمُهُمْ
لِـ:ذَا يَبْسُطُ الْأَرْزَاقَ فِيهِمْ، وَيَقْدِرُ[1]

(٤) هُوَ: الْحَيُّ لَا يَفْنَى، وَيُحْيِي[2] بِـ:أَمْرِهِ:
جَمِيْعَ الْوَرَى بَعْدَ: الْمَمَاتِ، وَيَنْشُرُ

(٥) عَلِيْمٌ، وَمَعْلُوْمَاتُهُ: مُسْتَفَادَةٌ
مِنَ: الْعِلْمِ، فَالْمَخْفِيُّ: سَاوَاهُ: مُظْهَرُ

(٦) سَمِيْعٌ إِذَا دَبَّتْ عَلَى: الصَّخْرِ: نَمْلَةٌ
وَيَسْمَعُ بَعْدَ: النَّمْلِ: مَا هُوَ: أَصْغَرُ

(٧) تَعَالَى عَنِ: الْأُذْنِ الَّتِي تَقْبَلُ: الْفَنَا
وَجَلَّ الَّذِي بِـ:السَّمْعِ لَا يَتَأَثَّرُ

(٨) لَقَدْ سَمِعَ اللهُ: الْمُجَادِلَةَ الَّتِي
أَسَرَّتْ بِـ:نَجْوَاهَا، وَلَمْ تَكُ: تَجْهَرُ

---

(١) ضم الدال في: د.

(٢) ضبط الياء بالفتح في: الأصل.

(٩) وَذَا النُّونِ جَوْفَ النُّونِ فِي: قَعْرِ لُجَّةٍ
بِـ: آذِيَ قَامُوسٍ(١) مِنَ: الْيَمِّ يَزْخَرُ(٢)

(١٠) بَصِيـرٌ بِـ: مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَمُنَزَّهٌ
عَـنِ: الْحَـدَقِ الْآتِي عَلَيْهَا: الثَّغَيُّرُ

(١١) وَسُبْحَانَ مَنْ نَاجَى: ابْنَ عِمْرَانَ، مُسْمِعًا
بِـ: غَيْرٍ: لِسَـانٍ عَـنْ: جَنَانٍ يُعَبِّرُ

(١٢) تَنَزَّهَ عَـنْ: حَرْفٍ يُخَصُّ بِـ: مَخْرَجٍ
تَنَزَّهَ عَـنْ: صَـوْتٍ: يُمَـدُّ، وَيُقْصَرُ

(١٣) هُـوَ: الْقَـادِرُ، الْجَارِي عَلَى: مَا يُرِيدُهُ
وَيَعْلَمُـهُ: هَـذَا: الْوُجُـوْدُ الْمُقَـدَّرُ

(١٤) هُوَ: الْمُبْدِيءُ، الْحَقُّ، الْمُعِيدُ، الْمُهَيْمِنُ، الْـ
ـعَـزِيـزُ، الْوَدُوْدُ، الْبَـارِيءُ، الْمُتَكَبِّـرُ

(١٥) هُوَ: الرَّبُّ، وَالْبَرُّ،(٣) الرَّؤُوفُ، الشَّكُوْرُ، ذُوالْـ
ـجَـلَالِ وَالإِكْـرَامِ(٤)، الْخَبِيْـرُ، الْمُقَـدِّرُ

---

(١) في الشرح: «القاموس»: وسط البحر. قلت: ومنه: تسمية «القاموس المحيط» للإمام الفيروزابادي ت:٨١٧هـ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هذا البيت بتمامه ليس في: د.

(٣) لا يخفى الجناس البديع بين: «الرَّبُّ-الْبَرُّ».

(٤) بالنقل للوزن.

(١٦) هُوَ: الْمُؤْمِنُ، الْفَتَّاحُ، وَالْبَاسِطُ، الْغَنِيّ

يُ، وَهُوَ: الْبَدِيعُ، النُّورُ، -جَلَّ: الْمُنَوِّرُ-

(١٧) هُوَ: الْمُتَعَالِي، مَالِكُ الْمُلْكِ، وَارِثٌ

رَشِيدٌ، صَبُورٌ، لَا كَ:مَنْ يَتَصَبَّرُ

(١٨) عَفُوٌّ، غَفُورٌ، وَاجِدٌ، مَاجِدٌ، هُوَ: الْـ

ـحَلِيمُ، هُوَ: الْمُغْنِي، وَإِنْ شَاءَ: يُفْقِرُ

(١٩) حَكِيمٌ، كَرِيمٌ، خَافِضٌ، رَافِعٌ، كَمَا

يَشَاءُ، وَكِيلٌ، جَامِعٌ، وَمُدَبِّرُ

(٢٠) قَوِيٌّ، مَتِينٌ، مَانِعٌ، نَافِعٌ، كَمَا

يَضُرُّ، وَهَلْ خَلْقٌ عَلَى: ذَاكَ: يَقْدِرُ؟!

(٢١) قَرِيبٌ، مُجِيبٌ، خَالِقٌ، صَمَدٌ، هُوَ: الْـ

ـمُقَدِّمُ، وَالْهَادِي، الشَّهِيدُ، الْمُؤَخِّرُ

(٢٢) حَفِيظٌ، حَسِيبٌ، قَابِضٌ، حَكَمٌ، هُوَ: الْـ

ـمُقِيتُ، هُوَ: الْقَهَّارُ، يَعْلُو، وَيَقْهَرُ

(٢٣) عَلِيٌّ، حَمِيدٌ، مُقْسِطٌ، بَاعِثُ الْوَرَى

مُمِيتُهُمْ، الْعَدْلُ الَّذِي لَا يُجَوَّرُ[1]

---

(١) أي: لا يُنسب إلى: الجور. الشرح لوح: ١٢١. وكسر الواو في: د.

(٢٤) هُوَ: الْوَاسِعُ، الْمُحْصِي، الْوَلِيُّ، الْمُعِزُّ، وَالْـ
ـمُـذِلُّ، هُوَ: الْغَفَّـارُ، يَغْفُـوْ، وَيَغْفِـرُ

(٢٥) هُـوَ: الظَّاهِرُ، الْقَيُّوْمُ، وَالْبَاطِنُ، اللَّطِيـ
ـفُ، وَالْمَلِكُ، الْقُدُّوْسُ، وَالْكَيْفُ: مُنْكَرُ

(٢٦) وَمُنْتَقِـمٌ يُخْشَـى، وَمُقْتَـدِرٌ عَلَـى: الْـ
ـمُـرَادِ، وَجَبَّـارٌ، كَمَـا عَـزَّ يَجْبُـرُ

(٢٧) رَقِـيْـبٌ، وَتَـوَّابٌ، عَظِيْـمٌ، وَرَازِقٌ
جَـلِيْـلٌ، وَوَهَّـابٌ، كَبِيْـرٌ، مُيَسِّـرُ

(٢٨) هُـوَ: الْأَوَّلُ، الْوَالِي، هُوَ: الْآخِرُ الَّذِي
هُـوَ: الْغَـايَـةُ الْقُصْـوَى لِـ: مَنْ يَتَفَكَّرُ

(٢٩) بِـ: «أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى» دَعَوْتُكَ رَاجِيًا
لِـ: آلَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي لَيْسَ تُحْصَـرُ

(٣٠) بِـ: «الِاسْمِ» الَّذِي تُجْرِي بِهِ: الْفُلْكَ، وَالَّذِي
يَـمُـرُّ بِـهِ: هَـذَا: السَّـحَابُ الْمُسَخَّرُ

(٣١) وَيَـا مَـنْ يُغَشِّـي اللَّيْـلَ: ضَـوْءُ[1] نَهَارِهِ
وَيُـوْلِـجُ فِيْـهِ: اللَّيْـلَ حِيْـنَ: يُكَـوِّرُ

(١) ضم الهمزة في: د.

(٣٢) وَيَا مَنْ تَظَلُّ الشَّمْسُ تَجْرِيْ بِـ:أَمْرِهِ
وَيَتْبَعُهَا: بَدْرُ السَّمَاءِ، فَيَبْهَرُ

(٣٣) وَيَا مَنْ لَهُ: الْأَمْلَاكُ مِنْ: حَوْلِ عَرْشِهِ
تَعِجُّ،(١) وَعَنْ: تَسْبِيْحِهِ لَيْسَ تَفْتُرُ

(٣٤) وَمَنْ سَكَنَ: السَّبْعَ الطِّبَاقَ، وَمَنْ عَلَىٰ:
بَسِيْطِ الثَّرَىٰ،(٢) وَالْوَحْشُ، وَالطَّيْرُ: تَجْأَرُ

(٣٥) لَقَدْ ضَلَّ: مَنْ يَعْصِيكَ -يَا خَيْرَ قَادِرٍ-
وَقَدْ ذَلَّ: مَنْ يَطْغَىٰ، وَمَنْ يَتَكَبَّرُ

(٣٦) وَ-حَقِّكَ- لَوْلَا: الْحِلْمُ عَنَّا لَزُلْزِلَتْ
بِنَا: الْأَرْضُ، لَكِنْ: أَنْتَ بِـ:الْحِلْمِ تَغْمُرُ

---

(١) ضم العين في: د. وفي الشرح: يقال: عج القوم يعجون، كضجوا يضجون، ومنه: «أفضل الحج: العج»، أي: رفع الصوت بالتلبية.
وفي القاموس المحيط (ص: ١٩٧): عَجَّ يَعِجُّ، ويَعَجُّ، كيَمَلُّ، عَجًّا، وعَجيجًا: صاحَ، ورَفَعَ صَوْتَه، كعَجْعَجَ.

(٢) في الشرح لوح: ١٢٦: و«مَنْ عَلَىٰ: بَسِيْطِ الثَّرَىٰ»: عطف على: المبتدأ، وفي «بعض النسخ»: «ومن عَلَا بسيطَ» على: أن «علا»: فعل ماض، و«بسيط»: مفعوله.

(٣٧) -إِلَهِيْ- بِـ:حَـقِّ الطَّـائِفِيْـنَ بِـ:«مَكَّـةِ»

بِـ:مَـنْ ضَمَّـهُ: «الْبَيْتُ الْعَتِيْقُ الْمُطَهَّـرُ»

(٣٨) بِـ:قَـوْمٍ لَهُـمْ مِـنْ: حَـوْلِ «بَيْتِكَ»: ضَجَّـةٌ

إِذَا صَـرَخَ الدَّاعِـيْ، وَنَـادَىٰ الْمُذَكِّـرُ

(٣٩) يُهِلُّـوْنَ بِـ:التَّسْـبِيْحِ، وَالذِّكْـرِ، قَـدْ عَلَـتْ

لَـهُـمْ: زَفَـرَاتٌ، وَالْـمَـدَامِـعُ: تَقْطُـرُ

(٤٠) بِـ:قَـوْمٍ قِيَـامٍ قَدْ عَلَوْا: ذِرْوَةَ[1] «الصَّفَا»

وَقَـدْ هَيْلَلُوْا[2] -يَا رَبِّ- ثَـمَّ، وَكَبَّـرُوْا

(٤١) وَمَرُّوْا عَلَىٰ: «الْمَسْعَىٰ» إِلَىٰ: «الْمَرْوَةِ» الَّتِيْ

بِهَـا: يُوْقَـفُ: الْهَـدْيُ الْمُسَـاقُ، وَيُنْحَـرُ

(٤٢) بِـ:مَنْ أَمَّ -يَا رَبِّيْ-: «مِنًى» يَبْتَغِيْ: الْمُنَىٰ

وَسَـارَ إِلَىٰ: «جَمْـعٍ» يُلَبِّـيْ، وَيَذْكُـرُ

---

(١) مثلثة الذال.

(٢) في الشرح لوح:١٢٨: أراد: هللوا، فأبدل من: اللام الأولى: ياءً، كراهة للتضعيف، كقوله:

وايتصلت بمثل ضوء الفرقد

أي: اتصلت، وهذا: أولى، لأنه اجتمع: ثلاث لامات، في:«هللوا»، وفي: «اتصلت»: تاءان، ومعنى: «هللوا»: قالوا: لا إله إلا الله، كما أن معنى: «كبروا»: قالوا: الله أكبر، ومثل: هلل: حوقل، وبسمل، وحيعل في: كونهم عبروا عن: كلمات بحروفٍ ملتقطة منها.

(٤٣) وَقَامَ عَلَىٰ: الْأَقْدَامِ، وَالْقَلْبُ: وَاجِفٌ
وَعَيْنَاهُ: تَهْمِي، وَهْوَ: أَشْعَثُ، أَغْبَرُ

(٤٤) فَعِنْدَ: غُرُوبِ الشَّمْسِ: أَشْرَقَ: سَعْدُهُ
وَلَاحَتْ لَهُ: شَمْسُ الْمُنَىٰ، وَهْوَ: يَنْفِرُ[1]

(٤٥) فَمَا زَالَ فِي: ذِكْرٍ، وَشُكْرٍ، وَخَشْيَةٍ
إِلَىٰ: أَنْ أَنَاخَ الْقَوْمُ، إِذْ بَانَ: «مَشْعَرُ»

(٤٦) وَبَاتَ: مُعِدًّا لِـ:لْجِمَارِ، فَإِذْ بَدَتْ:
تَبَاشِيرُ ضَوْءِ الْفَجْرِ: قَامَ يُكَبِّرُ

(٤٧) وَأَقْبَلَ يَدْعُو اللهَ فِي: «الْمَشْعَرِ» الَّذِي
أَتَاهُ إِلَىٰ: أَنْ أَقْبَلَ الضَّوْءُ يُسْفِرُ

(٤٨) فَأَمَّ: «مِنًى»، يَدْعُوكَ -يَا خَيْرَ رَاحِمٍ-
وَأَسْرَعَ لَمَّا أَنْ حَوَاهُ: «مُحَسِّرُ»

(٤٩) فَحَلَّ بِهَا، وَاسْتَقْبَلَ: «الْجَمْرَةَ» الَّتِي
عَلَىٰ: «السَّفْحِ» تُرْمَىٰ، ثُمَّ: أَقْبَلَ يَنْحَرُ

(٥٠) وَحَلَّقَ يَبْغِي: أَنْ يُضَاعَفَ:[2] أَجْرُهُ
بِـ:أَعْدَادِهِ، أَوْ: كَانَ مِمَّنْ يُقَصِّرُ

(٥١) وَأَسْرَعَ نَحْوَ: «الْبَيْتِ» يَبْغِي: تَحَلُّلًا
بِهِ: يَسْتَبِيحُ الْعَبْدُ: مَا كَانَ: يُحْظَرُ

(١) هذا البيت بتمامه سقط من: د. (٢) كسر العين في: ج.

(٥٢) وَعَادَ مِنَ: الْيَوْمِ الْمُنِيرِ إِلَى: «مِنًى»
فَبَاتَ، وَأَضْحَى، وَهُوَ: لِلهِ يَشْكُرُ

(٥٣) فَلَمَّا قَضَى مِنْهَا: اللُّبَانَةَ، وَهُوَ: مِنْ:
جِنَايَاتِهِ الْكُبْرَى: عَتِيقٌ مُحَرَّرُ

(٥٤) أَتَى: «الْبَيْتَ» لِ:لتَّوْدِيعِ، وَالشَّوْقُ: غَالِبٌ
عَلَيْهِ، وَسِيمَاهُ، عَنِ: الْقَلْبِ تُخْبِرُ[1]

(٥٥) وَشَدَّ: الْمَطَايَا نَحْوَ: «يَثْرِبَ»، قَاصِدًا:
نَبِيَّ الْهُدَى، ذَاكَ: الرِّضَا الْمُتَخَيَّرُ

(٥٦) إِمَامُ الْكِرَامِ الطَّيِّبِينَ، وَمَنْ لَهُ
عَلَى: الْخَلْقِ: فَضْلٌ لَا يَزَالُ، وَمَفْخَرُ

(٥٧) هُوَ: الشَّاهِدُ، الدَّاعِي إِلَى: اللهِ مُرْسَلًا
هُوَ: الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ، وَهُوَ: الْمُبَشِّرُ

(٥٨) هُوَ: الْمُصْطَفَى، الْمُخْتَارُ، وَالْعَلَمُ الَّذِي
بِهِ: الْخَلْقُ تُهْدَى[2]، وَالسِّرَاجُ الْمُنَوَّرُ

---

(١) في د: يخبر.

(٢) كتبها في الأصل بالتاء والياء، وكتب فوقها: معا. أي: أنه يجوزُ: الوجهان، وفي ب بالياء فقط.

(٥٩) هُوَ: الْقَانِتُ، الْقَوَّامُ حَتَّى: تَوَرَّمَتْ
بِهِ: قَدَمَاهُ، وَهُوَ: لِ:لذِّكْرِ يُكْثِرُ

(٦٠) أَجَلُّ[١] الْوَرَى: حِلْمًا، وَعِلْمًا، مُعَزَّرٌ[٢]
مَعَ: اللُّطْفِ، وَالْإِغْضَاءِ، فِيهِمْ: مُوَقَّرُ

(٦١) مَهِيبٌ إِذَا مَا[٣] قَامَ للهِ: لَمْ تَقُمْ
لِ:هَيْبَتِهِ: أُسْدُ الشَّرَى حِينَ: تَزْأَرُ

(٦٢) فَلَمَّا دَنَا الْمُشْتَاقُ مِنْ: أَرْضِ «طَيْبَةٍ»
تَضَوَّعَ: مِسْكٌ مِنْ: ثَرَاهَا، وَعَنْبَرُ

(٦٣) وَأَسْرَعَ يَسْعَى حَاسِرًا نَحْوَ: أَحْمَدٍ
وَأَشْرَقَ مِنْ: تِلْقَائِهِ: النُّورُ يَزْهَرُ

(٦٤) فَمَا طَابَ: قَلْبٌ فِي: بِلَادٍ كَـ: «طَيْبَةٍ»
وَلَوْ: أَنَّ يَاقُوتٌ:[٤] حَصَاهَا، وَجَوْهَرُ

---

(١) فتح اللام في: ب.

(٢) بالزاي، ثم الراء المهملة. وفي المطبوع: معزز.

(٣) «ما»: زائدة.

(٤) خبر «أنَّ» مقدم، واسمها: «حصاها»، وأصل سبك الجملة من غير تقديم وتأخير: ولو أن حصاها ياقوت وجوهرُ.

(٦٥) فَلَمَّـا بَـدَتْ: أَعْـلَامُ «تُرْبَـةِ سَـيِّدٍ»

بِهِ: «يَثْرِبٌ» أَضْحَتْ عَلَى: الْأَرْضِ تَفْخَرُ:

(٦٦) تَدَفَّقَ: مَـاءُ الْعَيْـنِ يَجْـرِي،[1] وَشَـأْقَهُ:

هُنَالِـكَ: «قَبْـرٌ لِـ:لرَّسُـوْلِ»، وَ«مِنْبَـرُ»

(٦٧) وَقَـامَ عَلَـىٰ: ذَاكَ: «الضَّرِيْحِ» مُسَلِّمًا

وَبَالَـغَ فِـي: التَّسْـلِيْمِ، وَهْـوَ: مُقَصِّـرُ

(٦٨) وَأَثْنَـىٰ عَلَيْـهِ، بَالِغًـا فِيْـهِ: جُهْـدَهُ

وَمَنْ ذَا الَّذِيْ يُحْصِـي: ثَنَاهُ، وَيَحْصُرُ؟!

(٦٩) وَأَدَّىٰ: سَـلَامًا مِـنْ: ضَمِيْـرٍ أَذَابَـهُ: الْـ

ـجَوَىٰ حِيْنَ: أَدَّتْهُ مِنَ: الْعِيْسِ ضُمَّرُ

(٧٠) عَلَـىٰ: خَيْرِ مَبْعُـوْثٍ، وَأَفْضَلِ مُرْسَلٍ

وَأَصْـدَقِ مَـنْ يَنْمِـي: الْحَدِيْـثَ، وَيُخْبِرُ

(٧١) -عَلَيْـهِ: سَـلَامٌ، لَا يَـزَالُ مُضَاعَفًـا

وَرَوْحٌ،[2] وَرُضْـوَانٌ،[3] وَبِـرٌّ يُكَـرِّرُ-

---

(١) في د: تجري.

(٢) في الشرح لوح١٣٧: الرَّوح: الراحة، والنسيم.

(٣) بضم الراء وكسرها.

(٧٢) لَـهُ: شَـرَفُ الدَّارَيْـنِ، حُسْـنُ عِبَـادَةٍ
وَخِيْـمُ[1] كَرِيْـمٌ فِـي: الْأَنَـامِ، وَعُنْصُـرُ

(٧٣) وَكَـانَ لَـهُ: مَـا لِـ:لنَّبِيِّيْـنَ كُلِّهِـمْ
مِنَ: الْفَضْلِ، وَالْآيَاتِ، بَلْ: فِيْهِ: أَكْثَرُ

(٧٤) لَـهُ: أَيْـدِ دَاوُدٍ، وَصُـوْرَةُ آدَمٍ
وَفِكْـرَةُ إِدْرِيْـسٍ، وَقَـلَّ: الْمُفَكِّـرُ

(٧٥) وَمَعْرِفَةٌ فِي: شِيْثَ كَانَتْ، وَعِصْمَةٌ
لِـ:يَحْيَى، وَعِلْمٌ عِنْـدَ: يَعْقُوْبَ يُؤْثَـرُ

(٧٦) وَإِقْـدَامُ نُـوْحٍ، مَـعْ: فَصَاحَـةِ صَالِـحٍ
وَصَبْـرٌ لِـ:أَيُّـوْبٍ، وَعَـزَّ: التَّصَبُّـرُ

(٧٧) وَمَعْ: حِلْـمِ إِبْرَاهِيْـمَ: طَاعَـةُ يُوْنُسٍ
وَمَعْ: زُهْدِ عِيْسَى: حُسْنُ يُوْسُفَ يُنْظَرُ

(٧٨) لَـقَـدْ شَـرَّفَ اللهُ الْعَظِيْـمُ: مَكَانَـهُ
وَآتَـاهُ: مَـا لَـمْ يُـؤْتَ: خَلْـقٌ مُصَـوَّرُ

---

(١) تصحفت في د إلى: رَحِيمٌ، وفي الشرح لوح١٣٧: الخِيْمُ: السجية، والعنصر: الحسب، وقيل: الأصل.

(٧٩) فَلَيْسَ الْعَصَى تَسْعَى بِـ:أَعْجَبَ مِنْهُ، إِذْ
دَعَا: ذَاتَ أَعْرَافٍ، فَجَاءَتْهُ تَخْطِرُ(١)

(٨٠) وَقَامَتْ(٢) عَلَيْهِ، وَهْيَ: تَشْهَدُ: أَنَّهُ:
رَسُولٌ، وَعَادَتْ، وَهْيَ: خَضْرَاءُ تُثْمِرُ

(٨١) وَلَا مِنْ: عَسِيبٍ عَادَ: سَيْفًا لِـ:ضَارِبٍ
يَقُدُّ بِهِ: هَامَ(٣) الْعُدَاةِ،(٤) وَيَبْتُرُ

(٨٢) وَإِنْ كَانَ عِيسَى أَخْرَجَ: الْمَيْتَ، فَالَّذِي
بَدَا مِنْ: حَنِينِ الْجِذْعِ: أَوْفَى، وَأَوْفَرُ

(٨٣) وَمِنْ: حَجَرٍ أَبْدَى: السَّلَامَ تَحِيَّةً
وَنُطْقِ الْحَصَى فِي: الْكَفِّ للهِ يُذْكَرُ(٥)

(٨٤) وَتَسْبِيحِ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ: طَعَامِهِ
وَيَسْمَعُهُ: جَمْعٌ مِنَ: النَّاسِ حُضَّرُ

---

(١) في القاموس المحيط (ص: ٣٨٦): [خطر] في مِشْيَتِهِ: رَفَعَ يَدَيْهِ، ووَضَعَهُما خَطَرانا فيهما.
وفي د: فَجَاءَتْ تَخَطَّرُ. وفي القاموس المحيط (ص: ٣٨٦): وتَخَطَّرَهُ: تَخَطَّاهُ، وجاوَزَهُ.

(٢) في د: فَقَامَتْ. (٣) جمع: هامة. الشرح لوح: ١٤٠.

(٤) كسر العين في: د. وفي القاموس المحيط (ص: ١٣١٠): العَدُوُّ: ضِدُّ: الصَّدِيقِ، للواحِدِ والجَمْعِ، والذَّكَرِ والأنْثَى، وقد يُثَنَّى ويُجْمَعُ ويُؤَنَّثُ، ج: أعْداءٌ. جج: أعادٍ. والعِدا، بالضمِّ، والكسر: اسمُ الجَمْعِ. والعادِي: العَدُوُّ، ج: عُداةٌ، وقد عاداهُ، والاسمُ: العَدَاوَةُ.

(٥) ضبطها في د: يَذْكُرُ.

(٨٥) وَمِنْ: شَقِّ جِبْرِيلَ لِـ:بَطْنِ مُحَمَّدِ
وَإِبْرَازِهِ لِـ:لْقَلْبِ، وَالْعَيْنُ: تَنْظُرُ

(٨٦) وَعَيْنِ ابْنِ نُعْمَانٍ قَتَادَةَ رَدَّهَا
وَمِنْ: عَجَبٍ: عَيْنٌ عَلَى: الْخَدِّ تُجْبَرُ!

(٨٧) وَحِينَ: أَصَابَ السَّهْمُ: عَيْنَ ابْنِ رَافِعٍ
رِفَاعَةَ: رُدَّتْ كَـ:السَّلِيمَةِ تُبْصِرُ

(٨٨) كَمَا أَبْرَأَ الْأَعْمَى: الْمَسِيحُ ابْنُ[1] مَرْيَمٍ
وَفِي: ذَا: مَزِيدٌ لِـ:امْرِيءٍ يَتَفَكَّرُ

(٨٩) وَإِنْ حُبِسَتْ: شَمْسُ النَّهَارِ لِـ:يُوشَعٍ
فَإِنَّ انْشِقَاقَ الْبَدْرِ فِي: الْآيِ: أَكْبَرُ

(٩٠) وَفَوْقَ: انْفِلَاقِ الْبَحْرِ -أَيْضًا-، وَلَيْسَ كَـ:الْـ
ـحِجَارَةِ تَجْرِي: أَنْمُلٌ تَتَفَجَّرُ

(٩١) أَلَيْسَ عَطَاءُ اللهِ:[2] ذَاكَ، وَفَضْلُهُ؟!
فَمَا بَالُ قَوْمٍ[3] عَانَدُوهُ، وَأَنْكَرُوا؟!

---

(١) في الأصل: بن. بدون ألف.

(٢) في الشرح لوح١٤٤: ويجوز: نصب «عَطَاءَ اللهِ» خبرا لـ:«لَيْسَ».

(٣) في د: أقوام. ولا يستقيم به الوزن.

(٩٢) غَزَا فِي: الْعِدَى:[1] «سَبْعًا وَعِشْرِينَ» غَزْوَةً
وَمَا زَالَ فِي: ذَاتِ الْإِلَهِ يُشَمِّرُ

(٩٣) وَقَاتَلَ فِي: «تِسْعٍ»، فَلَمْ[2] يَكُ: جَازِعًا
إِذَا بَرَقَتْ: بِيضٌ، وَأَظْلَمَ: عِثْيَرُ[3]

(٩٤) وَفِي: يَوْمِ «بَدْرٍ» لَمْ يَحِمْ[4] عَنْ: عِدَاتِهِ[5]
وَقَدْ أَجْلَبُوا[6] ظُلْمًا عَلَيْهِ، وَأَكْثَرُوا

(٩٥) فَغُودِرَ فِي: الْقَتْلَى: الَّذِينَ تَمَالَؤُوا
عَلَيْهِ، وَآذَوْهُ، وَمَا زَالَ: يُنْصَرُ

(٩٦) فَمِنْهُمْ: أَبُو جَهْلٍ، وَمِنْهُمْ: أُمَيَّةٌ
وَعُقْبَةُ، خَابَ: الْفَاجِرُ الْمُتَجَبِّرُ

(٩٧) وَعُتْبَةُ مِنْهُمْ، ثُمَّ: شَيْبَةُ، مَعْشَرٌ
دَعَا رَبَّهُ فِي: هُلْكِهِمْ، فَتَدَمَّرُوا

---

(١) بكسر العين وضمها كما سبق. (٢) في د: وَلَمْ.

(٣) في الشرح لوح١٤٥: العثير: غبار الحرب، والبيض: السيوف.

(٤) في الشرح لوح١٤٥: أي: لم يجبن.

(٥) في الشرح لوح١٤٥: «العُداة» بضم العين، وإثبات الهاء كـ:العِدا بكسرها، وحذفها، كلاهما: جمع: عدو.

(٦) ضبطها في الأصل و ب بالجيم والحاء، وكتب فوقها: «معا»، وفي الشرح لوح١٤٥: «أحلبوا» بالحاء، والجيم، يُقال للقوم يأتون من كل جانب للنصرة: قد أحلبوا بالحاء المهملة، ويُقال: أجلبوا بالجيم، أي: اجتمعوا.

(٩٨) أَلَا لَا سَقَى الرَّحْمَنُ يَوْمًا: تَرَاهُمُ
وَلَا غَاثَهُمْ: غَيْثٌ مِنَ: الْمُزْنِ مُغْطِرُ

(٩٩) وَكَانَتْ جُمُوعُ الْقَوْمِ بَيْنَ: مُعَفَّرٍ
وَبَيْنَ: ذَلِيلٍ يُسْتَرَقُّ، وَيُؤْسَرُ

(١٠٠) وَضَجَّ بِهِ: «ضَجْنَانِ»:(١) مُهَنُّوهُ(٢) عِنْدَمَا:
أَتَى: الْوَحْيُ بِـ:الْفَتْحِ الْمُبِينِ يُبَشِّرُ

(١٠١) فَسَارَ بِـ:جَمْعٍ، عُشْرُهُ:«أَلْفُ»(٣) ضَارِبٍ(٤)
لُيُوثٌ، وَمَا الْآجَامُ إِلَّا: السَّنَوَّرُ(٥)

(١٠٢) وَأَشْرَقَتِ الْغَبْرَاءُ، إِذْ أَحْدَقَتْ بِهِ:
كَتِيبَتُهُ(٦) الْخَضْرَاءُ، وَالْمَوْتُ: أَحْمَرُ

---

(١) في الشرح لوح١٤٦، ١٤٧: موقع بين مكة، والمدينة...وقال أبو القاسم الزمخشري: «ضجنان»: جبل بينه وبين مكة:خمسة وعشرون ميلا، وبينه وبين مَر: تسعة أميال. وفي القاموس المحيط (ص: ١٢١١): ضَجْنانُ، كَسكرانَ: جبلٌ قُرْبَ مكةَ، وجبلٌ آخرُ بالبادِيَةِ.

(٢) في الشرح لوح١٤٧: مخفف همزُه ضرورةً، وأصله: مهنؤوه.

(٣) في د: «عَشْرِ: آلَافٍ».

(٤) يعني: عشرة آلاف، وقيل: اثنا عشر ألفًا، كما يُستفاد من: «الشرح».

(٥) في الشرح لوح١٤٧: وهو: السلاح، وفي القاموس المحيط (ص: ٤١١): كَ:خَرَوَّرٍ: لَبُوسٌ من قِدٍّ ك:الدِّرْعِ، وجُمْلَةُ السِّلاحِ.

(٦) في د: كثيبته.

(١٠٣) وَقَدْ شَهَرَتْ: بِيضًا رِقَاقًا مُطِيفَةْ[١]

بِـ:نَاقَتِـهِ الْقَضْـوَاءِ، وَهْـيَ: تُكَبِّـرُ

(١٠٤) وَعَسْعَسَ لَيْلٌ مِنْ: حَدِيـدٍ أَضَاءَهْ[٢]

عَلَى: الرَّحْلِ: بَدْرٌ، هَالَةُ الْبَدْرِ:[٣] مِغْفَرُ

(١٠٥) إِذَا أَقْنَعَ الْكُفَّارُ لِـ:ثَوْرِ أَطْرَقُوا

وَقَـدْ لُبِطُـوا مِـنْ: هَيْبَـةٍ، وَتَحَيَّرُوا

(١٠٦) فَأَعْلَنَ بِـ: التَّوْحِيدِ فِيْ: بَطْنِ «مَكَّةٍ»

وَغُودِرَتِ: الْأَصْنَامُ تُلْقَى، وَتُكْسَرُ

(١٠٧) وَكَمْ مِنْ: دَلِيلٍ لِـ:لرَّسُولِ، وَآيَةٍ

بِـ:أَمْثَالِهَا بَاْحَتْ: «حُنَيْنُ»،[٤] وَ«خَيْبَرُ»

(١٠٨) وَآيَتُهُ الْكُبْرَى: كِتَابٌ مُنَوَّرٌ

عَلَى: الدَّهْرِ يَبْقَى، لَيْسَ تُفْنِيهِ: أَعْصُرُ

(١٠٩) دَعَاهُمْ إِلَى: الْإِتْيَانِ مِنْهُ بِـ:سُورَةٍ

فَرَامُوْا: عَسِيرًا، مُعْجِزًا، يَتَعَذَّرُ

---

(١) في د: مطيقة.

(٢) في د: إضاءةٌ.

(٣) في الشرح لوح ١٤٨: وهالة القمر: الدارة حوله.

(٤) نَوَّنَ النون في: ب و د.

(١١٠) وَجَاءَ بِـ: نُكْرٍ، أَضْحَكَ الْقَوْمَ: هُجْرُهُ:
مُسَيْلِمَةٌ، إِنَّ الْمَرِيضَ لَيَهْجُرُ[1]

(١١١) وَكَمْ هَتَكَتْ: سِتْرَ الضَّلَالِ: فَضِيلَةٌ
لَهُ: بَرَزَتْ لِلنَّاسِ، لَا تَتَسَتَّرُ

(١١٢) فَصَلَّى عَلَيْهِ: اللهُ رَبِّي، مُسَلِّمًا
وَدَامَ لَهُ: فَضْلٌ، وَحَظٌّ مُوَفَّرُ

(١١٣) -إِلَهِي- بِـ: زُوَّارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ
بِـ: حُجَّاجِ «بَيْتٍ» عِنْدَهُ: الذَّنْبُ يُغْفَرُ

(١١٤) أَعِذْنِي، أَجِرْنِي، نَجِّنِي مِنْ: جَهَنَّمٍ
وَمِنْ: لَفَحَاتٍ، نَارُهَا: تَتَسَعَّرُ[2]

(١١٥) بِـ: حُبِّي: أَبَا بَكْرٍ، خَلِيفَتَهُ الَّذِي
عَلَى: نَفْسِهِ للهِ بِـ: الْمَالِ يُؤْثِرُ

(١١٦) أَحَبُّ إِلَى: الْمُخْتَارِ مِنْ: كُلِّ صَاحِبٍ
وَأَفْضَلُ عِنْدَ: الْمُسْلِمِينَ، وَأَفْخَرُ

(١) ضبطها في د: لَيُهجَرُ.
(٢) في الأصل: يتسعر.

(١١٧) أَنِيْسُ نَبِيٍّ[١] اللهِ فِي: «الْغَارِ»، إِذْ غَدَا
لِـ: أَوْطَانِهِ، وَالْأَهْلُ[٢] فِي: اللهِ يَهْجُرُ[٣]

(١١٨) وَكُلُّهُمُ إِذْ قَامَ كَانَ: مُرَدَّدًا[٤]
وَلَكِنْ: أَبُو بَكْرٍ إِلَيْهِ: الْمُبَكِّرُ

(١١٩) وَكُلُّ يَدٍ عِنْدَ: الرَّسُولِ جَزَىٰ بِهَا:
سِوَاهُ، وَعِنْدَ: اللهِ: يُجْزَىٰ، وَيُؤْجَرُ

(١٢٠) وَسَدَّ رَسُولُ اللهِ: «أَبْوَابَ صَحْبِهِ»
سِوَىٰ: «بَابِهِ»، هَذَا: الثَّنَاءُ الْمُسَيَّرُ

(١٢١) وَذِكْرُ رَسُولِ اللهِ: عَبْدًا مُخَيَّرًا
يُنَبِّيءُ عَنْ: فَهْمٍ لَدَيْهِ، وَيُخْبِرُ

(١٢٢) بَكَىٰ حِينَ: لَمْ يَعْلَمْ سِوَاهُ: مُرَادَهُ
وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ذَاكَ: الْمُخَيَّرُ[٥]

(١٢٣) بِـ: حُبِّي: أَبَا حَفْصٍ، مُعِزَّ الْهُدَىٰ الَّذِي
بِهِ: رَاحَ دِينُ الْحَقِّ، وَهْوَ: مُظَفَّرُ

---

(١) في د: نبي.ا.
(٢) كسر اللام من: ب.
(٣) ضبطها في د: والأهلُ في الله تهجُرُ.
(٤) كسر الدال الأولى في: ب.
(٥) هذا البيت بتمامه لم يرد في: د.

(١٢٤) عَلَى: قَلْبِهِ يَجْرِي: الْهُدَى، وَلِسَانِهِ
وَفِي: رَأْيِهِ يَبْدُو: الصَّوَابُ، وَيَظْهَرُ

(١٢٥) وَلَوْ: كَانَ مِنْ: بَعْدِ: النَّبِيِّ: نُبُوَّةٌ
لَكَانَ ابْنُ خَطَّابٍ لَهَا: يُتَخَيَّرُ

(١٢٦) وَمَنْ هَرَبَ الشَّيْطَانُ مِنْهُ، وَهَابَهُ
فَإِغْوَاؤُهُ -لَوْ: رَآمَهُ-: مُتَعَذِّرُ

---

(١٢٧) بِ:حُبِّي: رَفِيقَ الْمُصْطَفَى، وَجَلِيسَهُ
بِ:جَنَّةِ عَدْنٍ حَيْثُ: يُحْبَى، وَيُحْبَرُ

(١٢٨) مُجَهِّزُ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، الْقَانِتُ الَّذِي
لَهُ: طَابَ: ذِكْرٌ فِي: الْأَنَامِ، وَمَخْبَرُ

(١٢٩) وَكَانَتْ يَدُ الْمُخْتَارِ فِي: بَيْعَةِ الرِّضَا:
يَدًا لِ:ابْنِ عَفَّانٍ عَنِ: الْفَضْلِ تُخْبِرُ

(١٣٠) تَزَوَّجَ: بِنْتَيْ أَحْمَدٍ، فَلِ:أَجْلِ ذَا:
دَعَاهُ بِ:«ذِي النُّورَيْنِ»: بَدْوٌ، وَمَحْضَرُ

---

(١٣١) بِ:حُبِّي: إِمَامًا قَالَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ:
«عَلِيٌّ: وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»، لِ:يَخْبُرُوا

(١٣٢) وَآخَـى رَسُـوْلُ اللهِ بَيْـنَ: صِحَابِـهِ
فَآخَـاهُ، إِذْ وَافَـاهُ، وَالدَّمْـعُ: يَهْمُـرُ

(١٣٣) وَأَنْـزَلَـهُ فِـي: غَيْبَـةٍ كَـانَ: غَابَهَـا
كَـ: هَارُوْنَ مِنْ: مُوْسَى، يَقُوْمُ، وَيَنْظُرُ

(١٣٤) وَمَنْ كَ:عَلِيٍّ فِـي: الشَّـجَاعَةِ، وَالتُّقَـى
وَفِي: الْعِلْمِ؟، لَا يَخْفَى:[1] عُلَاهُ،فَيُشْهَرُ[2]

(١٣٥) حَبِيْبُ قُلُـوْبِ الْمُؤْمِنِيْـنَ، مُبَغَّـضٌ
إِلَـىٰ: كُلِّ مَـنْ يُخْفِـي: النِّفَـاقَ، وَيُضْمِـرُ

(١٣٦) بِـ:حُـبِّـي لِـ:أَصْحَـابِ النَّبِـيِّ، وَأَهْلِـهِ
بِـ:حُبِّـي لِـ:مَـنْ آوَىٰ، وَمَـنْ كَالَّ: يَنْصُـرُ

---

(١) في الأصل بالتاء، والياء، وكذا في ب، وكتب فوقها: «معا»، وفي د: بالياء فقط.

(٢) في الأصل بالتاء، والياء، وكذا في ب، وكتب فوقها: «معا»، وفي د: فتُشهر. قال الشارح لوح١٥٥: و«العُلا»: بضم العين والقصر على وزن: «الهُدى»: جمع: «العُليا»: تأنيث: «الأعلى»، وهو -أيضًا-: مفرد بمعنى: «العَلاء» الممدود، المفتوح العين، فيكون: «يخفى، ويشهر» بـ:«الياء»، لأنه: مذكر، وعلى الأول بـ:«التاء».

(١٣٧) أَنِلْنِي -إِلَهِي-: زَوْرَةً كُلَّ حِجَّةٍ[١]

لِـ: «تُرْبَتِهِ»، أَنْتَ: الْقَدِيرُ، الْمُسَيِّرُ[٢]

(١٣٨) فَبِي: غُلَّةُ الصَّادِينَ[٣] إِلَى: «قَبْرِ أَحْمَدٍ»

وَعِنْدِي: جَوًى لَا يَنْقَضِي، وَتَحَسُّرُ

(١٣٩) وَقَدْ جِئْتُ: أَطْوِي: الْبِيدَ[٤] شَوْقًا، وَأَدْمُعِي:

إِذَا مَا حَدَا: الْحَادِي أَسَى: تَتَحَدَّرُ

(١٤٠) تَزِيدُ بِيَ: الْأَشْوَاقُ نَحْوَ: مُحَمَّدٍ

وَيُحْيِي الْهَوَى: نَارَ الْأَسَى، وَالتَّذَكُّرُ[٥]

(١٤١) فَإِنْ يَكُ: قُرْبِي دَانِيًا مُتَعَذِّرًا

فَإِنَّ سُلُوِّي: «قَبْرَهُ»: مُتَعَذِّرُ

(١٤٢) وَإِنْ قَصُرَتْ عَمَّا أُؤَمِّلُ: قُدْرَتِي

فَعِنْدِي مِنَ: الْأَشْوَاقِ: مَا لَيْسَ: يُقْصِرُ

---

(١) في الشرح لوح١٥٦: الزورة مِن: زار ك:الضَّرْبَة من: ضرب، يُفيد: المرة الواحدة. «الحجة»: بكسر الحاء: السنة.

(٢) في د: الْمُيَسِّرُ. وما في «الشرح»: يؤيد ما هو مثبت أعلاه.

(٣) في الشرح لوح١٥٦: كقولك: عطش العطشان، والشوق يُوصف بذلك كثيرًا...إلخ.

(٤) في الشرح لوح١٥٦: جمع: «بيداء»، وهي: المفازة من الأرض.

(٥) في الشرح لوح١٥٦: و«نار الأسى»: مفعول لـ:«يُحيي»، و«الهوى»:فاعله، و«التذكر»: عطف عليه.

﴿١٤٣﴾ فَـيَا عُمْدَةَ الْعَاصِينَ-، أَنْتَ: شَفِيْعُهُمْ
إِذَا ضَمَّهُمْ فِي: عَرْصَةِ الْعَرْضِ: مَحْشَرُ

﴿١٤٤﴾ يَـلُـوْذُوْنَ، لَا يَـلْـقَـوْنَ غَـيْـرَكَ: شَـافِعًا
وَلَا: نَـافِـعًا مِمَّـا يُـخَـافُ، وَيُـحْـذَرُ

﴿١٤٥﴾ إِذَا زَلَّتِ: الْأَقْـدَامُ، وَالْكَـرْبُ: شَـامِلٌ
وَقَـدْ غَضِبَ الْجَبَّارُ، وَالنَّارُ: تَزْفِرُ[1]

﴿١٤٦﴾ وَقَـدْ بَـرَزُوْا للهِ، لَا يَنْطِقُـوْنَ، وَالسَّـ
ـسَمَاوَاتُ: تُطْوَى، وَالصَّحَائِفُ: تُنْشَرُ

﴿١٤٧﴾ وَقَدْ أُخِذَ: الْجَانِي، وَلَا عُذْرَ عِنْدَهُ
وَمَا قَدْ جَنَاهُ بَيْنَ: عَيْنَيْهِ: مُحْضَرُ

﴿١٤٨﴾ وَقَدْ أُلْجِمُوْا بِـ:الرَّشْحِ، وَالْهَوْلُ: مُعْضِلٌ
يَشِيْبُ لَـهُ مِمَّـا يَـرَاهُ: الْحَـزَوَّرُ

﴿١٤٩﴾ هُنَالِكَ: يُرْجَى لِـ:«لشَّفَاعَةِ»: أَحْمَدٌ
وَيُمْحَى بِهِ: ذَنْبُ الْـوَرَى، وَيُكَفَّـرُ

---

(١) في القاموس المحيط (ص: ٤٠٠): زَفَرَ، يَزْفِرُ زَفْرا، وزَفيرا: أخْرَجَ نَفَسَهُ بعدَ مَدِّه إيَّاه، و-الشيءَ زَفْرًا: حَمَلَهُ، كازْدَفَرَهُ، و-الماءَ: اسْتَقَى، و-النارُ: سُمِعَ لتَوَقُّدِها صَوْتٌ. وفي مختار الصحاح (ص: ١٣٦): وقد زفر يزفر بالكسر زفيرًا، والاسم: الزفرة، والجمع: زفرات بفتح الفاء، لأنه اسم، لا نعت. وربما سكنها الشاعر للضرورة.

(١٥٠) -نَبِيِّ[١] الْهُدَىٰ-، قَدْ جِئْتُ أَبْغِي بِكَ: الْمُنَىٰ
وَأَرْجُـوكَ، وَالرَّاجِـي لَدَيْـكَ: مُظَفَّـرُ

(١٥١) عَلَيْكَ: صَلَاةُ اللهِ مَا اسْتَعْبَرَ: الْحَيَا
فَهَشَّ لَهُ: رَوْضٌ مِنَ: النَّبْتِ أَخْضَرُ

(١٥٢) صَلَاةٌ عَلَىٰ: هَذَا: «الضَّرِيحِ» تَأَرَّجَتْ
بِـ:طِيبٍ، فَحَاكَاهَـا: الرَّبِيعُ الْمُنَوَّرُ[٢]

(١٥٣) -إِلَهِي- بِـ:مَسْعَىٰ أَحْمَدٍ، هَبْ لِـ:أَحْمَدٍ:[٣]
صَـلَاحًـا، وَعَيْشًـا صَافِيًـا، لَا يُكَـدَّرُ

(١٥٤) وَكَفِّرْ -إِلَهِي-: ذَنْبَهُ، وَاغْفُ رَاحِمًا
فَعَفْـوُكَ لِـ:لذَّنْـبِ الْعَظِيـمِ: يُكَفِّـرُ

تمت: «ذات الأصول في مدح الرسول ﷺ»، والحمد لله رب العالمين.[٤]

---

(١) ضم الياء في د.

(٢) في الشرح١٥٩: أي: الذي له نَور، وهو: الزهر.

(٣) في الشرح١٦٠: المدعو له: بعضُ أصحاب الشيخ، وكان نظم له: هذه: «القصيدة»، لينشدها عند: «قبر النبي ﷺ». قال مَن بها قد عُنِي، محمد آل رحاب المدني: وقد سبق بيان أني من فضل الله تعالى قد أنشدتها بالقرب من قبر النبي ﷺ، تحقيقًا لرغبة الناظم رَحِمَهُ اللهُ أيضًا، وطمعًا في أن ينالني من الله تعالى مثل ما من الخير نالهم.

(٤) من: د.

٢

ذَاتُ الدُّرَر
فِي مُعْجِزَاتِ سَيِّدِ البَشَر (١) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَظْمُ العَلَّامَةِ المُقْرِئ

عَلَمِ الدِّين أَبِي الحَسَن عَلِي بْن مُحَمَّد السَّخَاوِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ

(٥٥٨ - ٦٤٣هـ) رَحِمَهُ اللهُ

عُنِيَ بِهَا

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مَحْمُود آل رِحَاب المَدَنِيّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلمُسْلِمِينَ

---

(١) اقتصر في: د على هذا العنوان فقط.

وفي الشرح لوح ١٦٠: «ذَاتُ الدُّرَرِ فِي مُعْجِزَاتِ سَيِّدِ البَشَرِ ﷺ»، ويقع في «بعض النسخ»: «في فضل سيد البشر ﷺ»، وهي: خليقة بهذا الاسم، لكثرة ما ذُكر فيها من: المعجزات، والآيات، والكرامات شيئًا بعد شيء، أخبرني شيخنا -أبقاه الله-: أنها أول «قصيدة» نظمها في مدح النبي ﷺ، وإنما قدمتُ أنا: شرح «ذات الأصول» قبلها، لاستفتاحه إياها بالثناء على الله عَزَّوَجَلَّ، وأما هذه: «القصيدة»: «ذات الدرر»، فأحلى «قصائده»، وأجمعها لأنواع المِدَح، مع: أن رويها: موافق اسمَي الممدوح بها ﷺ، وأخبرني ناظمها -بارك الله في حياته-: أن الشيخ الزاهد العارف أبا عبد الله محمد ابن أحمد بن إبراهيم القرشي الذي كان بـ«الديار المصرية»، وتوفي بـ«بيت المقدس» رَحِمَهُ اللهُ كان يستنشده إياها كثيرًا، ويقول: إن فيها روحًا، وأخبرني شيخُنا: أنه أنشدها عند: «قبر النبي ﷺ» عام: حجته الأولى، سنة: تسعين وخمسمائة بمحضر جمع كبير من الناس، وكان لهم عند إنشادها: بكاء، وضجيج، وأنشدتها أنا -أيضًا- عند: «قبره»، مُواجِهَ وجهِهِ ﷺ.

قال مَن بها قد اعتنى، محمد آل رحاب المدني: وكذلك فعلتُ من فضل الله تعالى تشبها بهؤلاء السادة العلماء الأعلام، وطمعًا في أن ينالني من الله تعالى مثل ما نالهم من الخير والإكرام.

أَوْ: ذَاتُ الدُّرَر
فِي
فَضْلِ سَيِّدِ البَشَر ﷺ

نَظْمُ
العَلَّامَةِ المُقْرِئ
عَلَمِ الدِّين أَبِي الحَسَن عَلِي بْن مُحَمَّد السَّخَاوِيّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ
(٥٥٨ - ٦٤٣هـ) رَحِمَهُ اللهُ

عُنِيَ بِهَا
مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مَحْمُود آل رِحَاب المَدَنِيّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلمُسْلِمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

[رب يسر بكرمك

قال الشيخ الإمام العالم القدوة العارف العلامة بقيّة السلف الصالح علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي:

نظمت: هذه: «القصيدة»، وأنشدتها عند: «قبر المصطفى ﷺ»[1] عام: الحجة الأولى، وهي: سنةُ: تسعين وخمسمائة، بمحضرٍ من: جمعٍ كبيرٍ من: الناس، وكان لهم عند إنشادها: بكاء، وضجيج، لكثرة ما ذُكر فيها من: المعجزات، والآياتِ، والكرامات، شيئا بعد شيءٍ.

وهي: أول «قصيدة» نظمها في: مدح المصطفى ﷺ، وسماها:

«ذَاتُ الدُّرَرِ فِي مُعْجِزَاتِ سَيِّدِ الْبَشَرِ[2] ﷺ»

قال رَحِمَهُ اللَّهُ:]

---

(١) وكذلك فعلت، ولله الحمد.

(٢) اقتصر في: د على هذا العنوان فقط.

(١) سَلَامٌ كَـ:نَشْرِ الرَّوْضِ مِنْ: مَسْقَطِ النَّدَىٰ
عَلَيْكَ -رَعَاكَ اللهُ- -يَا مَنْزِلَ الْهُدَىٰ-

(٢) وَ-يَا مَهْبِطَ[1] الْأَمْلَاكِ، وَالْوَحْيِ- لَا تَزَلْ:
أَنِيسًا بِـ:زُوَّارِ الرَّسُولِ مُمَجَّدَا

(٣) وَ-يَا «تُرْبَةَ الْمُخْتَارِ»- أَفْدِيكِ[2] «تُرْبَةً»
بِـ:نَفْسِي، وَإِنْ كَانَتْ: أَقَلَّ مِنَ: الْفِدَا

(٤) وَ-يَا «بَيْتَهُ» حَيًّا، وَ«مَثْوَاهُ» مَيِّتًا-
لَكَ: الْفَخْرُ فِي: حَالَيْكَ: «بَيْتًا»، وَ«مَشْهَدَا»

(٥) تَضَمَّنْتَ: أَعْضَاءَ الرَّسُولِ[3] مُبَوَّءًا
مِهَادًا مِنَ: الْفِرْدَوْسِ فِيكَ: مُمَهَّدَا

(٦) -سَقَى اللهُ مِنْكَ:[4] «التُّرْبَ»: أَفْضَلَ مَا سَقَى
وَصَلَّى عَلَى: مَنْ حَلَّ فِيكَ: مُوَسَّدَا-

---

(١) فتح الباء في: د.

(٢) ضم الهمزة في: د.

(٣) للإمام الحافظ أبي الخطاب عمر بن الحسن ابن دحية الكلبي الأندلسي السبتي، ت: ٦٣٣ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ: كتاب فريد نفيس بعنوان: «الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات».

(٤) في د: بِكَ.

(٧) فَـ-يَا «مَنْزِلَ الْأَبْرَارِ»- حُيِّيتَ: «مَنْزِلًا»
وَ-يَا «مَسْجِدَ الْأَنْوَارِ»- شُرِّفْتَ: «مَسْجِدَا»

(٨) كَأَنِّـي أَرَىٰ: صَحْـبَ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ
بِـ:أَرْجَائِـكَ انْبَثُّوا: رُكُـوْعًا، وَسُجَّدَا

(٩) تُوَازِيْ(١) صَلَاةٌ(٢) فِيكَ: «أَلْفًا» تَقَامُ(٣) فِي:
سِـوَاكَ، وَتُـرْبِـي: فَـوْقَ ذَاكَ: تَزَيُّـدَا

(١٠) سِوَىٰ: حَـرَمِ اللهِ الَّـذِيْ فِيـهِ: قَـدْ بَـدَا
وَفِيـكَ مِـنَ: الْآيَـاتِ لِـ:لْخَلْـقِ: مَـا بَـدَا

(١١) فَفِيكَ: بَدَتْ مِنْ: جَنَّةِ الْخُلْدِ: «رَوْضَةٌ»
تَطُوْفُ بِهَا: الْأَمْلَاكُ: مَثْنَىٰ، وَمَوْحَدَا(٤)

---

(١) في الشرح لوح١٦٢: «توازي»: أي: تقاوم، من: قولهم: آزيتُه، أي: حاذيته، وهو بإزائه، أي: بحذائه، وبنو فلان إزاء بني فلان: إذا كانوا لهم أقرانا، وفلان يُوازي فلانًا: إذا كان يُقاومه في المعارضة، وبعد حرف المضارعة: همزة مفتوحة، هي: فاء الفعل من: آزى، ووزن آزى: فاعَلَ كـ:ضارَبَ، فكما تقول: يُضارب تقول: يؤازي، فتدخل حرف المضارعة على: فاء الفعل الماضي، ويجوز: قلب هذه: الهمزة في المضارع: واوا، لانفتاحها، وانضمام ما قبلها، نحو: يؤاخذ، وموْجلًا قرنا بالهمز، وبالواو.

(٢) نصبها في: د.

(٣) في الشرح لوح١٦٢: «تقام» في: «البيت» يجوز بالتاء، والياء، لأن لفظ: «الألف»: مذكر، ومدلوله: مؤنث، لأن التقدير: «ألف صلاة».

(٤) كسر الحاء في: د.

(١٢) وَمَا زِلْتُ: أَشْتَاقُ: «الْمَدِينَةَ» دَائِمًا
وَإِنْ صَدَّنِي عَنْهَا: الْقَضَاءُ، وَأَبْعَدَا

(١٣) مُهَاجِرُ[1] خَيْرِ الْعَالَمِينَ، دَعَا لَهَا
فَكَانَتْ بِهِ: مِنْ: سَائِرِ الْأَرْضِ: أَسْعَدَا

(١٤) وَقَالَ: «مَنِ اخْتَارَ: الْمَمَاتَ بِهَا: أَكُنْ:
شَفِيعًا، بَلِيغًا، أَوْ: شَهِيدًا لَهُ: غَدَا»[2]

(١٥) وَ«مَا بَيْنَ: جَنْبَيِ لَأَبْتَيْهَا: مُحَرَّمٌ»
لِكَيْ مَا يَدُومُ:[3] الْأُنْسُ فِيهَا: مُؤَبَّدَا[4]

(١٦) وَ«شَبَّهَهَا بِ:الْكِيرِ، يَنْفِي:[5] خَبِيثَهُ
وَيَنْصَعُ:[6] مَا قَدْ طَابَ فِيمَا تَوَقَّدَا»

---

(١) بفتح الجيم. الشرح لوح١٦٤.

(٢) وقد أكرم الله تعالى أمي -رحمها الله، وطيب ثراها، ورزقنا الصبر على فراقها- بأن ماتت بها صابرة راضية محبة مقبلة بعد حجة الإسلام، آخر ساعة من آخر جمعة في ذي الحجة الحرام، وصُلي عليها فجر السبت في مسجد النبي ﷺ بحضور عشرات الآلاف من حجاج بيت الله الحرام والمجاورين والزائرين، ودفنت في البقيع على يمين الداخل، وكل ذلك من فضل الله وكرمه، وأسأل الله من فضله لي ومن أحب، ولجميع المسلمين.

-إلهي- نجني من كل ضيق * فأنت: إلهنا مولى الجميع
وهب لي في: «المَدِيْنَةِ»: مستقرا * ورزقا، ثم: دفنا في: «البقيعِ»

(٣) فتح الميم في: ب.

(٤) هذا البيت، والذي قبله مع الشرح: غير موجودَين في: الأصل.

(٥) في د: تنفي. (٦) في د: وتنصع.

(١٧) سَلَامٌ مِنَ: الرَّحْمَنِ يَذْكُرُ: أَرِيجُهُ[١]
أَخُصُّ بِهِ: خَيْرَ الْأَنَامِ مُحَمَّدَا

(١٨) سَلَامٌ عَلَيْهِ لَا يَزَالُ: مُضَاعَفًا
كَرِيمًا، عَمِيمًا، طَيِّبًا، مُتَجَدِّدَا

(١٩) سَلَامٌ، وَرِضْوَانٌ،[٢] وَرَوْحٌ، وَرَحْمَةٌ
عَلَى: رُوحِهِ، مَا رَاحَ سَاعٍ، وَمَا غَدَا

(٢٠) فَيَا خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ: بَيْتًا، وَعُنْصُرًا
وَأَشْرَفَ خَلْقِ اللهِ: نَفْسًا، وَمَحْتِدَا

(٢١) وَأَوْسَعَهُمْ حِلْمًا، وَأَزْكَى خَلَائِقًا
وَأَطْيَبَهُمْ خِيمًا، وَأَطْهَرَ مَوْلِدَا-

(٢٢) وَيَا صَفْوَةً[٣] الرَّحْمَنِ مِنْ: خَيْرِ خَلْقِهِ
وَأَطْوَلَهُمْ طَوْلًا، وَأَعْظَمَ سُؤْدَدَا-[٤]

(٢٣) شَهِدْتُ بِأَنَّ اللهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ[٥]
وَدِنْتُ بِمَا دَانَ: الْحَنِيفُ تَعَبُّدَا

---

(١) في د: بِرِيحِهِ.
(٢) بضم الراء وكسرها.
(٣) مثلثة الصاد.
(٤) في القاموس المحيط (ص: ٢٩٠): والسُّودَدُ، والسُّؤْدُدُ، بالهَمْزِ ك: قُنْفُذٍ: السِّيادَةُ.
(٥) فتح الراء في: د.

(٢٤) وَأَشْهَدُ: أَنَّ اللهَ أَهْدَاكَ: رَحْمَةً
إِلَىٰ: خَلْقِهِ، وَاخْتَارَكَ اللهُ: سَيِّدَاْ

(٢٥) وَمِنْ: قَبْلُ: آتَاكَ: النُّبُوَّةَ مُكْرِمًا
وَآدَمُ بَيْنَ: الرُّوحِ، وَالْجَسَدِ: ابْتَدَاْ

(٢٦) وَأَظْهَرَ مِنْ: آيَاتِهِ فِيكَ[1] لِـ: لَوْرَىٰ:
عَجَائِبَ تَهْدِي: مَنْ إِلَىٰ: رُشْدِهِ اهْتَدَىٰ:

(٢٧) فَمِنْ: ذَاكَ: رُؤْيَا الْمُوبَذَانِ[2] بِـ: «فَارِسٍ»
كَمَا: ارْتَجَسَ الْإِيوَانُ، وَانْقَضَّ مُرْعَدَاْ

(٢٨) كَمَا خَمَدَتْ[3] مِنْ: أَجْلِ نُورِكَ: نَارُهُمْ
وَمَا كَانَتِ: النِّيرَانُ فِيهِمْ لِتَخْمُدَاْ

(٢٩) كَمَا خَرَّتِ: الْأَصْنَامُ ذُلًّا لِـ: وَجْهِهَا
وَمَا خَرَّتِ: الْأَصْنَامُ مَنْكُوسَةً سُدَىٰ

---

(١) في: د: قِبَلَ.

(٢) كسر الباء في: ب، وفي القاموس المحيط (ص: ٣٣٩): المُوبَذانُ، بضم الميم وفتح الباءِ: فَقيهُ الفُرْسِ، وحاكِمُ المَجوسِ، ك:المُوبَذ، ج: المَوابِذَةُ، والهاءُ للعُجْمَةِ.

(٣) كسر الميم في: د. وفي القاموس المحيط (ص: ٢٨٠): خَمِدَتِ النارُ، ك:نَصَرَ، وسَمِعَ، خَمْدا، وخُمودا: سَكَنَ لَهَبُها، ولم يطْفَأْ جَمْرُها.

(٣٠) وَخَرَّتْ لَكَ: الْأَشْجَارُ فِي: الْبِيْدِ سُجَّدَا
وَأَنْتَ: تُرِيْدُ: الشَّأمَ، تَتْبَعُهَا: الْكُدَى

(٣١) وَجِئْتَ، وَقَدْ جَاءَتْ عَلَيْكَ: غَمَامَةٌ
وَفَاءَ إِلَيْكَ: الْفَيْءُ يَبْغِيْكَ: مَقْصَدَا

(٣٢) فَلَمَّا رَآكَ: الرَّاهِبُ: انْجَابَ: رَيْبُهُ[١]
وَجَاءَ يَؤُمُّ: الرَّكْبَ،[٢] حَتَّى تَشَهَّدَا

(٣٣) رَأَى: الْخَاتَمَ[٣] الْمَيْمُوْنَ، وَالصِّفَةَ الَّتِي
غَدَوْتَ بِهَا فِي: «كُتُبِهِمْ»: مُتَفَرِّدَا

(٣٤) وَمَا كُنْتَ: مَجْهُوْلًا لَدَى: مُتَنَصِّرٍ
وَلَا: مَنْ بِـ: أَقْطَارِ الْبِلَادِ تَهَوَّدَا

(٣٥) وَقَدْ شَاهَدَ الْغِلْمَانُ: غَسْلَ فُؤَادِكَ الْـ
ـلَذِي شَقَّهُ: جِبْرِيْلُ جَهْرًا، وَجَرَّدَا

(٣٦) وَكَمْ: هَاتِفٍ، أَوْ: صَارِخٍ بِكَ: مُنْذِرٌ[٤]
يَصِيْحُ[٥] مُغِيْرًا فِي: الْبِلَادِ، وَمُنْجِدَا

---

(١) ضبطها في: د: رِيبةً.
(٢) في د: وَجَاءَكَ يَوْمَ الرَّكْبِ.
(٣) بفتح التاء، وكسرها، وفيه لغات أخرى.
(٤) كَسْرُ الراءِ مِنَ: الأَصْلِ، والرفع من: د.
(٥) في د: يُصيحُ.

(٣٧) إِلَىٰ: أَنْ بَلَغْتَ: «الأَرْبَعِيْنَ»، فَأَشْرَقَتْ
بِكَ: السُّبُلُ، إِذْ أَصْبَحْتَ لِـ: لْخَلْقِ: مُرْشِدَاْ

(٣٨) وَتَاهَتْ بِكَ: الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ: فَوْقَهَاْ
وَأَنْطَقْتَ بِـ: التَّسْلِيْمِ: صَخْرًا، وَجَلْمَدَاْ(١)

(٣٩) وَشُقَّ لَكَ: الْبَدْرُ الْمُنِيْرُ، وَقَدْ بَدَاْ
لِـ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ: حَاضِرًا، وَلِـ: مَنْ بَدَاْ(٢)

(٤٠) وَحَنَّ إِلَيْكَ: الْجِذْعُ، حَتَّىٰ: الْتَزَمْتَهُ
فَسَكَّنْتَهُ، وَاْشْتَاقَ: مَا قَدْ تَعَوَّدَاْ

(٤١) وَأَنْتَ: دَعَوْتَ: الْعِذْقَ مِنْ: رَأْسِ نَخْلَةٍ
فَجَاْءَ، وَقُلْتَ: «ارْجِعْ»، فَبَادَرَ مُصْعِدَاْ(٣)

(٤٢) وَحَانَتْ: صَلَاةُ الْعَصْرِ يَوْمًا، وَلَمْ يَجِدْ:(٤)
صِحَابُكَ: مَاْءً لِـ: لطَّهَاْرَةِ مُرْصَدَاْ

(٤٣) فَأَدْخَلْتَ: كَفًّا فِي: الْإِنَاْءِ كَرِيْمَةً
فَشَاْهَدَ: نَبْعَ الْمَاْءِ: مَنْ شَاْهَدَ: الْيَدَاْ

(٤٤) تَطَهَّرَ مِنْهُ: ذَلِكَ: الْجَمْعُ كُلُّهُ
بِـ: يُمْنِ يَمِيْنٍ لَمْ تَزَلْ: جَمَّةَ النَّدَىٰ

---

(١) هذا البيت بتمامه ليس في: ج.

(٢) جناس بديع بين «بدا-بدا» الأولى: أي: ظهر، والثانية: مَن كان مِن البدو.

(٣) الضبط في د: فبادِرُ مُصَعدًا.

(٤) في د: تجد.

(٤٥) وَأَوْرَدَتْ: «أَلْفًا»: مَاْءَ ثَوْرٍ،[1] وَ«نِصْفَهَا»[2]
وَمَـا وَرَدُوْا إِلَّا: بِنَانُـكَ مَـوْرِدَا

(٤٦) وَإِذْ عَدِمَ: ابْنُ الْحَارِثِ: الْمَاْءَ مُصْحِرًا
بِـ:أَرْضٍ فَـلَاْةٍ وَجْهُهَـا: قَـدْ تَجَـرَّدَا

(٤٧) جَعَلْتَ: يَدَ الْخَيْرَاتِ[3] فِي: نَزْرِ مَائِهِ
فَعَايَنَ: عَيْنًا فِي: الْإِنَاْءِ: أَخُوْ صُدَا

(٤٨) وَعَيْنُ تَبُوْكٍ، وَالْحُدَيْبِيَةُ:[4] ازْتَوَى
بِـ:مَائِهِمَا: جَمْعٌ كَثِيْرٌ تَعَدُّدَا

(٤٩) وَحِينَ: مَجَجْتَ: الْمَاْءَ مِنْ: فِيكَ فِيهِمَا:
تَدَفَّقَ يَجْرِي ذَا عُبَابٍ[5] تَصَعَّدَا

(٥٠) وَرَوَّيْتَ مِنْ: مَاْءِ الْمَزَادَةِ: أَنْفُسًا
عِطَاشًا تُقَاْسِي:[6] الْكَرْبَ مِنْ: لَوْحَةِ الصَّدَى

---

(١) في د: ثور.

(٢) يعني: ألفًا وخمسمائة. قال في الشرح لوح١٨٣: و«الألف»:مذكر، وإنما أنث ضميره حملًا على: معناه.

(٣) في د: الحراث.

(٤) في القاموس المحيط (ص: ٧٣): والحُدَيْبِيَةُ، كَـ:دُوَيْهِيَةٍ، وقَد تُشَدَّدُ: بِئْرٌ قُرْبَ مكة -حرسها اللهُ تعالى-، أو: لِشجرةٍ حَدْباءَ كانت هُناكَ.

(٥) في الشرح لوح١٨٤ : عباب السيل: ارتفاعه، وكثرته، وقيل: موجه.

(٦) ضبطها في د: تَقَاسَي.

(٥١) فَمَـا وَجَـدُوْهُ مِـنْ: سِـقَاءٍ، وَغَيْـرِهِ
فَقَـدْ مَلَـؤُوْهُ: مِـلْءَ مَـنْ كَانَ: أُجْهِـدَا

(٥٢) وَمَـا نَقَصَـتْ تِلْـكَ: الْمَـزَادَةُ: نُغْبَـةً[1]
وَيَـحْسَبُـهَـا زَادَتْ: لَـبِيْـبٌ[2] تَـفَـقَّـدَا

(٥٣) وَزَوَّدْتَ: جَمْعًـا كَانَ مَجْمُـوْعُ زَادِهِـمْ
كَـ:رِبْضَـةِ[3] شَـاةٍ يُكْثِـرُوْنَ: التَّـزَوُّدَا

(٥٤) وَمَـا نَقَـصَ الْقَدْرُ[4] الَّـذِيْ مِنْـهُ: زُوِّدُوْا
وَلَا مَـنَـعَ الْإِعْـطَـاءَ: مَـنْ كَـانَ: زَوَّدَا

(٥٥) وَجَـاءَكَ يَشْـكُوْ جَابِـرٌ: ثِقْـلَ دَيْنِـهِ
وَقَدْ ضَمَّنَ:[5] التَّمْرَ الَّذِيْ حَازَ: مِرْبَدَا

(٥٦) وَكَـانَ مُنَـاهُ: أَنْ يَقُـوْمَ بِـ:دَيْنِـهِ
وَأَنْ يَذْهَـبَ: الْمَوْجُـوْدُ فِيْـهِ، وَيَنْفَـدَا

(٥٧) فَـجِئْـتَ إِلَى: تِلْـكَ: الْبَيَـادِرِ رَاجِمًا
وَطُـفْـتَ بِـ:أَوْفَـاهَـا: «ثَـلَاثًا» مُـعَـدِّدَا

---

(١) في الشرح لوح١٨٥: النغبة: الجرعة من الماء.
(٢) نونها بالكسر في: د.
(٣) في الشرح لوح١٨٥: بكسر الراء.
(٤) لم تُضبط القاف في الأصل، والفتح من: ب، ود.
(٥) ضبطها في د: ضَمِنَ.

کتابخانه تخصصی تاریخ اسلام و ایران
۱۳۷۴

(٥٨) وَقُلْتَ: «ادْعُهُمْ»، فَاكْتَالَ مِنْهُ: جَمِيْعُهُمْ
وَأَنْتَ: عَلَيْهِ: قَدْ تَبَوَّأْتَ: مَقْعَدَا

(٥٩) وَمَا نَقَصَتْ مِنْ: تَمْرِ جَابِرَ:(١) تَمْرَةٌ
وَعَادَ: سَلِيْمًا بَعْدَ مَا: كَانَ: أَصْيَدَا

(٦٠) وَأَشْبَعْتَ مِنْ: أَقْرَاصِ خُبْزٍ أَتَى بِهَا:
أَبُو طَلْحَةٍ: «سَبْعِيْنَ»، مَعْ: مَنْ تَزَيَّدَا

(٦١) وَكَمْ مِنْ: شِيَاهٍ لَا تَدِرُّ(٢) مَسَحْتَهَا
فَجَاءَتْ بِـ:غُزْرِ الدَّرِّ(٣) يَنْثَالُ مُزْبِدَا(٤)

(٦٢) وَأَقْبَلَتِ: الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَوْتَهَا
وَلَوْلَاكَ: مَا كَانَ: الْبَعِيْرُ لِيَسْجُدَا

---

(١) هكذا فُتحت الراء في: الأصل، وب ضرورة، وكسرها دون تنوين في: د.

(٢) ضبطها في ب بالضم والكسر، وكتب فوقها: «معا»، وقال في الشرح لوح ١٨٧: بضم الدال، وكسرها.

(٣) في الشرح لوح١٨٧: أي: بـ:دَرِّ غزيرٍ، يقال: غُزُرت الناقة: إذا كثر لبنها غزارة، فهي: غزيرة، ونوقٌ غِزارٌ، والاسم: الغَزْر مثل: الضرب، والجمع: غُزُر، مثل: جَوْن، وجُون، و«الدَّر»: اللبن.

(٤) في الشرح لوح١٨٧: «ينثال»: أي: ينزل، من: قولهم: انثال التراب، مثل: انهال. «مزبدا»: أي: ذا زَبَدْ.

(٦٣) وَلَا شَهِدَ: الضَّبُّ الَّذِي جَاءَ قَائِلًا
مَعَ: الذِّئْبِ:(١) «إِنَّ اللهَ أَرْسَلَ أَحْمَدَا» ﷺ

(٦٤) وَلَا أَثْمَرَتْ مِنْ: عَامِهَا: كُلُّ نَخْلَةٍ
غَرَسْتَ لِ:سَلْمَانٍ بِ:كَفِّكَ، فَأَفْتَدَى

(٦٥) وَقَدْ جَاءَ: نُطْقُ الْمَيِّتِينَ، وَمَنْطِقُ الرِّ
رَضِيعِ بِ:مَا أَخْزَى، وَأَرْغَمَ: جُحَّدَا(٢)

(٦٦) وَأَعْطَيْتَ: عُودًا يَوْمَ بَدْرٍ: عُكَّاشَةً(٣)
جِهَازًا،(٤) فَعَادَ الْعُودُ: عَضْبًا مُهَنَّدَا(٥)

(٦٧) كَذَلِكَ: فِي: بَدْرٍ: قَضِيبُ ابْنِ أَسْلَمٍ:
تَحَوَّلَ فِي: كَفَّيْهِ: سَيْفًا مُجَرَّدَا

(٦٨) وَعَادَ عَسِيبُ النَّخْلِ فِي: أُحُدٍ، كَذَا:
حُسَامًا بِهِ: رَاحَ ابْنُ جَحْشٍ مُقَلَّدَا

(٦٩) وَعَيْنَ ابْنِ نُعْمَانٍ، وَعَيْنَ رِفَاعَةٍ:
رَدَدْتَ، وَقَدْ زَالَتْ بِ:سَهْمٍ تَسَدَّدَا

---

(١) رسمها في د: الذيب. على لغة.

(٢) ضبط الجيم بالفتح في: د.

(٣) بتخفيف الكاف على لغة.

(٤) في د: جهارا.

(٥) في الشرح لوح١٩٤: «العضب»: السيف القاطع، و«المهند»: [السيف] الهندي، وهو: محمود.

(٧٠) وَعَيْنَاً[1] عَلِيٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ فِيهِمَاْ:
بَصَقْتَ، فَمِنْهَاْ: لَمْ يَعُدْ بَعْدُ: أَرْمَدَاْ

(٧١) وَكَمْ مِنْ: دُعَاءٍ قَدْ أُجِيبَ، وَمُمْحِلٍ
سَقَيْتَ، وَشَيْطَانٍ خَسَأْتَ مُشَرِّدَاْ

(٧٢) وَقَدْ شَهِدَتْ: كُفَّارُ بَدْرٍ بِأَنَّهَاْ:
رَأَتْ لَكَ فِيهِ: الْأَمْلَاكِ: جُنْدًا مُجَنَّدَاْ

(٧٣) وَفِي: أُحُدٍ: سَعْدٌ رَأَى: مَلَكَيْنِ عَنْ:
يَمِينِكَ، وَالْيُسْرَى يَعِينَانِ فِي: الْعِدَى

(٧٤) وَفِي: صُورَةِ الْكَلْبِيِّ دِحْيَةَ:[2] عَايَنَ: الضـ
ـضَحَابَةُ: جَبْرِيلًا: بَشِيرًا، وَمُوعِدَاْ

(٧٥) وَأَخْبَرْتَ عَمَّاْ فِي: الْغُيُوبِ[3] كَ: نَعْيِكَ النَّـ
ـنَجَاشِيَّ[4] فِيهِمْ: يَوْمَ مَاْتَ، وَأُلْحِدَاْ

(٧٦) وَنَعْيِكَ: عَبْدَ[5] اللهِ مِنْ: بَعْدِ: جَعْفَرٍ
وَزَيْدٍ، وَقَدْ لَاقَوْاْ لَدَىٰ: مُؤْتَةَ:[6] الرَّدَى

---

(١) نونها في: د.
(٢) ضم التاء في: ب.
(٣) بضم الغين وكسرها.
(٤) في الشرح لوح١٩٨: بفتح النون وكسرها، والياء مشددة.
(٥) كسر الدال في: د.
(٦) في د: مُؤْتَةِ.

(٧٧) وَأَخْبَرَتْ عَمَّا فِي: «رِسَالَةِ حَاطِبٍ»
وَعَنْ: فِتَنٍ يَأْتِي بِهَا: الدَّهْرُ أَسْوَدَا

(٧٨) كَـ«مَصْرَعِ عُثْمَانٍ، وَمَا كَانَ: بَعْدَهُ
وَقَتْلِ حُسَيْنٍ صَادِيًا مُتَلَبِّدَا

(٧٩) وَإِنَّ[1] الْإِمَامَ السَّيِّدَ الْحَسَنَ الَّذِي
سَيُصْلِحُ: ذَاتَ الْبَيْنِ، إِذْ كَانَ: أَعْوَدَا

(٨٠) وَأَخْبَرَتْ عَنْ: أَشْيَاءَ كَانَتْ، وَإِنَّهَا:
لَأَكْثَرُ فِي: الْإِحْصَاءِ مِنْ: أَنْ تُعَدَّدَا[2]

(٨١) وَفِي: لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ: أُوتِيَتْ: رِفْعَةً
وَأَرْغَمَتْ مِنْ: كُفَّارِ «مَكَّةَ»: حُسَّدَا

(٨٢) عَلَوْتَ عَلَى: مَتْنِ الْبُرَاقِ، وَمَنْ عَلَا
عَلَى: مَتْنِهِ نَالَ: الْعَلَاءَ[3] مُشَيَّدَا

(٨٣) إِلَى: «الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»، وَحَلَّقْتَ صَاعِدًا
إِلَى: أَنْ تَجَاوَزْتَ: السَّمَاوَاتِ أَوْحَدَا

(٨٤) إِلَى: سِدْرَةٍ لِ:لْمُنْتَهَى عِنْدَ: جَنَّةِ الْـ
ـكَرَامَةِ فِي: مَأْوَى يَدُومُ مُخَلَّدَا

---

(١) هكذا كسر الهمزة في د.

(٢) فتح التاء في: د.

(٣) ضم العين في: د.

(٨٥) فَأَوْحَى إِلَيْكَ اللهُ: مَا كَانَ: مُوْحِيًا
وَرَاجَعْتَ فِي: التَّخْفِيفِ عَنَّا مُرَدِّدَا

(٨٦) وَشَاهَدْتَ: جَمْعَ الْأَنْبِيَاءِ، فَكُلُّهُمْ:
يُلَاقِيكَ[1] فِي: تَرْحِيبِهِ مُتَوَدِّدَا

(٨٧) وَأُيِّدْتَ بِـ: الْقُرْآنِ، أَخْرَسَ: أَلْسُنًا
فِصَاحًا، وَأَعْلَى: مَنْ بِهِ: قَدْ تَأَيَّدَا

(٨٨) أَقَرَّ لَهُ: الْأَعْدَاءُ قَسْرًا بِـ: عَجْزِهِمْ
وَنَادَى عَلَيْهِمْ بِـ: الْقُصُورِ مُنَدِّدَا

(٨٩) أَهَذَا: كَلَامُ الْخَلْقِ؟، فَأْتُوا بِـ: سُورَةٍ
فَقَطَّعَ[2] بِـ: التَّقْرِيعِ، وَالْعَجْزِ: أَكْبُدَا

(٩٠) وَهُمْ: بُلَغَاءُ الْعَصْرِ دَانُوا، وَأَذْعَنُوا
وَأَزْعَمَ مِنْهُمْ: حَاسِدًا رَاحَ: مُحْفَدَا

(٩١) يَطِيبُ لَهُمْ: سَمْعًا إِذَا قَصَّ مُخْبِرًا
وَيَمْلَؤُهُمْ: رُعْبًا إِذَا مَا تَهَدَّدَا

(٩٢) فَكَمْ مِنْ: شَقِيٍّ مُعْرِضٍ بَعْدَ: عِلْمِهِ
وَكَمْ مِنْ: سَعِيدٍ، مُقْبِلٍ لَأَنَ: مِقْوَدَا

---

(١) في د: يلافيك. (٢) في د: تُقْطَعُ.

(٩٣) تَصَدَّىٰ، فَرَوَّىٰ مِنْ: صَدَاْهُ، وَصُدَّ: مَنْ
تَوَلَّىٰ كَمَاْ اسْتَوْلَىٰ عَلَىٰ: قَلْبِهِ: الصَّدَاْ[1]

(٩٤) وَوَالَاْهُ: ذُوْ لُبٍّ، فَفَازَ بِـ:أُنْسِهِ
وَقَاْمَ بِهِ تَحْتَ: الدُّجَىٰ مُتَهَجِّدَاْ

(٩٥) وَكُنْتَ إِذَاْ جِبْرِيْلُ دَارَسْتَ: آيَهُ
مِنَ: الرِّيْحِ أَجْرَىٰ بِـ:الْجَمِيْلِ، وَأَجْوَدَاْ

(٩٦) وَكَمْ مِنْ: بَرَاْهِيْنٍ، وَكَمْ مِنْ: عَجَاْئِبٍ:
خُصِصْتَ بِهَاْ، وَاْخْتَرْتَ: مَجْدًا مُؤَطَّدَاْ[2]

(٩٧) وَأَنْتَ: خَطِيْبُ الْوَاْفِدِيْنَ، بَشِيْرُهُمْ
إِذَاْ يَبْسُوْاْ يَوْمَ الْقِيَاْمَةِ بِـ:الْجَدَاْ[3]

(٩٨) وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ: الثَّرَىٰ غَدَاْ
فَتُكْسَىٰ: ثِيَاْبَ الْمَجْدِ مَيْمُوْنَةَ السَّدَىٰ

(٩٩) وَتُعْطَىٰ: لِوَاْءَ الْحَمْدِ، ثُمَّ: يُقِيْمُكَ الْـ
ـعَزِيْزُ: يَمِيْنَ الْعَرْشِ بِـ:الْعِزِّ مُفْرَدَاْ

---

(١) «تصدى - صداه - صد - الصدا»: تجنيسات بديعة.

(٢) هكذا في الأصل و ب: مؤطدا، بالهمز، وقال في شرحها لوح٢٠٧: «المؤطد»: المثبت، المقوى.

(٣) كسر الجيم في: د، وفي الشرح لوح ٢٠٨: «الجدا»: العطية.

(١٠٠) وَيَمْنَحُكَ: الْحَوْضَ الْوَسِيعَ الَّذِي يُرَىٰ
مِنَ: الشُّهْدِ[١] أَحْلَىٰ، أَوْ:[٢] مِنَ: الثَّلْجِ أَبْرَدَا

(١٠١) أَبَارِيقُهُ: مِثْلُ: النُّجُومِ تَكَوَّنَتْ
بِـ: قُدْرَةِ بَارِيهَا: لُجَيْنًا، وَعَسْجَدَا

(١٠٢) فَتُورِدُ: مَنْ جَازَ الصِّرَاطَ: نَمِيرَهُ
فَحُيِّيتَ مِنْ: سَاقٍ، وَحُيِّيتَ: مَوْرِدَا

(١٠٣) فَمَنْ نَالَ مِنْهُ: شَرْبَةً دَامَ: رِيُّهُ
وَذَاقَ: زُلَالًا لِـ: لْغَلِيلِ مُبَرِّدَا

(١٠٤) وَأَنْتَ: عَلَىٰ: الرَّحْمَنِ: أَكْرَمُ[٣] خَلْقِهِ، الْـ
ـمُشَفَّعُ فِيمَنْ بِـ: الذُّنُوبِ تَقَيَّدَا

(١٠٥) فَتَشْفَعُ، وَالْجَبَّارُ: غَضْبَانُ، وَالْوَرَىٰ
مِنَ: الْكَرْبِ قَدْ لَأْقَوْا: مُقِيمًا، وَمُقْعِدَا

(١٠٦) يُنَادِيكَ:«سَلْ تُعْطَهْ»، فَتُخْرِجُ: فِرْقَةً
غَدَتْ:[٤] حُمَمًا تُبْدِي: زَفِيرًا مُصَعَّدَا

---

(١) ضم الشين في: ب و د. وفي القاموس المحيط (ص: ٢٩٢): الشَّهْدُ: العَسَلُ، ويضمُّ.

(٢) في الشرح لوح ٢٠٨: و«أو» في قوله: «أو من الثلج» بمعنى: الواو، ليوافق صفته في: لفظ الحديث، لأنها بالواو، ولولا ذاك لأمكن حمل «أو» على: التخيير، والإباحة، أي: إنْ شئتَ وصفته بهذا، أو بذاك، أو بهما.

(٣) فتح الميم في: د.

(٤) في الأصل: عدت.

(١٠٧) فَصَلِّ عَلَيْكَ: اللهُ -يَا خَيْرَ مُرْسَلِ
وَيَا خَيْرَ مَنْ بِـ:الْمُعْجِزَاتِ تَفَرَّدَا-

(١٠٨) وَصَلِّ عَلَيْكَ: اللهُ مَا ذَرَّ: شَارِقٌ(١)
وَمَا مَالَ: غُصْنٌ بِـ:الصَّبَا مُتَأَوِّدَا(٢)

(١٠٩) وَصَلِّ عَلَيْكَ: اللهُ مَا لَاحَ: بَارِقٌ
وَمَا نَاحَ: طَيْرٌ فِي: الْغُصُونِ مُغَرِّدَا(٣)

(١١٠) وَصَلِّ عَلَيْكَ: اللهُ مَا طَافَ: طَائِفٌ
بِـ: «كَعْبَتِهِ» يُثْنِي عَلَيْهِ: مُوَحِّدَا

(١١١) وَصَلِّ عَلَيْكَ: اللهُ مَا اشْتَاقَكَ: امْرُؤٌ
فَجَاءَكَ يَطْوِي:(٤) الْبِيدَ تَحْدُوْ(٥) بِهِ: الْحُدَا(٦)

---

(١١٢) وَصَلِّ عَلَى: الْأَبْرَارِ أَهْلِكَ، إِنَّهُمْ:
بِـ:زُهْدِهِمِ(٧) يَأْتَمُّ: مَنْ قَدْ تَزَهَّدَا

---

(١) في الشرح لوح٢١١: تقول العرب: لا أفعل هذا ما ذر شارقٌ، أي: ما طلع شمسٌ، وما ذر قرن الشارق، أي: طلع قرن الشمس، وهو: أولها، يستعملونه في: التأبيد.

(٢) في الشرح لوح٢١١: «المتأود»: المتعوج.

(٣) «في» بمعنى: على.

(٤) في د: فجالَ يُطَوِّي.

(٥) رسمها في د: تحدوا.

(٦) في الشرح لوح٢١١: أراد: الحداة بالتاء: جمع: حادٍ، وحذف: التاء...إلخ.

(٧) كسر الميم في: د، ويجوز فيها: الرفع أيضًا.

(١١٣) هُمُ: الْقَوْمُ، عَنْهُمْ: أَذْهَبَ: الرِّجْسَ كُلَّهُ
وَرَكَّبَ فِيهِمْ: كُلَّ خَيْرٍ، وَأَوْجَدَا

(١١٤) وَحَيَّا: ضَجِيْعَيْكَ اللَّذَيْنِ: تَظَاهَرَا
عَلَى: الدِّيْنِ، حَتَّى: أَظْهَرَاهُ مُؤَيَّدَا[1]

(١١٥) وَصَلَّى عَلَى: أَصْحَابِكَ الْغُرِّ، إِنَّهُمْ:
نُجُوْمٌ بِهَا: يُهْدَى، وَيَنْجُو: مَنِ اقْتَدَى

(١١٦) وَصَلَّى عَلَى: أَزْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ، وَالْـ
ـأُوْلَى نَصَرُوْا: الْإِيْمَانَ، حَتَّى: تَمَهَّدَا

(١١٧) وَ-يَا مُنْقِذَ الضُّلَّالِ- جُوْزِيْتَ: أَفْضَلَ الْـ
ـجَزَاءِ، كَمَا: أَصْلَحْتَ: مَنْ كَانَ: مُفْسِدَا

(١١٨) وَبَصَّرْتَ: أَعْمَاهُمْ، وَبَلَّغْتَ: مَا بِهِ:
إِلَـهُ الْـوَرَى لِ:لْعَالَمِيْنَ تَعَبَّدَا[2]

---

(١) في د: مؤيدا.

(٢) ضم الباء في: د.

(١١٩) نَصَحْتَ، وَأَدَّيْتَ: الْأَمَانَةَ نَاهِضًا
وَجَاهَدْتَ فِيهِ: ذَاتَ الْإِلَهِ مُجَرِّدَا

(١٢٠) فَأَنْتَ: رَسُولُ اللهِ، أَنْتَ: نَبِيُّهُ
وَأَنْتَ: أَمِينُ اللهِ، -يَا خَيْرَ مَنْ هَدَى-

(١٢١) وَ-يَا خِيَرَةَ الرَّحْمَنِ- أَنْتَ: حَبِيبُهُ
وَأَفْضَلُ مَنْ نَجَّا: الْعِبَادَ، وَأَرْشَدَا

(١٢٢) قَصَدْتُكَ أَرْجُو: أَنْ تَكُونَ: وَسِيلَتِي
إِلَى: اللهِ فِي: ذَنْبٍ أَتَيْتُ: تَعَمُّدَا

(١٢٣) ظَلَمْتُ بِهِ: نَفْسِي، وَأَثْقَلْتُ: كَاهِلِي
فَثَبِّطَنِي عَنْ: كُلِّ خَيْرٍ، وَأَقْعَدَا

(١٢٤) وَقَدْ جِئْتُ مِنْهُ: تَائِبًا، مُتَنَصِّلًا
فَكُنْ -يَا إِلَهِي-: رَاحِمًا، مُتَغَمِّدَا

(١٢٥) وَشَفِّعْ بِـ: فَضْلٍ مِنْكَ فِيَّ: مُحَمَّدًا ﷺ
وَإِنْ كَانَ: وَجْهِي بِـ: الذُّنُوبِ مُسَوَّدَا

---

(١٢٦) -إِلَهِي- تَحَنَّنْ، وَاعْفُ، وَارْحَمْ بِـ: حَقِّهِ
عَلَيْكَ، وَقَرِّ الْيَوْمَ: عَزْمًا مُفَنَّدَا

(١٢٧) -إِلَهِي، بِـ: حَقِّ الْمُصْطَفَى- لَا تَرُدَّنِي:
طَرِيدًا بِـ: أَغْلَالِ الذُّنُوبِ مُصَفَّدَا

(١٢٨) وَهَبْ لِـ:«عَلِيِّ» نَاظِمِ «الشِّعْرِ»: تَوْبَةً
وَعَيْشَ مُطِيعٍ، لَا يَكُونُ: مُنَكَّدَا

(١٢٩) وَكُنْ - يَا إِلَهِي- لِ:لْفَقِيرِ مُحَمَّدِ بْـ
ـنِ يَحْيَى،(١) وَمَنْ آخَيْتُهُ فِيكَ: مُسْعِدَا

(١٣٠) فَـ-يَا أَيُّهَا الزُّوَّارُ: «قَبْرَ مُحَمَّدٍ» ﷺ
رَعَى اللهُ: مِنْكُمْ: مَنْ رَثَى لِي، فَأَسْعَدَا

(١٣١) وَقَالَ: - إِلَهِي- تُبْ عَلَيْهِ، وَجُدْ لَهُ
بِـ:عَفْوِكَ، وَارْحَمْهُ، وَإِنْ جَارَ، وَاعْتَدَى

(١٣٢) فَأَنْتَ: الَّذِي لَا يُعْظِمُ(٢) الذَّنْبَ: عَفْوُهُ(٣)
وَلَـوْ: مَـلَأَ: الْأَقْطَـارَ مِمَّـنْ تَمَـرَّدَا-

---

(١) في الشرح لوح٢١٤: وأخبرني شيخُنا الناظم -أيده الله-: أن «محمد بن يحيى» المدعو له في: هذا: «البيتِ» كان من: الفقراءِ الصالحين، وهو مِن: «ركراكة»: قبيلة بـ:«الغرب» [هكذا في الأصل، وفي المطبوع: بالمغرب.]، وكان سأله: ذِكرَه فيها.

(٢) ضبطها في د: يَعظُم.

(٣) في الشرح لوح٢١٤: أي: لا يعظم عفوه الذنب، أي: لا يعده عظيما، لأن رحمته وسعت كل شيء.

(١٣٣) وَفَدْتُ عَلَىٰ: الْمُخْتَارِ، أَرْجُوْ بِـ:مَدْحِهِ:

رِضَـا اللهِ عَنِّـي عِنْدَ مَـا: قُمْـتُ: مُنْشِـدَاْ

(١٣٤) وَعَارَضْتُ: مَنْ قَدْ قَالَ فِيْهِ، وَلَمْ يَفِدْ:[١]

«أَلَـمْ تَغْتَمِـضْ: عَيْنَـاكَ لَيْلَـةَ أَرْمَـدَاْ»

(١٣٥) فَـإِنْ يَكُـنِ: «الأَعْشَـى» تَقَهْقَـرَ رَاْجِعًـا

فَقَدْ جِئْتُ: أَطْوِيْ: الْبِيْدَ: قَفْرًا، وَفَدْفَدَاْ

(١٣٦) يَجِـنُّ: فُـؤَادِيْ كُلَّمَـا: سَـاْقَ: سَـاْئِقٌ

وَيَـزْدَادُ: شَـوْقِيْ لِـ:لنَّبِـيِّ إِذَاْ حَـدَاْ

(١٣٧) فَلَاْ كَاْنَ: هَذَاْ: آخِرَ[٢] الْقُرْبِ، وَاللِّقَاْ

وَلَاْ زَاْلَ: عَهْـدِيْ بِـ:الرَّسُـوْلِ: مُجَـدَّدَاْ

(١٣٨) فَـ-يَاْ حَظَّ: مَنْ يَأْتِيكَ فِي: كُلِّ حِجَّةٍ[٣]-

وَ-يَـاْ حَبَّـذَاْ-: الْمَسْـعَى إِلَيْـكَ: مُـرَدَّدَاْ

---

(١) في د: تَفِد.

(٢) ضم الراء في: د.

(٣) ضم الحاء في: د. وفي الشرح لوح٢١٧: «الحِجة» بكسر الحاء: السنة.

﴿١٣٩﴾ صَلَاةُ إِلَهِي، وَالسَّلَامُ: مُضَاعَفًا[١]

عَلَى: الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مَا اتَّصَلَ: الْمَدَا[٢]

[تمت: «ذَأْتُ الدُّرَرِ فِيْ مُعْجِزَاتِ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ»

والحمدُ لله رب العالمين.][٣]

(١) في: د: مضاعفٌ، وما أثبته أعلاه: أثبتَ في الأصل و ب، وكُتِبَ فوقهُ في الأصل: «عف»، وفي ب: «مضاعف»: أي: أنه يجوز فيها: مضاعف أيضًا، كما هو مثبت في متن: د.

وفي الشرح لوح٢١٧: وقوله: «والسلام مضاعف»: جملة معترضة، أي: والسلام عليه مضاعف، أو: والسلام مضاعف عليه، أو: يكون: خبر «إلهي» محذوفًا لِدلالة: ما بعده عليه، و«السلام مضاعف»: جملة مِن: مبتدأ، وخبر، و«على المصطفى»: معمول «مضاعف».

ويجوزُ: «مضاعفًا» بالنصب على: الحال من: «السلام»، والعاملُ: الظرف الخبري، أي: صلاةُ الله، والسلامُ استقرَّا على: الرسول في: حال تضعيف السلام، فهو ك: قولك: زيد وهند في الدار قائمة، وتقدم الحال على: عاملها الظرفي منصوص على: جوازه.

(٢) في الشرح لوح٢١٧: «المدا»: الغاية، أي: مدة اتصاله بغيره، وذلك: دائم أبدًا -صلوات الله، وسلامه عليه-.

(٣) من: د.

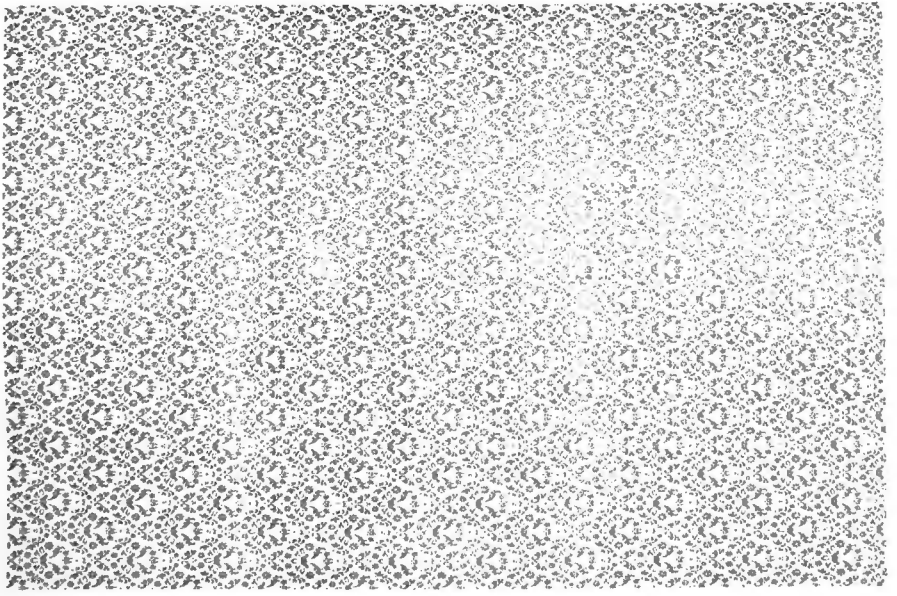

ذَاتُ الشِّفَا
فِي
مَدْحِ المُصْطَفَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَظْمُ
العَلَّامَةِ المُقْرِئ
عَلَمِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّخَاوِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ
(٥٥٨ - ٦٤٣هـ) رَحِمَهُ اللهُ

عُنِيَ بِهَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودٍ آلِ رِحَابٍ المَدَنِيُّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

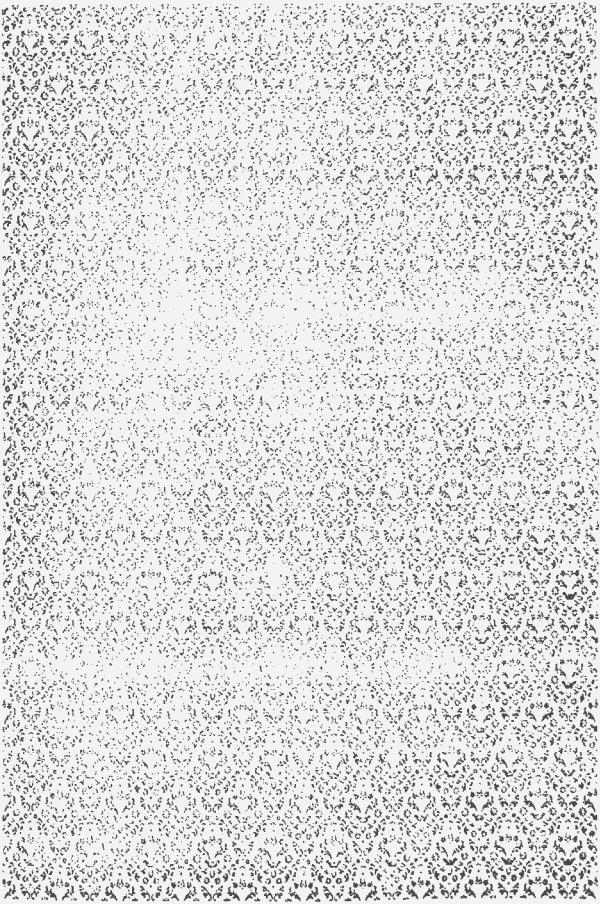

بسم الله الرحمن الرحيم

[رب ارحم برحمتك

قال الشيخ الإمام العالم العلامة بقية المشايخ علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ «قصيدته» هذه، وسماها:

«ذَأْتُ الشِّفَأ فِي مَدْحِ الْمُصْطَفَى ﷺ»

وذكر:

أنه نظمها بين: «مكة»، و«المدينة» في: حجته، سنة: تسعين وخمسمائة عند: توجهه لزيارة رسول الله ﷺ، وأنشدها في: «الروضة المقدسة» صُحبةَ حاجِّ تلك: السنة.

قال رَحِمَهُ اللَّهُ:](١)

(١) من: د، وقال في الشرح لوح٢١٧: أخبرني ناظمها -أبقاه الله-: أنه نظمها بين: «مكة»، و«المدينة» في: حجة، سنة: تسعين وخمسمائة عند: توجهه لزيارة رسول الله ﷺ صُحبةَ حاجِّ تلك: السنة، وهذه: «القصيدة» من: بحر الكامل، والمتقدمتان كلتاهما من: بحر الطويل.

(١) قِـفْ بِـ: «الْـمَـدِيْـنَـةِ» زَائِـرًا، وَمُسَلِّمَا
وَاشْـكُرْ: صَنِيْعَ الدَّمْعِ فِيْهَـا، إِنْ هَمَى

(٢) فَهْيَ: «الْمَنَـازِلُ» لَـمْ تَـزَلْ: تَشْـتَاقُهَا
أَبَـدًا، وَكُنْـتَ بِهَـا: الْمُعَنَّـى الْمُغْرَمَـا

(٣) أَلْصِقْ بِـ: «تُرْبَتِهَا»: الْفُؤَادَ، فَكَمْ شَفَتْ:
دَاءً دَفِـيْـنًا، قَـدْ أَذَابَ: الْـمُسْـقَـمَـا

(٤) عَـجَـبًا لِـ:صَـبٍّ عَـايَـنَتْـهَـا: عَـيْـنُـهُ
فَوَعَى: الْجَوَابَ، أَوِ: اسْتَطَاعَ تَكَلُّمَا[1]

(٥) هَذَا: هُوَ: «الْحَرَمُ الشَّـرِيْفُ»، فَقِفْ بِهِ
وَاقْرَ: السَّلَامَ عَلَى: الرَّسُوْلِ مُتَمَّمَا[2]

(٦) وَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ -يَا مَنْ أَنْقَذَ الْضـ
ـضُلَّالَ مِـنْ: ظُلَـمِ الْجَهَالَـةِ، وَالْعَمَى-

(٧) -يَـا سَـيِّدَ الْهَادِيْـنَ، يَـا خَيْـرَ الْـوَرَى
حَسَـبًا، وَأَوْسَـعَهُمْ: نَـدًى، وَتَكَرُّمَـا

(٨) يَا خَاتِمَ[3] الرُّسُلِ الْكِرَامِ، وَمَنْ لَهُ: الْـ
ـآيَاتُ تَحْكِـي فِـي: السَّـمَاءِ الْأَنْجُمَـا

---

(١) هذا البيت بتمامه لم يرد في: د.
(٢) في د: متمِّما. بكسر الميم المشددة.
(٣) بفتح التاء وكسرها.

(٩) وَلَـهُ: انْشِـقَاقُ الْبَـدْرِ، وَالْجِـذْعُ الَّـذِيْ
أَبْـدَىٰ: حَنِيْـنًا، وَالْجَمَـادُ: تَكَلَّمَـا

(١٠) وَالْمَـاءُ: يَنْبُعُ فِي: الْإِنَـاءِ، وَمَنْ دَعَـا:
زُمَـرًا إِلَـىٰ: النَّـزْرِ الْيَسِيْـرِ، فَأَطْعَمَـا

(١١) وَدَعَـا بِـ:أَشْجَـارِ الْفَـلَاةِ، فَأَقْبَلَـتْ
وَغَـدَا عَلَـىٰ: الْحَجَرِ الْأَصَـمِّ، فَسَـلَّمَا

(١٢) وَعَـلَا عَلَـىٰ: مَتْـنِ الْبُـرَاقِ مُشَـرَّفًا
وَسَـرَىٰ إِلَـىٰ: أَعْلَـىٰ السَّـمَاءِ مُعَظَّمَـا

(١٣) يَـا صَاحِـبَ الْوَجْـهِ الْبَهِـيِّ، كَأَنَّمَـا: الْـ
ـقَمَرُ الْمُنِيْـرُ إِلَيْـهِ فِـي: النُّـوْرِ انْتَمَـىٰ

(١٤) يَـا صَاحِـبَ الْقَـدِّ الرَّشِـيْقِ، فَإِنْ مَشَـىٰ
بَيْـنَ: الطِّـوَالِ عَـلَا عَلَـىٰ: مَنْ قَـدْ سَـمَا

(١٥) يَـا صَاحِـبَ الْخُلُـقِ الرَّضِـيِّ، فَمَـا يُـرَىٰ
إِلَّا: رَحِيْمًـا، مُغْضِيًـا، أَوْ: مُنْعِمَـا

(١٦) يَـا مُطْلِـعَ الْإِيْمَـانِ: نُـوْرًا مُشْـرِقًا
يَمْحُـوْ مِـنَ: الْكُفْـرَانِ: لَيْـلًا مُظْلِمَـا

(١٧) صَلِّ عَلَيْكَ: اللهُ مَا انْهَلَّ: الْحَيَا[1]

فَكَسَى الرِّيَاضَ: مُفَوَّفًا، وَمُنَمْنَمَا[2]

(١٨) وَعَلَيْكَ مِنْ: رَبِّي: السَّلَامُ مُضَاعَفًا

مَا رَدَّدَتْ وُرْقُ الْحَمَامِ: تَرَنُّمَا

(١٩) وَأَتَتْ إِلَيْكَ: الْيَعْمَلَاتُ[3] مَشُوقَةً

تَطْوِي: الْمَهَامِهَ، وَالْقِفَارَ عَلَى: الظَّمَا

(٢٠) وَعَلَى: أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِكَ الَّذِي

لِ:لْحَقِّ قَامَ: مُشَقِّقًا، وَمُقَوِّمَا

(٢١) وَغَدَا بِ:أَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ نَاهِضًا

لَا: عَاجِزًا فِيهَا، وَلَا: مُتَلَوِّمَا

(٢٢) وَعَلَى: سَبِيلِ اللهِ أَنْفَقَ: مَالَهُ

حَتَّى: تَخَلَّلَ بِ:الْعَبَاءَةِ مُعْدِمَا

---

(١) في الشرح لوح٢٢١: «الحيا» بالقصر: المطر.

(٢) في الشرح لوح٢٢١: يقال: «بُردٌ مفوف ومنمنم» للذي فيه: خطوط مُختلفة.

(٣) ضم الميم في: د، وفي الشرح لوح٢٢١: «اليعملات» جمع: يعملة، وهي: الناقة التي تعتمل في السفر. وفي القاموس المحيط (ص: ١٠٣٦): اليَعْمَلَة: الناقةُ النَّجيبةُ المُعْتَمِلَةُ المَطْبوعةُ. والجَمَلُ: يَعْمَلُ، ولا يوصَفُ بهما، إنما هما اسْمانِ، وناقةٌ عَمِلَةٌ، ك:فرِحةٍ، بَيِّنَةُ العَمالَة: فارِهةٌ، وقد عَمِلَتْ، ك:فرِحَ.

(٢٣) سَمَّاهُ بِـ:الصِّدِّيقِ: صِدْقُ يَقِينِهِ
سَبَقَ الرِّجَالَ إِلَى: النَّجَاةِ، فَأَسْلَمَا

(٢٤) وَغَدَا بِـ:ذَيْلِ الْمُصْطَفَى: مُتَمَسِّكًا
وَعَلَى: أَوَامِرِهِ يَشُدُّ مُصَمِّمَا

(٢٥) وَأَنِيسُهُ[1] فِي: الْغَارِ حَيْثُ: يَقُولُ: ﴿لَا
تَحْزَنْ﴾، فَإِنَّ اللهَ: أَمْنَعُ مَنْ حَمَى

(٢٦) وَضَجِيعُهُ فِي: «قَبْرِهِ»، وَرَفِيقُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي: الْجِنَانِ مُنَعَّمَا

(٢٧) وَعَلَى: أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُنَكِّسِ الْـ
ـأَصْنَامِ حِينَ: غَدَا عَلَيْهَا: مُسْلِمَا

(٢٨) عُمَرَ الَّذِي لِـ:لدِّينِ كَانَ: مُؤَيِّدًا[2]
وَلِـ:مَنْ يُعَانِدُهُ: مُذِلًّا، مُرْغِمَا

(٢٩) فِي: الْحَقِّ: فَظٌّ، لَيِّنٌ، مُتَعَاظِمٌ
يَجْفُو: الشَّرِيفَ لَهُ، وَيُدْنِي: الْأَيِّمَا

(١) ضم السين من الأصل، ويلزم منه: ضم الهاء، وهكذا في نظائره، والكسر من: د.
(٢) فتح الياء في: د.

(٣٠) سَلِسٌ[١] الْقِيَادِ لِـ: مَا يَرَىٰ فِيهِ ءِ: رِضَا الرَّ
رَحْمَنِ، صَعْبٌ حِينَ: يَخْشَىٰ: الْمَأْثَمَا

(٣١) فَتَحَ الْفُتُوحَ، وَشَادَ لِـ: لدِّينِ الْعُلَا
وَغَدَا بِهِ: رَبْعُ الضَّلَالِ: مُهَدَّمَا

(٣٢) وَعَلَىٰ: ابْنِ عَفَّانِ الَّذِي اسْتَحْيَتْ لِـ: أَجْـ
ـلِ وَقَارِهِ مِنْهُ: مَلَائِكَةُ السَّمَا

(٣٣) الْقَانِتِ، الْعَفِّ، الصَّبُورِ، أَحَاطَتِ الـ
ـبَلْوَىٰ، فَأَذْعَنَ لِـ: لْقَضَاءِ مُسَلِّمَا

(٣٤) عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ، صِهْرُ الْمُصْطَفَىٰ
زَوْجُ ابْنَتَيْهِ، غَدَا بِـ: ذَلِكَ: مُكْرَمَا[٢]

(٣٥) الْجَامِعُ الْقُرْآنِ، وَالْحَبْرُ الَّذِي
فِي: كَفِّهِ نَطَقَ الْجَمَادُ، فَأَفْهَمَا

(٣٦) جَعَلَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ: يَدَهُ لَهُ
عَنْ: كَفِّهِ بَدَلًا إِلَىٰ: أَنْ يَقْدَمَا

---

(١) فتح السين الأخيرة في: د.

(٢) هذا البيت بتمامه لم يرد في: د.

(٣٧) وَعَلَى: أَبِي الْحَسَنِ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى
ذِي الْفَخْرِ، وَالنَّسَبِ الْكَرِيمِ الْمُنْتَمَى

(٣٨) زَوْجِ الْبَتُولِ، أَخِي الرَّسُولِ، فَتَى الْوَغَى
مَا فَرَّ قَطُّ، وَلَا تَأَخَّرَ مُحْجِمَا

(٣٩) وَبِـ«خُمِّ»[1] قَالَ الْمُصْطَفَى: «مَنْ كُنْتُ مَوْ
لَاهُ، فَمَوْلَاهُ: عَلِيٌّ -مُعْلِمَا-

(٤٠) -يَا رَبِّ- وَالِ: وَلِيَّهُ، وَنَصِيرَهُ
أَبَدًا، وَعَادِ: عَدُوَّهُ أَنَّى ارْتَمَى»

(٤١) مَنْ كَانَ فِي: الْأَحْكَامِ أَفْضَاهُمْ، وَبِـ: الْـ
ـعِلْمِ الْمَصُونِ عَنِ: الْبَرِيَّةِ أَعْلَمَا

(٤٢) وَبَنِيهِ، وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ
وَالتَّابِعِينَ لِـ: مَنْ خَلَا، وَتَقَدَّمَا

---

(١) قال في الشرح لوح٢٢٧: فيه: مضاف محذوف، والتقدير: وبـ:«غدير خم»، قال الجوهري: و«غدير خم»: اسم موضع بين: مكة، والمدينة بـ:الجحفة، ذكره مصروفًا، مضموم الخاء، وقال ابن سيده: و«خم» بفتح الخاء: غديرٌ معروفٌ...إلخ.

(٤٣) وَعَلَى: ابْنَةِ الصِّدِّيقِ عَائِشَةَ الَّتِي
فِي: شَأْنِهَا نَزَلَ الْكِتَابُ مُعَظِّمَا[1]

(٤٤) وَجَمِيعُ[2] أَصْحَابِ النَّبِيِّ، وَآلِهِ
-صَلَّى عَلَيْهِمْ: رَبُّنَا، وَتَرَحَّمَا-

(٤٥) -يَا سَيِّدَ الْأَبْرَارِ- جِئْتُكَ: أَشْتَكِي:
أَلَمًا أَلَمَّ، وَحَادِثًا قَدْ أَظْلَمَا

(٤٦) رَأَنَتْ[3] عَلَى: قَلْبِي: الذُّنُوبُ، فَلَمْ يَعِ: الذْ
ذِكْرَى، وَقَدْ بَلَغَ الزُّبَى: سَيْلٌ طَمَى

(٤٧) وَبِـ:ذَا: الْجَنَابِ أَعُوذُ -يَا خَيْرَ الْوَرَى-
إِذْ زُرْتُهُ، مِنْ: أَنْ أَزُورَ: جَهَنَّمَا

(٤٨) وَلَقَدْ وَقَفْتُ بِـ: «سَاحَةِ» الْمَوْلَى الَّذِي
وَسِعَ الْأَنَامَ: نَدًى، وَجَادَ، فَعَمَّمَا

---

(١) ضبطت في د بفتح الظاء مع الشدة.

(٢) هكذا ضبطها بالوجهين في: ب، وقال في الشرح لوح٢٢٨: يجوز في: «جميع»: الجر عطفا على: ما سبق، والرفع على: الابتداء، وخبره: «صلى عليهم»، وعلى الأول يكون: «صلى عليهم»: جملة مستأنفة تتناول: من في: هذا البيت، ومن قبلهم، رضي الله عنهم.

(٣) في د: وأتت.

(٤٩) -يَا سَيِّدِي-، وَالْوَفْدُ: مُنْقَلِبٌ غَدَا
بِمَ يَرْجِعُ الْمِسْكِينُ مُنْقَلِبًا؟، بِمَا؟

(٥٠) إِنِّي: أَتَيْتُكَ تَائِبًا، مُتَنَصِّلَا
مُسْتَغْفِرًا مِنْ: زَلَّتِي، مُتَنَدِّمَا

(٥١) -يَا ذَا الْجَلَالِ- ارْحَمْ بِحَقِّ الْمُصْطَفَى: الْ
عَبْدَ، الْفَقِيرَ، الْمُسْتَجِيرَ، الْمُجْرِمَا

(٥٢) وَاْمْنُنْ عَلَيْهِ بِتَوْبَةٍ يَمْحُو[1] بِهَا:
مَا كَانَ مِنْهُ، وَمَا جَنَاهُ، وَقَدَّمَا

(٥٣) وَاْغْفِرْ لِمُنْشِدِهَا: «عَلِيٍّ»: ذَنْبَهُ[2]
وَاْغْفِرْ لِمُنْشِئِهَا: «عَلِيٍّ»، وَاْرْحَمَا[3]

---

(١) رسمها في الأصل بتاء، وياء، وكتب فوقها: «معا»، أي: أنه يجوز فيها: تمحو، ويمحو. واقتصر في: د على: الياء.

(٢) في الشرح لوح٢٢٩: اتفق: اسما المنشيء، والمنشد، فمنشيء هذه: «القصيدة»، وناظمها، هو: شيخنا العلامة أبو الحسن علي بن محمد، ومنشدها عند: «قبر النبي ﷺ» هو: الذي نظم له الشيخ هذه: «القصيدة»، وهو: أبو الحسن علي بن صالح القِلِيني من: «قِلِّين» بكسر القاف، واللام المشددة، وبعدهما ياء بنقطتين من تحتها، ثم نون، وهي: بلدة بـ«الغربية» من: «الديار المصرية»، قريبة من: «سخا» بلدة الشيخ الناظم، وكان بينهما: صحبة، ومودة بتلك: «الديار»، وللشيخ إليه بعد انتقاله إلى: «الشام»: «مكاتبات» كثيرة: نظمًا، ونثرًا.

(٣) في الشرح لوح٢٢٩: و«الألف» في: «وارحما» بدل من: نون التأكيد المخففة، أراد: وارحمنْ، ثم أبدلها: «ألفا»، لأجل الوقف.

(٥٤) فِيـ:ـمَـدْحِ أَحْمَـدَ يَرْجُـوَانِ: شَفَاعَةْ
ذَا: مُنْشِـدًا فَرِحًـا، وَذَاكَ: مُنَظِّمَـاْ

(٥٥) وَاغْفِـرْ لِـ:ـمُسْـتَمِعٍ دَعَـاْ لَهُمَـاْ، فَمَـاْ
أَجْدَىٰ: دُعَاءُ[1] الْمُسْلِمِيْنَ،[2] وَأَكْرَمَاْ

[تمت: «ذات الشفا، في مدح المصطفى ﷺ»
والحمدُ لله رب العالمين.][3]

(١) ضم الهمزة في: د.

(٢) كتب بجوارها في ب، و د: المؤمنين، وذكر رمز «خ» فوقها في: ب، إشارة إلى: أن ذلك في نسخة، وكتب فوقها في د: «معا»، أي: أنه يجوز: الوجهان.

(٣) من: د.

ذَاتُ القَبُولِ
فِي
مَفَاخِرِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم

نَظْمُ
العَلَّامَةِ المُقْرِئِ
عَلَمِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّخَاوِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ
(٥٥٨ - ٦٤٣هـ) رَحِمَهُ اللهُ

عُنِيَ بِهَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودٍ آلِ رِحَابٍ المَدَنِيُّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

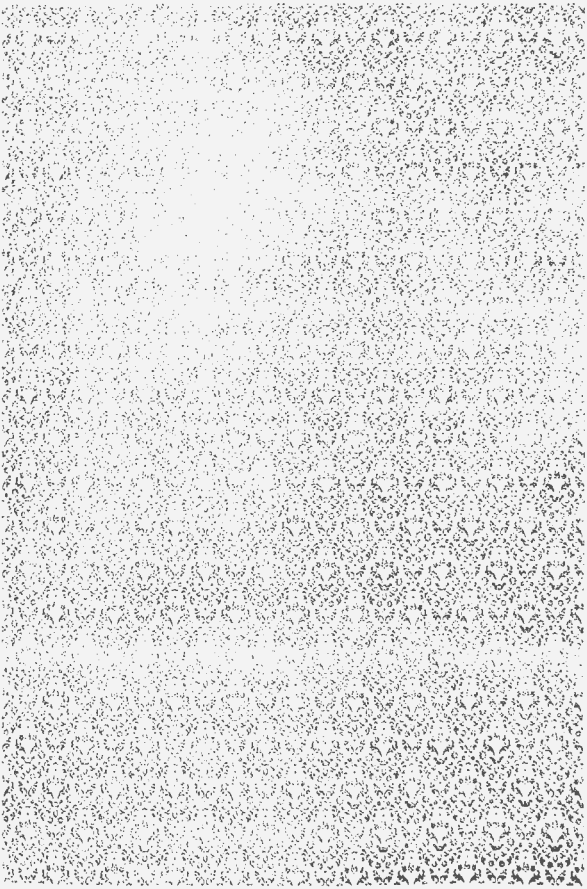

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[رب ارحم، وأعن

قال الشيخ الإمام العلامة، القدوة، شيخ العلماء علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هذه: «القصيدة»، ونظمها بـ:«دمشق» في سنة: أربع وعشرين وستمائة، وأرسلها صُحبةَ الحاجِّ في السنة المذكورة، يمدح بها: سيدَنا رسولَ الله ﷺ، وسماها:

«ذات القبول، في مفاخر الرسول ﷺ»

قال رَحِمَهُ اللَّهُ:][1]

---

(١) من: د.

وقال في الشرح لوح٢٢٩: نظمها بـ:«دمشق» في: سنة: أربع وعشرين وستمائة لـ:صاحبه المذكور في: آخر «ذات الأصول»، وأرسلها معه صحبةَ الحاجِّ تلك: السنة، وهي: آخر «قصائده السبع» نظما، وإنما قدمتها على ما بعدها، لـ:موافقة اسمها: أسماء السابقات، لاستفتاح كل اسم من: أسمائهن بـ: «ذات»، وهذه: «القصيدة» من: بحر الخفيف.

(١) هَـا هُنَـا بِـ:الْبُـكَاءِ يُشْـفَى: الْغَلِيـلُ(١)

هَـــذِهِ: «يَـثْـرِبْ»، وَهَـــذَا: الرَّسُـوْلُ

(٢) قَـدْ بَلَـغْـتُ: الْـمُـنَـى الَّـتِـي أَتَمَنَّـا

هَـا، وَهَـــذَا: الْـمُـرَادُ، وَالْـمَأْمُـوْلُ

(٣) -يَـا رَسُـوْلَ الْإِلَـهِ- مَـا زِلْـتُ: مُشْـتَا

قًـا، وَعِنْـدِيْ: تَـلَهُّـفٌ، وَعَـوِيْـلُ

(٤) مَـا تَـأَخَّـرْتُ عَـنْ: سُـلُـوٍّ، وَلَكِـنْ:

حَـبَـسَ الْـعُـذْرُ، وَالْـقَـضَـاءُ: يَحُـوْلُ

(٥) وَإِذَا كَـانَ عَنْـكَ: لَـمْ يَـصْبِـرِ: الْجِـدْ

عُ، فَـمَـا صَـبْـرُ: مَـنْ لَـهُ: مَعْقُـوْلُ؟!

(٦) بِـكَ: أَرْجُـوْ: الْخَـلَاصَ مِمَّـا تَحَمَّلْ

ـــتُ، وَأَنْـتَ: الْـمُشَـفَّـعُ الْـمَقْبُـوْلُ

(٧) عَـنَـقٌ دَأْبُـهُ لَـنَـا، وَرَسِـيْـمٌ(٢)

كُـلَّـمَـا قَـالَـتِ الْـمَـنَـازِلُ: قِـيْـلُـوْا

---

(١) في د: العليل. وفي الشرح لوح ٢٣٠: «الغليل»: العطش.

(٢) في الشرح لوح ٢٣١: «العنق، والرسيم»: ضربان من: سير الإبل، كأنهما مِن: مَدِّ أعناقها للسير، ورسم الأرض بأخفافها...إلخ.

(٨) مَا أَقَمْنَا عَلَى: مَكَانٍ، وَإِنْ طَا
بَ، وَلَكِنْ عَنْهُ: يَطِيبُ الرَّحِيلُ

(٩) لِ:اشْتِيَاقِي أَقُولُ لِ:لرَّكْبِ: سِيرُوا
فَعَلَى: «طَيْبَةٍ» يَطِيبُ: النُّزُولُ

(١٠) أَوْ: قَدِمْنَا[١] عَلَيْكَ: أَنْضَاءُ[٢] شَوْقٍ
وَهَوًى، كُلُّنَا جَوٍ[٣] -يَا رَسُولُ-

(١١) إِنَّمَا فَخْرُ آدَمَ بِكَ، إِذْ كَا
نَ عَلَى: نَسْلِهِ لَكَ: التَّفْضِيلُ

(١٢) فَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنِّي- يَا مَنْ
طَابَ: فَرْعًا، وَطَابَ مِنْهُ: الْأُصُولُ-

---

(١) أي: إلى أن قدمنا، كما تقول: ما زلت به أوْ أقر، أي: إلى أن أقر. ينظر: الشرح لوح٣٢١.

(٢) في الشرح لوح٣٢١: «أنضاء»: جمع: نِضو، وهو: مِن: الإبل: مَن أنضته الأسفارُ، أي: أبلته، وأخلقته.

(٣) في الشرح لوح٣٢١: أي: ذو جَوَى، و«الجوى»: الهوى الباطن، ووجع الجوف من: الحُزن...إلخ.

(١٣) خَصَّكَ اللهُ بِـ: الْكِتَابِ الَّذِي فِيـ
ـهِ: بَيَانُ الْأُمُورِ، وَالتَّفْصِيلُ

(١٤) أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ: إِنْسًا، وَجِنًّا:
أَنْ يَفُوهُوا بِـ: مِثْلِهِ، أَوْ: يَقُولُوا

(١٥) وَجَرَى الْمَاءُ مِنْ: بَنَانِكَ، وَانْشَقَّ
ـقَ لَكَ: الْبَدْرُ، وَاسْتَبَلَّ: الْعَلِيلُ

(١٦) وَبِـ: مَنْ حَوَّلَ الْقَضِيبَيْنِ: سَيْفَيْ
ـنِ، فَكُلٌّ: مُهَنَّدٌ، وَصَقِيلُ

(١٧) أَزْعَجِنِي: أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ: غَيْنِي:(١)
طَاعَةً، إِنَّ شَأْنَهُ: التَّحْوِيلُ

(١٨) وَالَّذِي: سَلَّمَ الْجَمَادُ عَلَيْهِ
وَلَهُ بِـ: الْغَمَامِ: ظِلٌّ ظَلِيلُ

(١٩) وَالَّذِي: سَبَّحَ الطَّعَامُ لَدَيْهِ
وَالْحَصَى عِنْدَهُ لَهَا:(٢) تَهْلِيلُ

---

(١) في د: عني.

(٢) كتب فوقها في الأصل و ب: «لَهُ». يعني: أنه يجوزُ: اللفظان.

(٢٠) وَالَّـذِي: أَشْـبَعَ: الثَّمَانِيْـنَ مِمَّـا
هُـوَ لِـ:اثْنَيْـنِ جَاْءَيْـنِ: قَلِيْـلُ

(٢١) وَالَّـذِي: مَـجَّ فِـي: «الْحُدَيْبِيَـةِ»: الْمَـا
ءَ، وَمَـا زَالَ بِـ:الْغِيَـاثِ يُنِيْـلُ[1]

(٢٢) وَكَـذَا: الْعَيْـنُ مِـنْ: «تَبُـوكٍ»، فَـرَوَّى:
أُمَمًـا[2] عَمَّهَـا: الضَّنَـا،[3] وَالذُّبُـوْلُ

(٢٣) كَيْـفَ لَا يَرْتَجِيْـهِ مِثْلِـي: شَـفِيْعًا
وَمُجِيْـرًا مِـنْ: كَـرْبِ يَـوْمٍ يَهُـوْلُ؟!

(٢٤) إِنَّ يَـوْمَ الْمَزَادَتَيْـنِ لَيَـوْمٌ
قَـامَ فِيْـهِ لِـ:لْمُبْصِرِيْـنَ: الدَّلِيْـلُ

(٢٥) وَكَـذَا: تَمْـرُ جَابِـرٍ: بَعْـضُ آيَـا
تِـكَ يَـزْدَادُ، وَالْغَرِيْـمُ: يَكِيْـلُ

(٢٦) وَلَقَـدْ كَانَ فِـي: سُـرَاقَةَ، إِذْ سَـا
خَ بِهِ: الطِّرْفُ،[4] وَاعْتَرَتْهُ: الْحُبُوْلُ[5]

---

(١) في د: يثيل.
(٢) ضم الميم الأولى في: ب سهوا.
(٣) في د: الظَّمَأ. وقال في الشرح لوح ٢٣٣: بـ«الضنا، والذبول» المغير للأجسام.
(٤) في الشرح لوح٢٣٣: «الطرف»: الفرس الكريم، وهو: نعت لـ:لذَّكَر خاصة عن أبي ذر، قلت: وجاء الحديث بلفظ: الفرس، وهو: يحتمل: الذكر، والأنثى، وجعلها الشقراطسي: أنثى، كما مضى ذكره.
(٥) في الشرح لوح٢٣٣: «الحبول» الدواهي، واحدها: حِبل بالكسر.

(٢٧) آيَـــةٌ، وَالنَّجَـــاةُ مِمَّـــا دَهَـــاهُ:
آيَـــةٌ يَزْعَـــوِينِي لَدَيْهَـــا: الْجَهُـــولُ

(٢٨) وَالَّتِـي قَـدْ أَمَـرْتَ مِـنْ: شَـجَرِ الْبِيـ
ـــدِ أَطَاعَتْـــكَ ثَـــمَّ فِيمَـــا تَقُـــولُ

(٢٩) وَحَمَيْـتَ الصَّبِـيَّ مِـنْ: لَمَّـةِ الْجِنْـ
ـنِ،(١) فَنَالَـتْ بِـكَ: السُّـرُورَ: النَّكُـولُ

(٣٠) وَمِـنَ: الْحَـوْلِ أَثْمَـرَتْ: نَخْـلُ سَـلْمَا
نَ عَلَـى: غَيْـرِ مَـا عَلَيْـهِ: النَّخِيـلُ

(٣١) وَلَقَـدْ خَـرَّ سَـاجِدًا: جَمَـلُ الْفِتْـ
ـيَةِ، وَالْمُصْطَفَـى لَدَيْـهِ: الْجَمِيـلُ

(٣٢) شَـهِدَ الْمَيِّتَـانِ،(٢) وَالضَّـبُّ، وَالذِّئْـ
ـبُ،(٣) وَفِي: بَعْضِ ذَا: تَحَاوُرُ: الْعُقُولُ

(٣٣) وَكَـذَا: أَعْلَـنَ الرَّضِيـعُ، وَكَـمْ مِـنْ:
بَيِّنَـــاتٍ بِهَـــا: الْهُـــدَى مَوْصُـــولُ

---

(١) في الشرح لوح٢٣٤: «لمة الجن»: بفتح اللام، و«اللمم»: طرف من: الجنون، والمس.

(٢) في الشرح لوح٢٣٥: «الميتان» هما: زيد بن خارجة الأنصاري، والربيع بن خراش العبسي، شهدا بعد موتهما للنبي ﷺ بالرسالة.

(٣) في الأصل، وب: الذيب. بالياء على لغة.

(٣٤) وَكَـذَاْ: أَنْـتَ بِـ:الَّـذِيْ كَانَ مِـنْ: بَعْـ
ـــدِكَ أَخْبَـرْتَ فِـيْ: سِـيَاقٍ يَطُـوْلُ

(٣٥) وَلَقَـدْ نِلْـتَ حِيْـنَ: أَسْـرَىٰ بِـكَ اللهُ:(١)
مَقَامًـــا، هُـــوَ: الْمَقَـــامُ الْجَلِيْـــلُ

(٣٦) تَعْتَلِـــيْ رَاْكِـــبَ الْبُـــرَاْقِ، وَيَسْـــتَفْ
ـــتِحُ: بَـــابَ الْعُلَـــىٰ لَـــهُ: جِبْرِيْـــلُ

(٣٧) إِنَّمَـــاْ أَنْـــتَ: رَحْمَـــةُ اللهِ أَهْـــدَاْ
هَـــاْ، وَسَـــيْفٌ لِـ:دِيْنِـــهِ(٢) مَسْـــلُوْلُ

(٣٨) مَـاْ تَرَكْـتَ: الْجِهَـاْدَ مُـذْ: أَمَـرَ اللهُ
لِـ:قُـــرٍّ، أَوْ: حِيْـــنَ: طَـــابَ مَقِيْـــلُ

(٣٩) بَـلْ: غَـزَوْتَ الْعِـدَىٰ، وَكَاْنَ لَـكَ: النْـ
ـنَصْـرُ عَلَيْهِـمْ، وَالْكَاْفِـرُ: الْمَخْـذُوْلُ

(٤٠) وَبِـ:«بَـــدْرٍ»، للهِ مَـــاْ يَـــوْمُ بَـــدْرٍ!
ذَاْ: أَسِيْـــرٌ مِنْهُـــمُ، وَهَـــذَاْ: قَتِيْـــلُ

---

(١) جعلت اسم «الله» جميعه في الشطر الأول، تعظيمًا، وتأدبًا، وكذا فيما سيأتي من نظائره.

(٢) في الأصل: لَدَيهِ.

(٤١) وَعَـلَاْ يَـوْمَ فَتْـحِ «مَكَّـةَ»: دِيْـنُ اللهِ
وَاللهُ: أَمْـــرُهُ مَفْعُـــوْلُ

(٤٢) أَظْلَـمَ النَّقْـعُ يَـوْمَ ذَاْكَ، وَلَكِـنْ:
وَجْهُكَ: الْبَدْرُ، وَالنُّجُوْمُ: النُّصُوْلُ[1]

(٤٣) -أَيُّهَـاْ الشَّـافِعُ الْمُشَـفَّعُ-، وَالْعَـاْ
لَـمُ قَـدْ عَمَّهُـمْ: وَبَـاْلٌ وَبِيْـلُ

(٤٤) كُـنْ: شَـفِيْعِي إِذَاْ وَقَفْـتُ ذَلِيْـلًا
ثَـمَّ -يَـاْ مَـنْ بِـهِ: يَعِـزُّ الذَّلِيْـلُ-

(٤٥) وَاْسْـاَلِ اللهَ: أَنْ أَسِـيْرَ سَـلِيْمًا
فِـيْ: مَمَـرِّيْ، وَأَنْ يَسُـرَّ الْقُفُـوْلُ

(٤٦) ثُـمَّ: أَنْ أُرْزَقَ: السَّـعَادَةَ فِـيْ: دِيْـ
ـنِيْ، وَدُنْيَـاْيَ، فَالْإِلَـهُ: مُبِيْـلُ[2]

(٤٧) فَعَلَيْـكَ: الصَّـلَاْةُ مَـاْ نَاْحَـتِ: الْـوُرْ
قُ، وَمَـاْ عَاْقَـبَ: الشُّـرُوْقَ: الْأَصِيْـلُ

(١) ذكر في الشرح لوح٢٣٧: اعتراض بعض الجهلة على هذا التشبيه، ثم أجاب عنه.
(٢) في د: ضئيل.!.

(٤٨) وَعَلَى: الصَّاحِبِ الصَّدُوْقِ الَّذِيْ قَدْ
كَـــأَنَ فِـــيْ: اللهِ مَأْلُـــهُ: مَبْـــذُوْلُ

(٤٩) وَعَلَى: مَنْ بِهِ: عَلَا، وَاسْتَقَامَ: الدْ
دِيْـــنُ، وَاعْتَـــزَّ، وَاسْـــتَنَارَ السَّـــبِيْلُ

(٥٠) وَالْكِـــرَامِ الْمُطَهَّرِيْـــنَ مِـــنَ: الرِّجْـ
ـــسِ عَلَـــى: ذَاكَ يَشْـــهَدُ: التَّنْزِيْـــلُ

(٥١) وَعَلَـــى: جُمْلَـــةِ الصَّحَابَـــةِ مَـــا أَشْـ
ـــرَقَتِ: الشَّـــمْسُ، أَوْ: دَنَـــا: التَّطْفِيْـــلُ

(٥٢) ثُـــمَّ: إِنِّـــي عَلَيْـــكَ -رَبِّـــي-: اعْتِمَـــادِيْ
أَنْـــتَ: حَسْـــبِي، وَأَنْـــتَ: نِعْـــمَ الْوَكِيْـــلُ

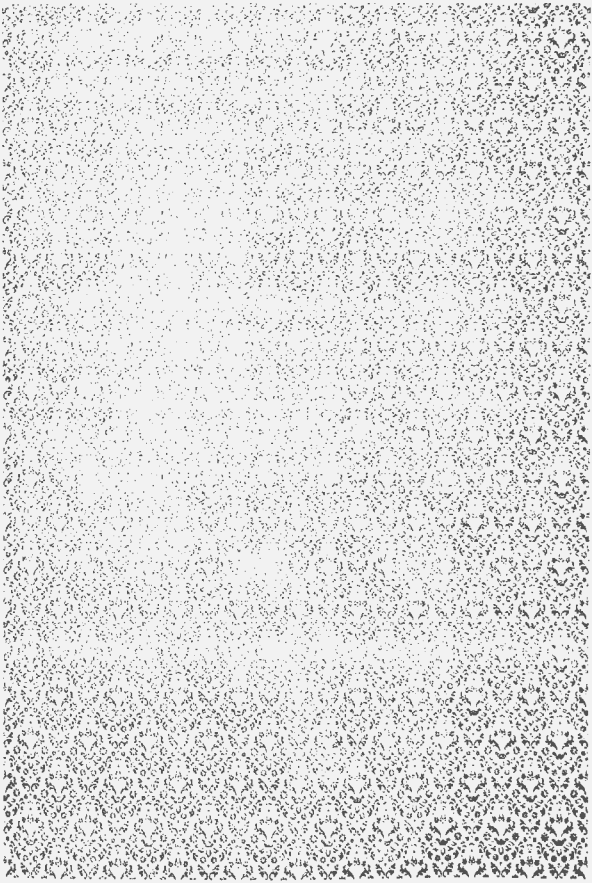

مُفَرِّجَة الغُمَم

فِي

مَدْحِ سَيِّدِ الأُمَم صلى الله عليه وسلم

نَظْمُ

العَلَّامَة المُقْرِئ

عَلَمِ الدِّين أَبِي الحَسَن عَلِي بْن مُحَمَّد السَّخَاوِيّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ

(٥٥٨ - ٦٤٣هـ) رَحِمَهُ اللهُ

عُنِيَ بِهَا

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مَحْمُود آل رِحَاب المَدَنِيّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلمُسْلِمِينَ

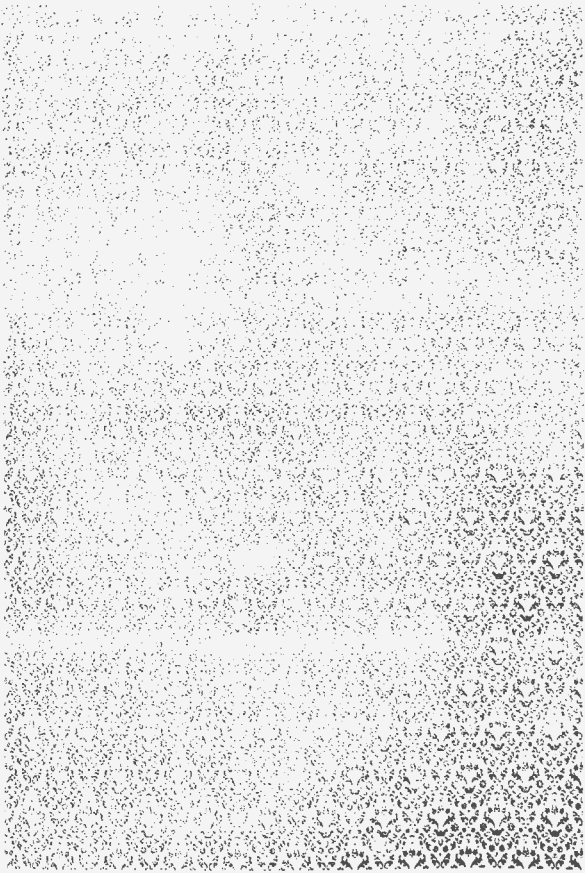

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[رب اغفر، وارحم

قال الإمام العلامة الشيخ علم الدين أبو الحسن السخاوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

نظمتُ: هذه: «القصيدةَ» في: سنة: ثمان وتسعين وخمسمائة، وأنشدتها عند «قبر المصطفى ﷺ»(١) عند: القدوم عليه، وسميتها:

«مُفَرِّجَةُ الْغُمَمِ فِي مَدْحِ سَيِّدِ الْأُمَمِ ﷺ»

قال رَحِمَهُ اللَّهُ:](٢)

---

(١) وقد حذوت حذو الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ، وقرأتها كاملة في الواجهة الشريفة بقرب حجرة النبي ﷺ، وقرأتها مرة أخرى داخل المسجد النبوي الشريف، خلف الحجرة المُنيفة قرب الروضة النبوية المطهرة، والحمد لله على ذلك.

(٢) من: د.

وفي الشرح لوح ٢٣٨: نظمها في: سنة: ثمان وتسعين وخمسمائة، وأنشدها عند: «قبر النبي ﷺ» عند: القدوم عليه في: السنة المذكورة، وهي: من: بحر البسيط، والتي بعدها من: الوافر، والأخيرة من: الكامل.

(١) نَبِيُّنَـــا بِـ:هُـــدَاهُ: تَهْتَـــدِي الْأُمَـــمُ
كَمَـا بِـ:نُـوْرِ سَـنَاهُ: تُشْـرِقُ الظُّلَـمُ

(٢) مُحَمَّـــدٌ خَيْـــرُ خَلْـــقِ اللهِ كُلِّهِـــمِ
لَا: الْعُرْبُ فِيهَا لَهُ: شِبْهٌ،(١) وَلَا: الْعَجَمُ

(٣) -يَـا أُمَّـةَ الْمُصْطَفَـى- هَـذَا: نَبِيُّكُـمُ
وَهَـذِهِ: «تُرْبَـةُ الْمُخْتَـارِ»، فَاسْـتَلِمُوا(٢)

(٤) وَلَا يَكُوْنَـنَّ جِـذْعٌ فِـي: الْحَنِيْـنِ إِلَـى:
لِقَائِـهِ(٣) مِنْكُـمُ: أَوْفَـى، وَفَوْقَكُـمُ

(٥) وَقَـــدْ أَتَـــاهُ: رَسُـــوْلُ اللهِ مُلْتَزِمًـــا
فَإِنْ حَنَنْتُمْ، فَهَذَا: «الْبَيْتُ»،(٤) فَالْتَزِمُوا

(٦) وَإِنْ وَقَفْتُـمْ لِـ:تَسْـلِيْمٍ، فَقَـدْ نَطَقَـتْ
لَـــهُ بِذَلِكُـــمُ: الْأَحْجَـــارُ قَبْلَكُـــمُ

---

(١) يقال: شِبْهٌ، وشَبَهٌ، وشَبِيْه، ك: مِثْل، ومَثَل، ومَثِيل.

(٢) هنا تعليق مهم للشارح رَحِمَهُ اللَّهُ، فلينظر للأهمية، تركت نقله لطوله شيئا ما.

(٣) في د: لقاه.

(٤) ضبطها بضم التاء، وفتحها في: ب، وكتب فوقها: «معا»، وقال في الشرح لوح ٢٤٠: ويجوز في: قوله: «فهذا البيت»: النصب، والرفع، فالنصب على: فالتزموا هذا البيت، والرفع على: الابتداءِ، والخبر: أي: فهذا الذي حننتم إليه، أي: فهذا: مطلوبكم، أي: القائم مقامه، إذ لا تصلون إلى: أكثر منه، فليتعلل به.

(٧) عُـذْرًا، فَلَـوْلَاكَ: تَنْهَانَـاْ، وَتَمْنَعُنَـاْ:
كُنَّـاْ لِـ:«تُرْبَـةِ» هَـذَاْ: «الْقَبْـرِ» نَلْتَثِـمُ

(٨) مَتَـى تُـؤَدُّوْنَ: حَـقَّ الْمُصْطَفَـى، وَبِـهِ:
كُنْتُـمْ: أَجَـلَّ الْـوَرَىٰ قَـدْرًا، وَخَيْرَهُـمُ

(٩) وَهْوَ: الَّذِي مِنْ: ظَلَامِ الْكُفْرِ أَخْرَجَكُمْ
وَمِنْ: جَحِيمٍ عَلَى: الضُّلَّالِ تَضْطَرِمُ[1]

(١٠) هَذَاْ: الرَّسُوْلُ الْكَرِيْمُ، الطُّهْرُ: عُنْصُرُهُ
هَـذَاْ: الْبَشِـيْرُ، النَّذِيـرُ، الطَّيِّـبُ، الْعَلَـمُ

(١١) ذَاْ: رَحْمَـــةُ اللهِ أَهْدَاهَـــاْ، وَنِعْمَتُـــهُ
إِلَـىٰ: الْبَرِيَّـةِ، مِنْهَـاْ: انْبَثَّـتِ: النِّعَـمُ

(١٢) هَـذَاْ: الَّـذِي قُسِـمَ: الْبَـدْرُ الْمُنِيْـرُ لَـهُ
وَظَـلَّ مِـنْ: رَاْحَتَيْـهِ: الْمَـاْءُ يُقْتَسَـمُ

(١٣) فِـي: لَيْلِـهِ:[2] قَانِـتٌ للهِ، مُنْتَصِـبٌ[3]
وَبِـ:النَّهَـارِ: دَلِيْـلٌ، سَـيْرُهُ: أَمَـمُ[4]

---

(١) في د: يضطرم.

(٢) فتح اللام الثانية، ونَوَّنَ «قانت»، «منتصب» بعدها بالكسر في: د وَهَمَا.

(٣) نونها بالكسر في: ب.

(٤) في الشرح لوح٢٤٣: «الأمم» بين: القريب، والبعيد، أي: سيره مقصد، لا يُبطيء، ولا يَبُتُّ...ويُطلق «الأمم» -أيضًا- على: الشيء اليسير، وعلى: القُرْبِ.

(١٤) رَسُولُهُ: الصَّادِقُ، الدَّاعِي إِلَيْهِ، وَقَدْ
قَالَ ابْنُ آدَمَ جَهْلًا: رَبِّيَ الصَّنَمُ

(١٥) وَنَزَّلَ اللهُ فِيْ: الْقُرْآنِ: مِدْحَتَهُ(١)
تُتْلَى، وَفِي: الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ: تُلْتَزَمُ(٢)

(١٦) مَاذَا عَسَاهُ يَقُولُ الْمَادِحُونَ لِـ:مَنْ
جَرَى بِـ:تَفْضِيْلِهِ فِيْ: لَوْحِهِ: الْقَلَمُ؟!

(١٧) صَلُّوا عَلَيْهِ، فَقَدْ صَلَّتْ مَلَائِكَةُ الـ:رَّ
حْمَنِ قَبْلَكُمْ، وَاللهُ: قَبْلَهُمُ

(١٨) فَكُلُّ مَنْ جَادَ مِنْكُمْ بِـ:الصَّلَاةِ لَهُ:
صَلَّى عَلَيْهِ بِهَا: «عَشْرًا»: إِلَهُكُمُ

---

(١) هناك: كتاب نفيس بعنوان: «المدحة الكبرى من الكلام القديم في حق سيدنا محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم» للعلامة زين الدين أبي المكارم محمد بير محمد دده بن مصطفى بن حبيب الأرضرومي، القسطنطيني البروسوي ، الشهير بـ:دده أفندي، تـ:١١٤٦هـ وكذا: «دلالة القرآن المبين على أن النبي ﷺ أفضل العالمين» لشيخ مشايخنا العلامة أبي الفضل عبد الله بن الصديق الغماري الطنجي تـ:١٤١٣هـ وفي العزم العناية بهما تحقيقًا بإذن الله تعالى.

(٢) في الشرح لوح٢٤٣: يقع في: «بعض النسخ»: هذا: «البيت» بعد: «البيت» الآتي، وهو: ماذا عساه...

(١٩) -يَا أَكْرَمَ الشَّافِعِيْنَ- اشْفَعْ لِـ:ذِيْ وَلَهِ
وَمُسْتَجِيْرٍ بِـ:هَـذَا: «الْبَيْتِ» يَعْتَصِمُ

(٢٠) وَقَدْ أَتَاكَ: وُفُوْدُ الْأَرْضِ قَاطِبَةً[١]
وَأَنْتَ: أَفْضَلُ مَنْ تُرْجَى[٢] بِهِ: النِّعَمُ

(٢١) مُشَتَّتٌ[٣] الشَّمْلِ، نَأْيٍ عَنْ: ذَوِيْ دَنَفٍ[٤]
بِـ:قَلْبِهِ مِثْلُ: مَا فِيْ: جِسْمِهِمْ: سَقَمُ

(٢٢) وَقَدْ أَتَى: كُلَّ مَا تُخْشَى:[٥] عَوَاقِبُهُ[٦]
مِنَ: الْأُمُوْرِ الَّتِي زَلَّتْ بِهَا: الْقَدَمُ

(٢٣) وَالْأَمْرُ فِيْ: الدِّيْنِ، وَالدُّنْيَا عَلَى: خَطَرٍ
لَا: الْحَالُ فِيْهَا، وَلَا: فِيْ: الدِّيْنِ تَنْتَظِمُ

---

(١) في الشرح لوح٢٤٥: أي: جميعًا.

(٢) في الأصل بالياء، وكأن الناسخ رسم خطا صغيرا فوق الياء، ليشير إلى: أنه يجوز: ترجى. أيضًا، ورسمها في: ب بالتاء والياء، وكتب فوقها: «معا»، وفي د بالتاء فقط.

(٣) ضبطها في ب: بكسر التاء، وضمها، وكتب فوقها: «معا»، وفي الشرح لوح٢٤٥: يجوز في: «مشتت»: الخفض...ويجوز: رفعه...ويجوز: نصبه.

(٤) كسر النون في: د. وفي الشرح لوح٢٤٥: «الدنف» بفتح النون: المرض اللازم.

(٥) في د و ب: يُخشى. وفي الشرح لوح٢٤٥: ويقع في: «بعض النسخ»: وقد أتيتُ الذي يُخشى عواقبه.

(٦) فتح الباء في: د، مع ضمه لياء «يُخشى».!.

(٢٤) عَسَى بِكَ: اللهُ رَبُّ النَّاسِ يَرْحَمُهُمْ
فَأَنْتَ: خَيْرُ شَفِيعٍ، شَأْنُهُ: الْكَرَمُ

(٢٥) مُخَلَّفِيْنَ بِـ:«مِصْرٍ» قَدْ أَضَرَّ بِهِمْ:
فَقْدُ الْأَحِبَّةِ، وَالْأَسْقَامُ، وَالْعَدَمُ

(٢٦) وَكُنْ: شَفِيْعًا لِـ:«مِصْرٍ»، فَالَّذِيْنَ بِهَا:
قَدْ أَوْبَقَتْهُمْ: صُرُوْفُ الدَّهْرِ، وَاْخْتُرِمُوْا[1]

(٢٧) يَكْفِيْكَ مِنْ: سُوْءِ حَالِ الْقَوْمِ: أَنَّهُمُ
كَـ:النَّارِ يَأْكُلُ بَعْضَ الْقَوْمِ: بَعْضُهُمُ

(٢٨) سَوْطَ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ: صَبَّ خَالِقُهُمْ
فَهُمْ كَـ:عَادٍ، وَ«مِصْرٍ» مِثْلُهَا: إِرَمُ[2]

(٢٩) عَسَى بِكَ: الرَّاحِمُ، الرَّحْمَنُ يَرْحَمُهُمْ
كَمَا بِـ:يُوْسُفَ[3] فِيْ: أَيَّامِهِ رُحِمُوْا

(٣٠) فَعَفْوُ رَبِّكَ: مَرْجُوٌّ، لِأَنَّهُمُ
بِكَ: اسْتَجَارُوْا، وَإِنْ جَارُوْا، وَإِنْ ظَلَمُوْا

---

(١) ضبطها في د: واخْتَرَموا.

(٢) ضبطها في د: أَرِمُ.

(٣) في القاموس المحيط (ص: ٧٩٢): يُوسُفُ، وقَدْ يُهْمَزُ، وتُثَلَّثُ سِينُهُما: الكَرِيمُ بنُ الكَرِيمِ بنِ الكَرِيمِ بنِ الكَرِيمِ.

(٣١) مِـنَ: الْعَذَابَيْـنِ فِـي: دُنْيَـا، وَآخِـرَةٍ
بِـكَ: الْعِيَـاذُ إِذَا مَـا حَلَّـتِ: النِّقَـمُ

(٣٢) أَوْصَيْتَ لِـ:لنَّسَبِ السَّامِي، وَلِـ:لْوَلَدِ الزْ
ـزَاكِي بِـ:«مِصْرَ»، وَذَاكَ: الدِّيْنُ دِينُهُمُ[1]

(٣٣) وَالْيَـوْمَ: أُمَّتُـكَ الْأَبْـرَارُ: تَسْـكُنُهَا
وَأَنْـتَ -يَـا خَيْـرَ مَبْعُـوْثٍ-: نَبِيُّهُـمُ

[تمت: «مُفَرِّجَةُ الْغُمَمِ فِيْ مَدْحِ سَيِّدِ الْأُمَمِ ﷺ»،
والحمدُ لله رب العالمين.][2]

(١) هذا البيت والذي يليه: ليسا في: د. وقال في الشرح لوح٢٤٨: هذان: «البيتان» زادهما الشيخ -أبقاه الله- في: هذه: «القصيدة» في: شهر رجب من سنة: إحدى وأربعين وستمائة، وأنا سألته ذلك، لشدة مناسبة هذا: المعنى للمقصود من: هذه: «القصيدة».

(٢) من: د.

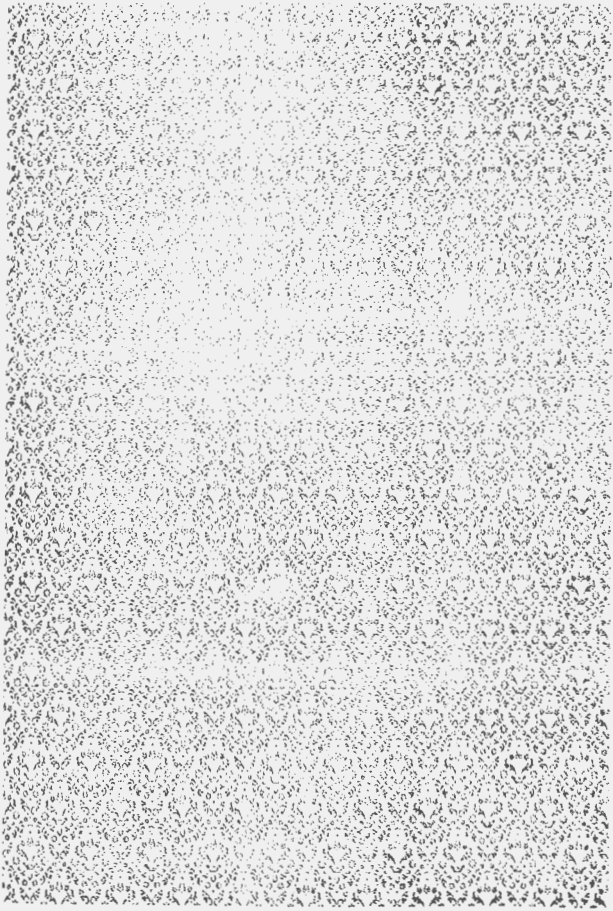

وَدَاعُ الزَّائِرِ

لِلنَّبِيِّ الطَّاهِرِ صلى الله عليه وسلم

نَظْمُ

العَلَّامَةِ المُقْرِئ

عَلَمِ الدِّين أَبِي الحَسَن عَلِي بْن مُحَمَّد السَّخَاوِيّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ

(٥٥٨ - ٦٤٣هـ) رَحِمَهُ اللهُ

عُنِيَ بِهَا

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مَحْمُود آل رِحَاب المَدَنِيّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلمُسْلِمِينَ

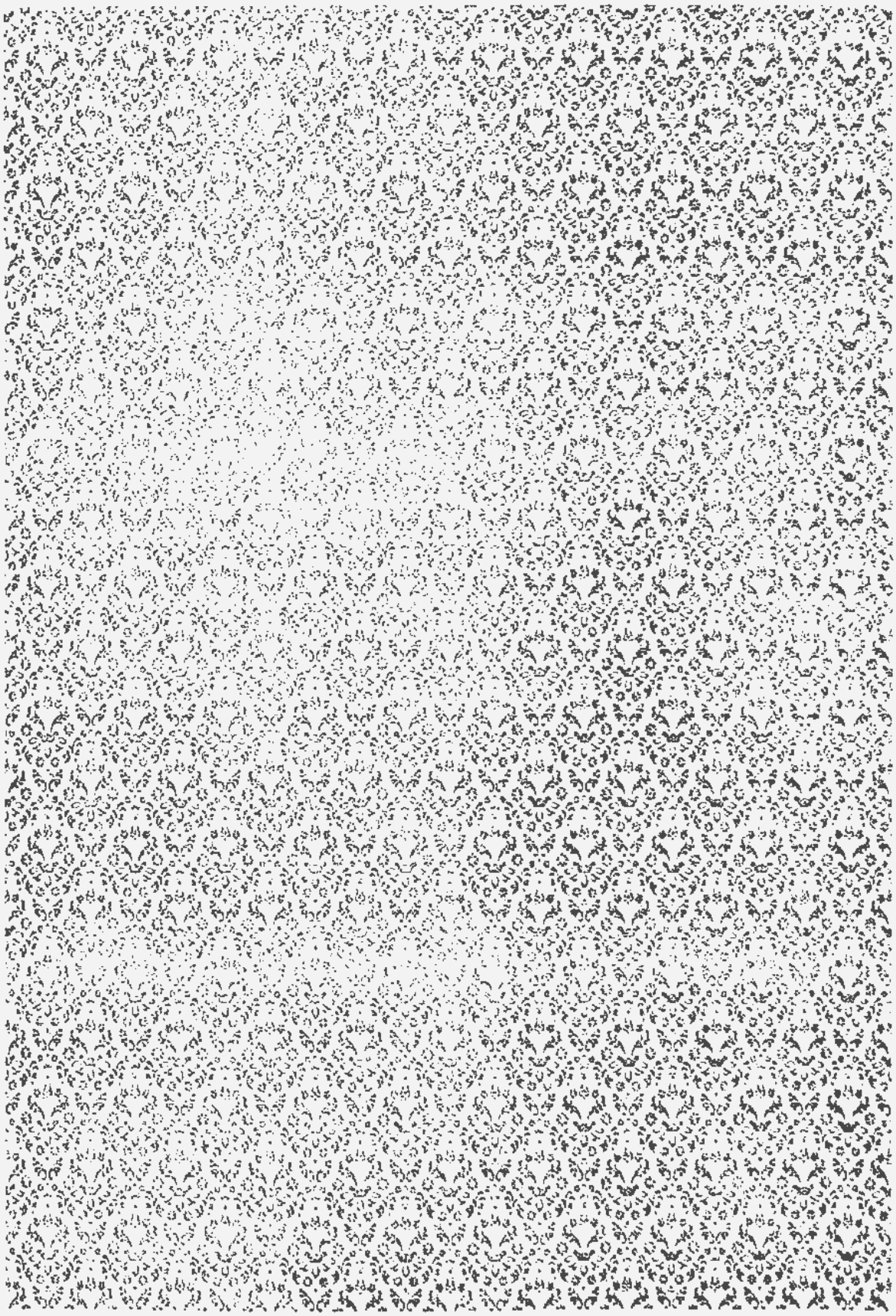

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[رب اختم بخيرٍ

قال الشيخ القدوة العلامة علم الدين السخاوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هذه: «القصيدةَ»، وأنشدها بـ: «الحرم النبوي»[1] -على: ساكنه: أفضل الصلاة، والسلام-، عند: الوداع في: حجته، سنة: ثمانٍ وتسعين وخمسمائة.

وحضر إنشادَها: جمعٌ كبيرٌ من: الحاجِّ، وسماها:

«وَدَاعُ الزَّائِرِ لِلنَّبِيِّ الطَّاهِرِ ﷺ»

قال رَحِمَهُ اللَّهُ:][2]

---

(١) وأكرمني الله تعالى بقراءتها كذلك في الحرم النبوي الشريف، داخل المسجد النبوي بجوار الروضة والحجرة، وفي الواجهة الشريفة، ولله الحمد والمنة.

(٢) من: د.

وفي الشرح لوح٢٤٩: أنشدها ناظمها للنبي ﷺ عند: الوداع في: حجة سنة: ثمان وتسعين وخمسمائة.

(١) إِذَا كَانَ اشْتِيَاقُكَ: لَا يَزُولُ
وَلَمْ يَقْعِ: التَّبَاعُدُ، وَالرَّحِيلُ

(٢) فَكَيْفَ بِهِ: إِذَا جَدَّ التَّنَائِي
وَلَمْ يُوْجَدْ إِلَى: اللُّقْيَا سَبِيلُ؟!

(٣) قِفُوا نَتَزَوَّدْ:(١) الْحَسَرَاتِ مِمَّنْ
نُحِبُّ، فَفِي: غَدٍ: بَيْنٌ طَوِيلُ

(٤) فَمَا كُلُّ الزَّمَانِ لَنَا: وَدَاعٌ(٢)
وَلَا فِي: كُلِّهِ يُوْتَى: الرَّسُولُ ﷺ

(٥) دَعُوا: الْأَجْفَانَ تُسْبِلُ:(٣) دَمْعَهَا، أَوْ:
يَسِيلُ سَوَادُهَا فِيمَا يَسِيلُ

(٦) أَتُحْجَبُ عَنْ: «مَحَلِّ» عَايَنَتْهُ
بِهِ: الْمُخْتَارُ مَرْآهُ: جَلِيلُ

---

(١) ضبطها في: ب بضم الدال، وكسرها، وقال في الشرح لوح٢٤٩: يجوز في: «نتزود»: أن يكون: مجزومًا على: جواب الأمر، ويجوزُ: رفعه، ويكون: جملة حالية، ك:قوله -تعالى-: ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ...﴾ يُقرأ: «يرثني ويرثُ» بالجزم جوابًا، وبالرفع: صفة لـ:«وليا»، وكذلك: الوجهان: جائزان في: البيت الآتي: دعوا الأجفان تسبل دمعها...، وفي البيت الآخر: قفوا نتغنم النظرات منه...فإذا جزمتَ: «نتزود»، و«نتغنم» كسرتَ: الدال، والميم، لالتقاء الساكنين...إلخ.

(٢) في الشرح لوح٢٤٩: يجوز: «وداعا» بالنصب على: إعمال «ما» عمل: «ليس».

(٣) بالرفع، والإسكان، كما سبق.

(٧) وَتَنْظُـــرُ بَعْـــدَهُ لِـ:سِـــوَاهُ، كَلَّا
عَـــنِ: الْأَغْيَـــارِ نَاظِرُهَـــا: كَلِيْـــلُ

(٨) سَـــلَامٌ طَيِّـــبُ النَّفَحَـــاتِ يَغْـــدُو[1]
عَلَيْـــهِ، كَمَـــا يَـــرُوحُ بِـــهِ: الْأَصِيْـــلُ

(٩) وَصَلَّـــــى اللهُ خَالِقُنَـــــا عَلَيْـــــهِ
وَكُـــرِّمَ: ذَلِـــكَ: الْوَجْـــهُ الْجَمِيْـــلُ

(١٠) لَقَـــدْ كُنَّـــا بِـ:نَـــارِ الشَّـــوْقِ نُضْلَـــى[2]
فَمَـــا خَمَـــدَتْ،[3] وَلَا بَـــرَدَ: الْغَلِيْـــلُ[4]

(١١) وَلَيْـــسَ الْبَيْـــنُ[5] عَنْـــهُ بِـ:مُسْـــتَطَاعٍ
وَلَيْـــسَ إِلَـــى: إِقَامَتِنَـــا: وُصُـــوْلُ

(١٢) كَأَنَّـــا مِـــنْ: لِقَائِـــكَ فِـــي: مَنَـــامٍ
نُسَـــرُّ بِـــهِ، وَمُدَّتُـــهُ: قَلِيْـــلُ

---

(١) في الأصل: يعدو.

(٢) فتح النون في: ب، وفي الشرح لوح ٢٥٠: يُقال: صَلِيَ فلان النارَ: إذا قاسَى حرَّها، وشدتها...إلخ.

(٣) في الأصل: حمدت.

(٤) في الشرح لوح ٢٥٠: «الغليل»: حرارة العطش.

(٥) في الشرح لوح ٢٥٠: «البين»: مصدر: بانَ عنه: إذا فارقَه.

(١٣) سَـنَرْحَلُ فِـي: غَـدٍ، لَاْ عَـنْ: مَـلَالٍ
وَنُعْـوِلُ حَيْـثُ: لَاْ يُغْنِـي: الْعَوِيْـلُ

(١٤) وَنَطْلُـبُ: ذَاْ: «الْمَقَـامَ»، فَـلَاْ نَـرَاهُ
وَقَـدْرُ الشَّـيْءِ يُعْلَـمُ، إِذْ يَـزُوْلُ

(١٥) «مَقَـامُ الْمُصْطَفَـى» خَيْـرِ الْبَرَايَـاْ
أَمِيْـنِ اللهِ: لَيْـسَ لَـهُ: عَدِيْـلُ

(١٦) كَأَنَّـاْ إِذْ[1] نُوَدِّعُـهُ عِجَـالَا
وَلَيْـسَ يَنَـالُ يُـغْنِيَهُ:[2] الْعَجُـوْلُ:

(١٧) مَلَكْنَـا: نِعْمَـةً عَمَّـتْ، فَزَالَـتْ[3]
كَـذَاْكَ: نَعِيْـمُ دِنْيَ: الدُّنْيَـاْ: يَـزُوْلُ

(١٨) قِفُـوْاْ نَتَغَنَّـمُ:[4] النَّظَـرَاتِ مِنْـهُ
وَيَشْـفِي[5] مَـاْ بِـهِ: الْقَلْـبُ الْعَلِيْـلُ

---

(١) في د: لا.

(٢) ضبطها في: ب بضم الباء، وكسرها، وكتب فوقها: «معا»، وفي الشرح لوح٢٥١: «البغية»: بكسر الباء، وضمها.

(٣) في الأصل: فرالت.

(٤) ضم الميم في: ج. وفي الأصل كأنها كانت كما هو: مثبت أعلاه، ثم رسمها: نغتنم. قال في الشرح لوح٢٥١: «تغنم الشيء، واغتنمه»: غَنِيمة، وأصله من: قولهم: تغنم غنما، أي: اتخذها. ويجوز فيها: الرفع، والجزم -والكسر هنا تخلصا من التقاء الساكنين- كما سبق.

(٥) في د: ونُشْفِي. قال في الشرح لوح٢٥١: «القلبُ»: فاعل «ويشفي»، والمستعمل: =

(١٩) فَمَـا نَـدْرِي: أَتُرْجِعُنَـا[١] اللَّيَالِـي
إِلَيْـهِ، أَمْ: صَوَارِفُهَـا تَحُـولُ؟

(٢٠) وَهَلْ تَقِفُ الْمَطِيُّ[٢] بِـ: «يَثْرِبٍ»، أَوْ:
يَكُـونُ لَنَـا بِـ: «سَـاحَتِهَا»: نُـزُولُ؟

(٢١) فَفِيهَـا: غُلَّـةُ الْأَشْـوَاقِ بُلَّـتْ[٣]
وَطَـابَ لَنَـا بِـ:«طَيْبَـةٍ»: الْمَقِيـلُ

(٢٢) سَـلَامُ اللهِ مَـا نَاحَـتْ: حَمَـامٌ
وَأَبْكَاهَـا[٤] عَلَـى: غُصُـنٍ[٥] هَدِيـلُ

= شفاني كذا، فاستشفيت، ومنه: الحديث: «هجا حسان كفار قريش، فشفى، واشتفى»، أي: شفى المؤمنين، واشتفى هو، ولكن لَمَّا كان سرور الوصال، والقُرب إنما يحصل للقلبِ، وإذا حصل ذلك للقلبِ زال ما به من: ألم الشوقِ، والفراق صار القلبُ كأنهُ شَفَى ما به، أي: أزال سقمه، وأبرأ ألمه.

(١) فتح التاء في: ب.

(٢) في د: تَقفُ المطيُّ. وفي الشرح لوح٢٥١: و«وقف» -أيضًا-: ثلاثي: لازمًا، ومتعديًا، وحكي: أفعل فيهما، أعني: في: «رجع»، و«وقف» متعديَيْنِ.

(٣) في الشرح لوح٢٥١: «غلة الشوق»: حرُّه، وأصل «الغلة»: العطش، فلهذا قال: «بُلت»...إلخ.

(٤) في د: وأيكاها.

(٥) سكن الصاد في: ب.

(٢٣) عَلَيْكَ، فَإِنْ نَعِشْ: زُرْنَاكَ شَوْقًا
يَحُثُّ الْعِيسَ:(١) وَخْدٌ، أَوْ: ذَمِيلُ(٢)

(٢٤) وَإِنْ مُتْنَا، فَنَسْأَلُ: مَنْ إِلَيْهِ:
جَمِيعُ الْأَمْرِ فِي: الْعُقْبَى يَؤُولُ:

(٢٥) يُؤَمِّنُنَا بِـ: قُرْبِكَ فِي: التَّلَاقِي
إِذَا عَمَّ الْوَرَى: الْأَمْرُ الْمَهُولُ

(٢٦) فَكُلٌّ: قَدْ أَتَى يَرْجُوكَ: ذُخْرًا
وَلَيْسَ لَهُ: سِوَى: لُقْيَاكَ: سُولُ(٣)

(٢٧) أَتَى مُتَنَصِّلًا مِمَّا جَنَاهُ
وَعِنْدَكَ: دَائِمًا يَقَعُ: الْقَبُولُ

(٢٨) تَحَمَّلَ مِنْ: قَبِيحِ الْجُرْمِ: إِصْرًا
وَوِزْرًا، ظَهْرُهُ مِنْهُ: ثَقِيلُ

(٢٩) وَقَامَ بِـ: ذِلَّةٍ، وَخُضُوعِ قَلْبٍ
وَذُو الْعِصْيَانِ: مُتَّضِعٌ، ذَلِيلُ

---

(١) في الشرح لوح ٢٥٢: «العيس»: جمع: عيساء، تأنيث: أعيس، وهي: كرائم الإبل، وقيل: هي: الإبل البيض يُخالط بياضها شيء من الشقرة، وقيل: هي: الإبل تضرب إلى: الصفرة.

(٢) في الشرح لوح ٢٥٢: «الوخد» بالدال المهملة، و«الذميل» بالذال المعجمة: ضَربان من: سير الإبل.

(٣) في الأصل: سؤل. بالهمز.

(٣٠) عَسَـــاهُ بِـ:تَوْبَـــةٍ يَحْظَـــىٰ، وَقَلْـــبٍ
مُنِيْـــبٍ، لَا يَضِـــلُّ،[1] وَلَا يَحُـــوْلُ

(٣١) وَكَيْـــفَ يَكُـــوْنُ مَسْـــعَانَا: ضَـــلَالًا
وَأَنْـــتَ لَنَـــا: شَـــفِيْعٌ، أَوْ: دَلِيْـــلُ؟!

(٣٢) جَـزَاكَ اللهُ: أَفْضَـلَ مَـا يُجَـازِيْ:[2] الـ
ـكِـــرَامَ الطَّيِّبِيْـــنَ، وَمَـــا يُنِيْـــلُ

[تمت: «وَدَاعُ الزَّائِرِ لِلنَّبِيِّ الطَّاهِرِ ﷺ»،
والحمدُ لله رب العالمين.][3]

(١) ضبطها في د بفتح الضاد.
(٢) في الأصل: يخازي.!.
(٣) من: د.

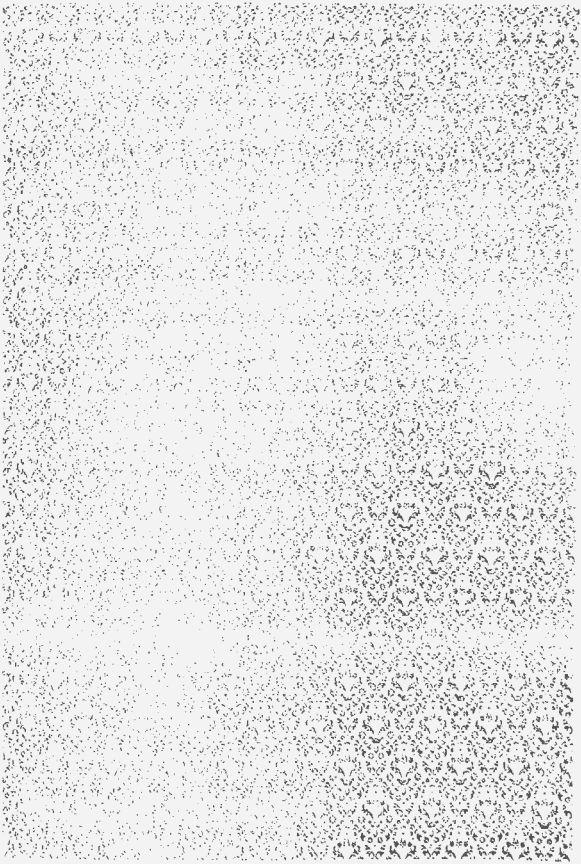

شَكْوَى الاشْتِيَاقِ

إِلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الأَخْلَاقِ[1] صلى الله عليه وسلم

نَظْمُ

العَلَّامَةِ المُقْرِئ

عَلَمِ الدِّين أَبِي الحَسَن عَلِي بْن مُحَمَّد السَّخَاوِيّ المِصْرِيّ الشَّافِعِيّ

(٥٥٨ - ٦٤٣هـ) رَحِمَهُ اللهُ

عُنِيَ بِهَا

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مَحْمُود آل رِحَاب المَدَنِيّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلمُسْلِمِينَ

---

(١) قوله: «إِلَىٰ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الأَخْلَاقِ». اتفق كونه: شطرَ بيت من الرجز.

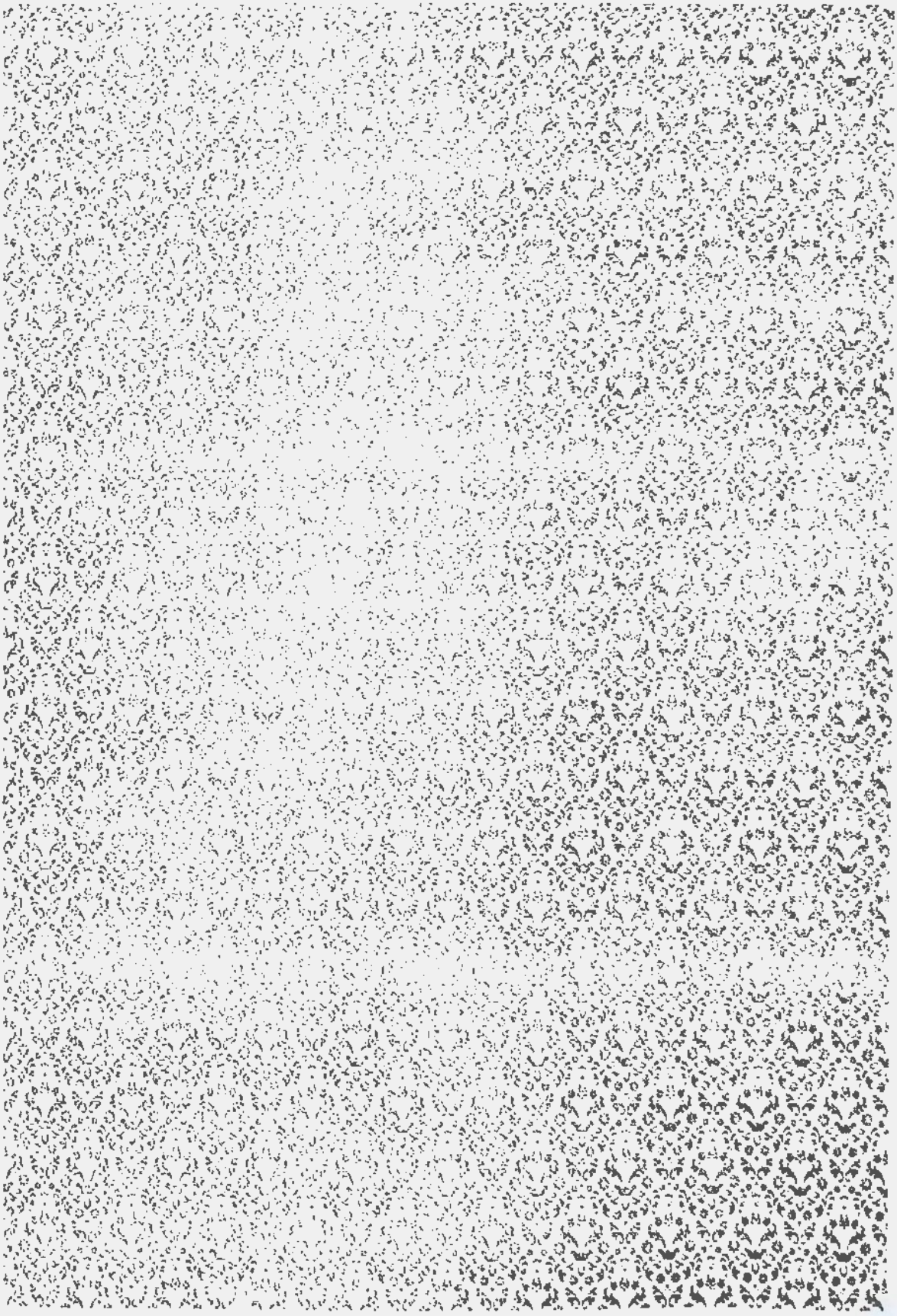

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[رب اغفر، وارحم، واختم بخير

قال الشيخ الصالح العلامة علم الدين السخاوي هذه: «القصيدة»، وسماها:

«شَكْوَىٰ الِاشْتِيَاقِ إِلَىٰ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَخْلَاقِ ﷺ»

قال رَحِمَهُ اللَّهُ:]

(١) هَمَـتِ الْعُيُـوْنُ بِـ:دَمْعِهَـا الْمُتَحَـدِّرِ
مَـا بَيْـنَ: «تُرْبَـةِ[1] أَحْمَـدٍ»، وَ«الْمِنْبَـرِ»

(٢) وَعَـلَامْ لَا تَجْـرِي: دُمُـوْعُ مُقَصِّـرٍ
مُتَبَـدِّدِ الْعَزَمَـاتِ، غَيْـرُ:[2] مُشَـمِّرِ؟!

(٣) -وَا خَجْلَتَـا- عِنْـدَ: الرَّسُـوْلِ لِمَـا يَـرَىٰ
مِـنْ: سُـوْءِ أَعْمَالِـي، وَقُبْـحِ الْمَنْظَـرِ

(٤) عَاهَدْتُـهُ، وَنَكَثْـتُ: عَهْـدِيَ ظَالِمًـا
وَنَقَضْتُـهُ نَقْـضَ الْجَهُـوْلِ الْمُجْتَـرِي[3]

(٥) وَوَقَفْتُ، لَا أَنَـا بِـ:الْبَرِيْءِ، وَلَيْـسَ لِـي:
عُـذْرٌ لَدَيْـهِ كَـ:وَقْفَـةِ الْمُتَحَيِّـرِ

(٦) -يَـا أَكْـرَمَ الشُّـفَعَاءِ- هَـلْ مِـنْ: تَوْبَـةٍ
لِـ:مُقَصِّـرٍ عَـنْ: غَيْـهِ لَـمْ يُقْصِـرِ

(٧) يَصِـلُ الذُّنُـوْبَ إِلَـىٰ: الذُّنُـوْبِ مُسَـوِّفًا
بِـ:مَتَـابِـهِ فِـي: الْمَـوْتِ غَيْـرِ: مُفَكِّـرِ

(٨) يَأْتِـي: الْعَظَائِـمَ خَالِيًـا، لَكِنَّـهُ:
يَلْقَـىٰ الْأَنَـامَ بِـ:عِفَّـةٍ، وَتَسَـتُّرِ

---

(١) ضبط التاء بالفتح في: د.
(٢) ضم الراء من: ب.
(٣) بإبدال الهمزة ياءا للوزن.

(٩) يَخْشَــى الْعِبَــادَ، وَلَا يَخَــافُ إِلَهَــهُ
فَهْـوَ: الْكَـذُوْبُ لِـ:أَجْلِهِـمْ، وَالْمُفْتَـرِيْ

(١٠) وَيُضَيِّعُ الْأَوْقَـاتَ فِـيْ: الشَّـيْءِ الَّـذِيْ
لَـــمْ يُغْنِـــهِ، وَيُصِيْـــخُ لِـ:لْمُتَهَـــوِّرِ

(١١) وَيَغُـرُّهُ: مَـدْحُ الْأَنَـامِ، وَلَيْـسَ بِـ:الْـ
ـغِرِّ الْكَرِيْـمِ، وَلَا: السَّـمِيْعِ الْمُبْصِـرِ

(١٢) يَطْوِيْ عَلَى: حَسَدٍ، وَحِرْصٍ عَاصِيًا:
قَـــوْلَ النَّصِيْـــحِ بِـ:عِـــزَّةٍ، وَتَكَبُّـــرِ

(١٣) -يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ التُّرَابَ، وَيَا أَجَلْ
لَ الْعَالَمِيْنَ،[1] وَيَـا كَرِيْـمَ الْعُنْصُـرِ-

(١٤) أَنْـتَ: الَّـذِيْ مِـنْ: كَفِّـهِ، وَبِـ:رِيْقِـهِ
جَـرَتِ الْعُيُـوْنُ بِـ:مَائِهَـا الْمُتَفَجِّـرِ

(١٥) أَنْـتَ: الَّـذِيْ قَلَـبَ الْجَرِيْـدَةَ: صَارِمًـا
وَإِلَيْـهِ: حَـنَّ الْجِـذْعُ كَـ:الْمُتَحَسِّـرِ

(١٦) وَالْبَـدْرُ حِيْـنَ: انْشَـقَّ: أَعْظَـمُ شَـاهِدٍ
لَـكَ بِـ:النُّبُـوَّةِ فِـيْ: عِيَـانِ الْمُبْصِـرِ

(١) في الأصل: ويا جل العلمين.

(١٧) وَمَـرَرْتَ بِـ:الْأَصْنَـامِ، وَهْـيَ: شَـوَامِخٌ
فَهَـوَتْ، فَبَيْـنَ: مُنَكَّـسٍ، وَمُعَفَّـرِ

(١٨) وَعَلَوْتَ فِي: مَتْنِ الْبُرَاقِ تَجُوبُ: أَقْـ
ـطَارَ السَّـمَاءِ إِلَـى: الْمَحَـلِّ الْأَكْبَـرِ

(١٩) أَنْـتَ: الْمُشَـفَّعُ فِـي: الْقِيَامَـةِ، وَالَّـذِي
يُعْطَـى: اللِّـوَاءَ مُفَضَّـلًا بِـ:الْكَوْثَـرِ

(٢٠) وَبِـكَ: الْأَمَـانُ إِذَا الْخَلَائِـقُ عَمَّهُـمْ:
كَرْبُ الْحِسَابِ، وَهَوْلُ يَوْمِ الْمَحْشَـرِ

(٢١) -صَلَّـى عَلَيْـكَ: اللهُ مَـا لَيْـلٌ دَجَـا
وَمَحَا: الدُّجُنَّةَ:[1] ضَوْءُ صُبْحٍ مُسْفِرِ-

(٢٢) وَكَسَا:[2] «ضَرِيحَكَ»: بَهْجَةً، وَمَهَابَةً
مَـنْ لَـمْ يُسَـاوِيكَ الْـوَرَى فِـي: مَفْخَـرِ

(٢٣) حَتَّـى يَـرِفَّ عَلَيْـكَ: نُـورٌ سَـاطِعٌ
مِـنْ: سُـنْدُسٍ، وَبِسَـاطُهُ مِـنْ: عَبْقَـرِ

---

(١) في الشرح لوح٢٥٨: «دجنة الليل»: ظلامه المطبق.

(٢) في المطبوع: فكسا.

(٢٤) وَعَلَى: أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِكَ الرِّضَى
وَالسَّيِّدِ الْفَارُوقِ حَتْفِ الْكُفَّرِ

(٢٥) وَيَلِيهِ: ذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانُ الَّذِي
دَرَسَ الْكِتَابَ بِـ:خَشْيَةٍ، وَتَدَبُّرِ

(٢٦) وَعَلَى: أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُجْتَبَى
سَيْفِ الرَّسُولِ، مُبِيدِ شَوْكَةِ خَيْبَرِ

(٢٧) وَعَلَى: السَّعِيدَيْنِ، الشَّهِيدَيْنِ،[1] الْإِمَا
مَيْنِ: الْحُسَيْنِ، وَصِنْوِهِ: الْحَسَنِ السَّرِي

(٢٨) سِبْطَيْ رَسُولِ اللهِ، وَابْنَيْ بِنْتِهِ: الزْ
زَهْرَاءِ، خُصَّا بِـ:الْمَحَلِّ الْأَطْهَرِ

(٢٩) وَعَلَى: صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ، وَأَهْلِكَ الْـ
ـأَبْرَارِ: رَيْحَانُ السَّلَامِ الْأَعْطَرِ

(٣٠) -يَا أَيُّهَا الْوَفْدُ الَّذِينَ تَشَفَّعُوا
بِـ:«ضَرِيحِ أَحْمَدِ الْبَشِيرِ، الْمُنْذِرِ»

(١) في الأصل: السهيدين.

(٣١) هَجَرُوْا لِـ:زَوْرَتِـهِ: «الدِّيَـارَ»، وَحَرَّمُـوْا:
طِيْـبَ الْكَـرَىٰ بِـ:تَجَلُّـدٍ،[١] وَتَصَبُّـرِ

(٣٢) يَزْجُوْنَ:[٢] أَشْبَاحَ[٣] الْمَطِيِّ، وَفَوْقَهَا:
أَشْـبَاهُهَا مِـنْ: كُلِّ أَشْـعَثَ،[٤] أَغْبَـرِ

(٣٣) يَزْجُـوْنَ: أَحْمَـدَ، وَالْعَسِـيْرُ: مُيَسَّـرٌ
أَبَـدًا لَدَيْـهِ، وَلَيْـسَ بِـ:الْمُتَعَـذِّرِ-

(٣٤) لَا خَيْـبَ اللهُ الْكَرِيْـمُ: رَجَاءَكُـمْ
وَأَقَـالَ مِنْكُـمْ: عَثْـرَةَ الْمُتَعَثِّـرِ

(٣٥) لُـوْذُوْا بِـهِ، وَاسْـتَغْفِرُوْهُ لِـ:ذَنْبِكُـمْ
فَلَدَيْـهِ: تُغْفَـرُ: زَلَّـةُ الْمُسْـتَغْفِرِ

(٣٦) وَاسْـتَغْفِرُوْا لِـ:مُخَلَّفِيْـنَ، قُلُوبُهُـمْ
مِـنْ: شَـوْقِهَا فِـي: جَاحِـمٍ[٥] مُتَسَـعِّرِ

---

(١) في الأصل: بتحلد.

(٢) فتح الياء في: د. وفي الشرح لوح٢٥٩: من: قولهم: «أزجيتُ الإبلَ»: إذا سقتها، ومنه: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾ [النور: ٤٣]. انتهى.

ولا يخفى الجناس البديع بينَ: «يَزْجُوْنَ» أول هذا البيت، و«يَزْجُوْنَ» أول البيت التالي.

(٣) في الشرح لوح٢٥٩: «أشباح»: جمع: شبح، وهو: الشخص.

(٤) فتح الشين من: ب.

(٥) في د: سوقها في حاجم.

(٣٧) مَنَعَتْهُمُ الْأَقْدَارُ: مَا أَعْطَتْكُمُ
وَمِنَ: الْمُحَالِ: وُقُوعُ مَا لَمْ يُقْدَرِ

(٣٨) قُوْلُوْا لِـ:أَفْضَلِ مُرْسَلٍ، وَأَجَلِّ مَنْ
وَطِيءَ الْحَصَى، وَالْمُصْطَفَى الْمُتَخَيَّرِ:[1]

(٣٩) يُهْدِي «السَّخَاوِيُّ»: السَّلَامَ تَحِيَّةً[2]
وَيَخُصُّ: أَحْمَدَ بِـ:الثَّنَاءِ الْأَفْخَرِ

(٤٠) سَارَ الرِّكَابُ، وَخَلَّفُوْهُ لِـ:حَظِّهِ[3] الـ
ـأَدْنَى، وَمَا كُلُّ امْرِيءٍ بِـ:مُسَيَّرِ

(٤١) وَهْيَ: الْحُظُوْظُ عَلَى: الْوَرَى: مَقْسُوْمَةٌ
كَـ:الرِّزْقِ بَيْنَ: مُوَسَّعٍ، وَمُقَتَّرِ

(٤٢) -صَلَّى عَلَيْكَ: اللهُ رَبِّي دَائِمًا
يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ، الْأَقْمَرِ-

(١) ضبط الياء في د بالكسر.
(٢) وقلت أنا: يُهْدِي «الرِّحَابِيُّ»: السَّلَامَ تَحِيَّةً.
(٣) في د: بحظه.

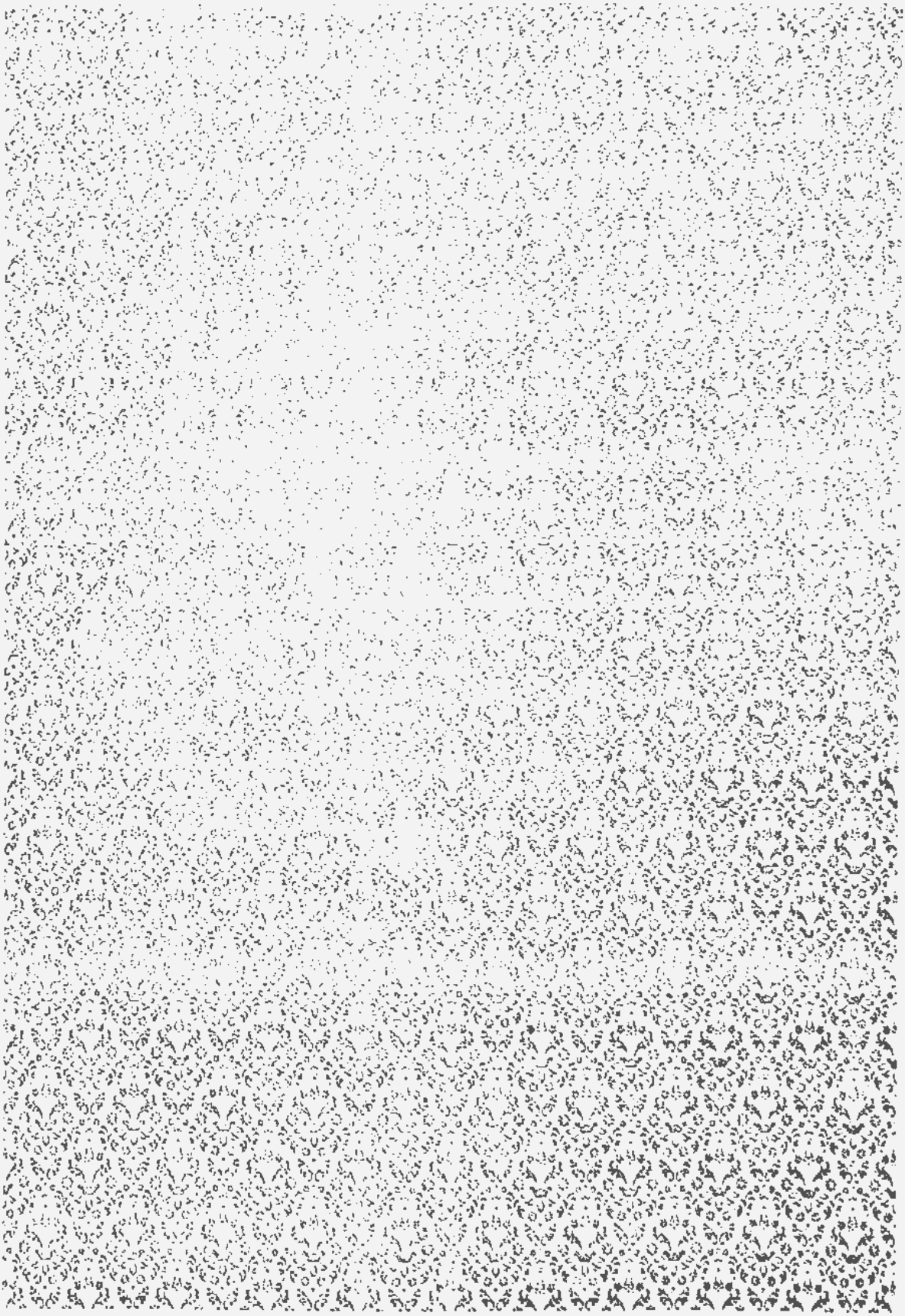

إجـــازة

الحمْدُ للهِ على نِعَمِه المُتَسَلْسِلَة، وآلائِه المُتَّصِلة، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا محمَّدٍ عَالِي المَنْزِلَة، وعلى آلِه وصَحْبِه وكُلِّ تابعٍ له، وبعدُ:

فقد .....(١) ..... (٢).

.....(٣).

«القصائد السبع السخاوية»

مِن نَظْمِ العلَّامة علم الدين السخاوي رحمه الله.

وأَجَزْتُهُ(٤) بها خاصَّةً، وبجميع ما يصحُّ لي وعنِّي عامَّةً، بالشَّرط المُعْتَبَر، عند أهل الحديث والأَثَر، وأُوصِيه ألَّا يَنْساني ووالديَّ وأهلي ومشايخي من صالح دَعَوَاتِه، في خَلَوَاتِه وجَلَوَاتِه، والحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المُرْسَلِين، وآلِه وصَحْبِه أَجْمَعِين.

وكتب:

الزمـان:

المـكان:

الشهود:

رقم الإجازة:

---

(١) يُكْتَب هنا نوع التَّلَقِّي (سماع-قراءة-هما معًا): إذا كان سماعًا من لفظ الشيخ؛ فيُكْتَب: سَمِع منِّي، أو بقراءة غيره؛ فيُكْتَب: سَمِع عليَّ، أو بقراءة الطالب؛ فيُكْتَب: قَرَأ عليَّ.

(٢) هنا يكتب اسم المُتلقِّي.

(٣) يُكْتَب هنا مِقْدَار الجزء المسموع أو المقروء (كاملًا - غيرَ كاملٍ «بعضه - جزءه - أكثره - أوَّله - آخِره»).

(٤) وإذا كانت أنثى تُضَاف الألف.

كُنَّاش لتدوين الفوائد

لَا بُدَّ لِلطَّالِبِ[1] مِنْ كُنَّاشٍ ❁ يَكْتُبُ فِيهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِي

(١) وفي رواية: «للزاويّ»؛ وهو طالب الزاوية والكُتَّاب.

كُنَّاش لتدوين الفوائد

لَا بُدَّ لِلطَّالِبِ[1] مِنْ كُنَّاشِ ❁ يَكْتُبُ فِيهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) وفي رواية: «للزاويِّ»؛ وهو طالب الزاوية والكُتَّاب.

كُنَّاش لتدوين الفوائد

لَا بُدَّ لِلطَّالِبِ[1] مِنْ كُنَّاشِ ❁ يَكْتُبُ فِيهِ رَاكِبًا أَوْ مَاشِي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) وفي رواية: «للزاويِّ»؛ وهو طالب الزاوية والكُتَّاب.

سلسلة
«التُّراث المنظوم، فِيْ شتى الفنون والعلوم»

صدر مِنْهَا -ولله الحمد-:

(١) أرجوزة: «هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب»، للإمام علم الدين السخاوي الشافعي ت:٦٤٣ هـ. رحمه الله.

(٢) أرجوزة: «تتمة البيان لما أشكل من متشابه القرآن» للإمام أبي شامة المقدسي ت:٦٦٥ هـ. رحمه الله.

(٣) أرجوزة: «تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ» للإمام الجعبري الشافعي ت:٧٣٢هـ. رحمه الله.

(٤) أرجوزة: «أقصى الأمل والسول في نظم علوم حديث الرسول ﷺ» للإمام الخويي ت:٦٩٣ هـ. رحمه الله.

(٥) أرجوزة: «السيرة النبوية»= «سير الحور إلى القصور» للإمام ابن الشحنة الحنفي ت:٨١٥ هـ رحمه الله.

(٦) أرجوزة: «عقود رسم المفتي»، للإمام ابن عابدين الحنفي ت:١٢٥٢ هـ. رحمه الله.

(٧) أرجوزة: «تحفة الفراض وطرفة المهذب المرتاض» في المواريث والفرائض، للإمام علم الدين السخاوي الشافعي ت:٦٤٣ هـ. رحمه الله.

(٨) «القصيدة التائية» في الوعظ والتذكير، للإمام ابن المقري ت:٨٣٧ هـ. رحمه الله.

(٩) أرجوزة: «تغريد الصادح» في الحكم والوصايا والنصائح، للإمام ابن حجة الحموي ت:٨٣٧ هـ. رحمه الله.

(١٠) أرجوزة: «راحة الأرواح وجالبة السرور والأفراح» في الأمثال والحكم، للإمام المحبي ت:١١١١ هـ. رحمه الله.

(١١) قَصِيدَةُ «دَارُ الْحَبِيبِ» أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالمَدِينَةِ، لعَبْدِ اللهِ الْبَسْكَرِيِّ، ت: ٧١٣ هـ رحمه الله.

(١٢) أَلْفِيَّةُ الْعُلُومِ الْعَشَرَةِ، لأَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشِّحْنَةِ الْحَلَبِيِّ، ت:٨١٥هـ، رحمه الله. وهو: هذا الإصدار.

(١٢) /٢- الْأُرْجُوزَةُ الْمِينِيَّةُ فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ ﷺ، لأَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشِّحْنَةِ الْحَلَبِيِّ، ت: ٨١٥ هـ، رحمه الله.

(١٣) مَنْظُومَةُ بَوَاعِثُ الْفِكْرَةِ فِي حَوَادِثِ الْهِجْرَةِ، لمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ، ت: ٨٤٢ هـ، رحمه الله.

(١٤) مَنْظُومَةُ الِاصْطِفَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ، لِعَبْدِ الْبَاسِطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُلْقِينِيِّ، ت: أوائل القرن العاشر الهجري، رحمه الله.

(١٥) أُرْجُوزَةُ التُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ فِي حَادِثَاتِ الْبِعْثَةِ الشَّرِيفَةِ، لوَجِيهِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الدَّيْبَعِ، ت: ٩٤٤ هـ رحمه الله.

(١٦) أُرْجُوزَةٌ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، لبَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الغَزِّيِّ ت: ٩٨٤ هـ، رحمه الله.

(١٧) أُرْجُوزَةُ الدُّرَّةُ الْخَطِيرَةُ فِي مُهِمِّ السِّيرَةِ، لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِيِّ الْفَاسِيِّ، ت:١١١٠ هـ رحمه الله.

(١٨) الْأُرْجُوزَةُ الْحَلَبِيَّةُ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، لإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْطَفَى الْحَنَفِيِّ الْحَلَبِيِّ القُسْطَنْطِينِيِّ، ت: ١١٩٠ هـ، رحمه الله.

(١٩) أُرْجُوزَةُ جُهْدُ الْمُقِلِّ فِي شَمَائِلِ خِتَامِ الرُّسُلِ ﷺ، لعَبْدِ اللهِ السَّالِمِ بْنِ مَحْمَدُّو بْنِ حَنْبَلٍ الْحَسَنِيِّ، ت:١٣٥٣ هـ، رحمه الله.

(٢٠) أُرْجُوزَةٌ مُخْتَصَرَةٌ فِي حَوَادِثِ سِنِيِّ الْهِجْرَةِ، لعَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ اللَّحْجِيِّ الْحَضْرَمِيِّ ثُمَّ الْمَكِّيِّ، ت: ١٤١٠ هـ، رحمه الله.

(٢١) أَلْفِيَّةُ مَجْمَعُ الْأَرَبِ فِي عُلُومِ الْأَدَبِ، لأَبِي سَعِيدٍ زَيْنِ الدِّينِ شَعْبَانَ بْنِ محمدٍ الْقُرَشِيِّ، الآثَارِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ، ت: ٨٢٨ هـ، رحمه الله.

(٢٢) أَلْفِيَّةُ لِسَانُ الْعَرَبِ فِي عُلُومِ الْأَدَبِ، لأَبِي سَعِيدٍ زَيْنِ الدِّيْنِ شَعْبَانَ بْنِ محمدٍ الْقُرَشِيِّ، الآثَارِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ، ت: ٨٢٨ هـ رحمه الله.

(٢٣) أُرْجُوزَةُ تَصْحِيحُ تَرْجِيحِ الْخِلَافِ فِي ذِكْرِ تَرْجِيحَاتِ: الْإِمَامِ تَقِيِّ الدِّيْنِ السُّبْكِيِّ (٦٨٣-٧٥٦هـ) الْفِقْهِيَّةِ خِلَافًا لِلشيخَيْنِ: الرَّافِعِيِّ (٥٥٥-٦٢٣هـ)، والنَّوَوِيِّ (٦٣١-٦٧٦هـ) رحمهم الله جميعًا، لوَلَدِهِ تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (٧٢٧-٧٧١هـ) رحمه الله، وهو في حَبْسِهِ.

الْقَصَائِدُ السَّبْعُ السَّخَاوِيَّةُ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ﷺ وَذِكْرِ سِيْرَتِهِ الْعَطِرَةِ وَشَمَائِلِهِ، وَمُعْجِزَاتِهِ وَمَنَاقِبِهِ وَفَضَائِلِهِ وَمَدْحِ مَدِيْنَتِهِ الْمُنَوَّرَةِ طَابَةَ، وَالثَّنَاءِ عَلَى جَمِيْعِ الْآلِ وَالصَّحَابَةِ رضي الله عنهم.

(٢٤) ذَاتُ الْأُصُوْلِ، فِي مَدْحِ الرَّسُوْلِ ﷺ. لعَلَم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي المصري الشافعي (٥٥٨-٦٤٣هـ) رحمه الله.

(٢٥) ذَاتُ الدُّرَرِ، فِي مُعْجِزَاتِ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ، أو: ذَاتُ الدُّرَرِ، فِي فَضْلِ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ. لعَلَم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي المصري الشافعي (٥٥٨-٦٤٣هـ) رحمه الله.

(٢٦) ذَاتُ الشِّفَا، فِي مَدْحِ الْمُصْطَفَى ﷺ. لعَلَم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي المصري الشافعي (٥٥٨-٦٤٣هـ) رحمه الله.

(٢٧) ذَاتُ الْقَبُوْلِ، فِي مَفَاخِرِ الرَّسُوْلِ ﷺ. لعَلَم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي المصري الشافعي (٥٥٨-٦٤٣هـ) رحمه الله.

(٢٨) مُفَرِّجَةُ الْغُمَمِ، فِي مَدْحِ سَيِّدِ الْأُمَمِ ﷺ. لعَلَم الدين أبي الحسن علي ابن محمد السخاوي المصري الشافعي (٥٥٨-٦٤٣هـ) رحمه الله.

(٢٩) وَدَاعُ الزَّائِرِ، لِلنَّبِيِّ الطَّاهِرِ ﷺ. لعَلَم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي المصري الشافعي (٥٥٨-٦٤٣هـ) رحمه الله.

(٣٠) شَكْوَى الِاشْتِيَاقِ، إِلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَخْلَاقِ ﷺ. لعَلَم الدين أبي الحسن

علي بن محمد السخاوي المصري الشافعي (٥٥٨-٦٤٣هـ) رحمه الله.

(٣١) قَصِيدَةٌ بَائِيَّةٌ فِي مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، ونَسَبِهِ، لأبي العباس عبد الله النَّاشِي الأنباري، ابن شِرْشِير، ت:٢٩٣هـ، رَحِمَهُ اللهُ.

(٣٢) قَصِيدَةُ تَشْوِيقُ النُّفُوسِ إِلَى نَصِّ الْعَرُوسِ، لأبي محمد عبد الله ابن فرحون المدني المالكي، ت:٧٦٩هـ رَحِمَهُ اللهُ.

(٣٣) قَصِيدَةٌ دَالِيَّةٌ فِي ضَبْطِ حَوَادِثِ سِنِي الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، لأبي عبد الله محمد ابن قَرْمُونَ، الزُّرَعِي، ت:٧٦٩هـ، رَحِمَهُ اللهُ.

(٣٤) قَصِيدَةٌ رَائِيَّةٌ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ﷺ وَمُعْجِزَاتِهِ، لأبي الخير محمد ابن الجزري الشافعي، ت:٨٣٣هـ، رحمه الله.

(٣٥) أُرْجُوزَةُ خُدَّامُ النَّبِيِّ ﷺ، لأبي العباس أحمد ابن اللَّبُودِيِّ الدمشقي الشافعي، ت:٨٩٦هـ رحمه الله.

(٣٦) أُرْجُوزَةُ كُتَّابُ النَّبِيِّ ﷺ، لأبي العباس أحمد ابن اللَّبُودِيِّ الدمشقي الشافعي، ت:٨٩٦هـ، رحمه الله.

(٣٧) قَصِيدَةُ مِرْآةُ الْوُصُولِ فِي شَمَائِلِ الرَّسُولِ ﷺ، لأبي العباس أحمدَ زَرُّوقٍ الْبُرْنُسِيِّ الفاسي المالكي ت:٨٩٩هـ، رحمه الله.

(٣٨) قَصِيدَةٌ هَائِيَّةٌ فِي مَدْحِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَبَعْضِ مَعَالِمِهَا، لعبد المعطي السخاوي المدني المالكي، ت:٩٦٠هـ تقريبًا، رحمه الله.

(٣٩) أُرْجُوزَةٌ فِي نَظْمِ أَوْجَزِ السِّيَرِ لِابْنِ فَارِسٍ، لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِيِّ الْفَاسِيِّ، ت:١١١٠هـ، رَحِمَهُمَاْ اللهُ.

(٤٠) الْهَيْكَلُ اللَّطِيفُ فِي وَصْفِ حِلْيَةِ الْجِسْمِ الشَّرِيفِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَصِيدَةٌ لَأْمِيَّةٌ لحسام الدين محسن الحسني الصنعاني، ت:١٢٦٦هـ، رحمه الله.

الفِهْرِسُ

قيل في مدح الناظم رحمه الله ٥
قيل في مدح «القصائد السبع» ٦
المقدمة ٧
ترجمة موجزة للناظم رحمه الله ٩
توثيق صحة نسبة «القصائد السبع السخاوية» للإمام علم الدين السخاوي ١١
توثيق عنوان «القصائد»، واسمها ١٢
جهود العلماء حول «القصائد السبع السخاوية» ١٣
إسنادي لهذه: «القصائد السبع»، ولجميع آثار الإمام علم الدين السخاوي ١٤
نماذج من النسخ الخطية المعتمدة ١٧
النص المحقق ٤١
١ - ذَاتُ الْأُصُولِ، فِي مَدْحِ الرَّسُولِ ﷺ ٤٣
٢ - ذَاتُ الدُّرَرِ، فِي مُعْجِزَاتِ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ، أو: ذَاتُ الدُّرَرِ، فِي فَضْلِ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ ٦٩
٣ - ذَاتُ الشِّفَا، فِي مَدْحِ الْمُصْطَفَى ﷺ ٩٥
٤ - ذَاتُ الْقَبُولِ، فِي مَفَاخِرِ الرَّسُولِ ﷺ ١٠٧
٥ - مُفَرِّجَةُ الْغُمَمِ، فِي مَدْحِ سَيِّدِ الْأُمَمِ ﷺ ١١٩
٦ - وَدَاعُ الزَّائِرِ، لِلنَّبِيِّ الطَّاهِرِ ﷺ ١٢٩
٧ - شَكْوَى الِاشْتِيَاقِ، إِلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَخْلَاقِ ﷺ ١٣٩

إجازة..... ١٤٩
كُنَّاش لتدوين الفوائد..... ١٥٠
سلسلة «التراث المنظوم فِي شتى الفنون والعلوم»..... ١٥٣
الفهرس..... ١٥٧